

الفرصة الحسينية

العدد ٨١ - ربيع الأول ١٤٣٦ هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والثقافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة

الرئيس جامعة أهل البيت الأستاذ الدكتور صادق الموسوي:
ارتباط الجانب المهني بالجانب العلمي له أهمية كبيرة

القس الدكتور عيسى دياب:
مجتمعاتنا بحاجة لرسالة الحقوق للإمام زين العابدين



روح المواطنة

بين الحقيقة والشعار



هل نعود؟

تكاد

عمليات غسل الدماغ التي مرت بها امتنا ليس لها نظير في تاريخ الأمم فتشعبت الاساليب وتنوعت المناهج وطالت المديات ولا زالت تلك العمليات جارية الى يومنا هذا وتزداد ضراوتها يوما بعد آخر.

وان ما يثير الاستغراب والاستهجان ان غالبية الطبقات المثقفة واصحاب القرار في الامة يدركون هذه المسألة ويعرفون الاهداف الكامنة وراءها، ولكنهم لا يستطيعون تحريك ساكن حتى وان توفرت لهم الظروف والامكانيات والاليات، وذلك لبروز قناعة جديدة لديهم بأنهم لن يستطيعوا الصمود ومواجهة تلك التحديات الامر الذي جعلهم يقعدون عن مناجزتها.

ان الاحداث التي يمر بها الوطن هذه الايام كاشفة عن مدى صحة ومصداقية الطرح السابق حيث يرى الجميع تلك المخططات والعمليات التي يمارسها العدو من اجل ابقاء روح التفرقة وزرع العداء بين فئات الامة التي كانت الى امد قريب تدعي انها أمة واحدة لا يفرقها شيء وان اختلفت في بعض المفاصل كالدين او اللون او اللهجة وغيرها من الامور ولكن رهان العدو راح يتحقق وبأسرع من لمح البصر ما يشير الى ان هذه الامة وصلت الى الرخاوة الى درجة ان كل من هبّ ودبّ يمكنه اثاره التحارب فيها.

وما كان اغرب مما جاء آنفا هو تلك الادوار التي يمارسها بعض أبناء الامة في تحقيق مآرب ومخططات العدو بمعرفة تارة وبجهل تارة اخرى بدءا من اصحاب القرار نزولا الى اصغر المواطنين، ويكاد الاعلام يقف على قمة أدوات العدو التي أدت الى تحقيقه النجاحات تلو النجاحات في القضاء على روح الامة وتاريخها وحضارتها وجعلها أمة لا نفع فيها لنفسها فضلا عن غيرها.

ومن خلال متابعة بعض الاحداث العالمية الحديثة ودراسة الواقع المجتمعي لبلدان وأمم كانت الى الأمس القريب أمما متناحرة لا يجمع بينها أي قاسم مشترك وتسعى كل منها الى القضاء على الأخرى او السيطرة عليها، راحت اليوم تعبئ كل جهودها في سبيل اذابة الفوارق ويجاد المؤتلفات ووضع القوانين الصارمة التي من شأنها اإدانة عملية التآلف ونزع كل خلافات الماضي ونبذها وراء الظهور، وكل ذلك لادراكها أن الحياة لا يمكن لها أن تسير والشعوب لا تتقدم الا من خلال التعايش الانساني السليم، وهو عينه الشعار الذي نادى به ديننا الخاتم وكذلك الاديان السماوية التي سبقته، ولكنه ضاع بسبب ابتعاد الأمة عن روح هذا الدين وغرقها نزعات العنصرية والفئوية.

ولقد صار لزاما على هذه الأمة إذا ما ارادت إعادة الروح لها والعودة الى معاشة بقية الامم أن تستفيد من اخطائها وتصحيحها وبخاصة منها تلك الاخطاء التي ادت الى تمزقها والاستفادة من تجارب الامم الاخرى التي بنت كيانها على أسس المحبة والاحترام بين المكونات ومحاربة جميع النزعات التفريقية مهما كان حجمها وخطرها.

وكما كان للإعلام في تلك الأمم دوره المتميز والواضح في صناعتها وديمومتها فينبغي على اعلامنا ان يكون كذلك وان يكون هدفه الأهم هو بناء الوطن وتقدمه وازدهاره ومنع جميع المحاولات التي تروم حرقه عن مساره او منعه من تحقيق أهدافه السامية وعلى رأسها إعادة الصورة الحقيقية لهذه الأمة باعتبارها رائدة الحضارة والانسانية بخلقها الرفيع ودعوتها الى كل خير ونبذ كل ما من شأنه الدمار والتدمير، ومتى ما بلغ مجتمعنا وعلى رأسه إعلامنا هذه الدرجة فإننا -بلا شك- سنصل الى الغاية المنشودة.



• رئيس التحرير

ديوان الوقف الشيعي



المشرف العام

السيد محمد حسين العميدي

مدير الادارة

حسن علي كاظم

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

صباح الطالقاني

سكرتير التحرير

حسين السلامي

هيئة التحرير

عبد الرحمن اللامي

حيدر المنكوشي - علي الهاشمي

فيصل غازي - فضل الشريفي

محمود المسعودي - محمد اليساري

سلام الطائي - اثير رعد

الإشراف اللغوي والفكري

علي ياسين - صلاح الخاقاني

تصوير

حسن كمال معاش - قاسم هادي العميدي

تصميم

ياس خضير الجبوري

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والموقع

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٣٢٦٥٥

www.imhussain.com

البريد الإلكتروني

alrawdhamag@yahoo.com

armag@imhussain.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

الوطنية في بغداد ١٢١٣ لسنة ٢٠٠٩

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم ٧٣٥ لسنة ٢٠٠٩ م.

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا

بإعادتها لأصحابها ...

دار الوارث للطباعة والنشر / في العتبة الحسينية المقدسة



12 روح المواطنة بين الحقيقة والشعار

✚ تمثل المواطنة أسمى صور الاخلاص الحقيقي الفطري؛ والتي تتبع من الروح دون الحاجة الى تدريسها وتعليمها، وهذا الاحساس يكمن في مدى ...

18 مرقد العلوية شريفة بنت الحسن عليها السلام

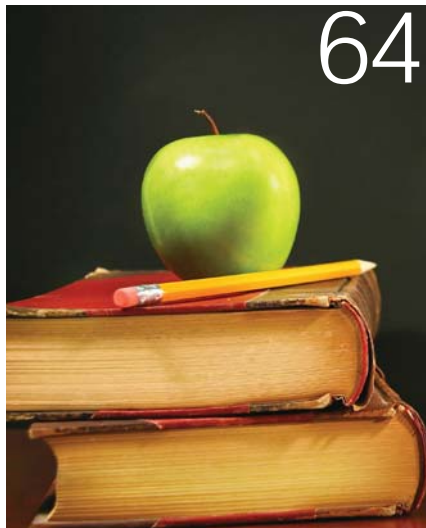
✚ يقع مرقد العلوية الشريفة بنت الحسن في أطراف مدينة الحلة ويسمى المكان بمنطقة أبو غرق حيث يبعد مزارها الشريف 7 كم عن شارع الحلة - كربلاء ...



شهرية تصدر عن شعبة الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد ٨١ ربيع الاول ١٤٣٦ هـ



46



64



38 إعلام العتبة الحسينية الدولي في الولايات المتحدة الامريكية

قام وفد من العتبة الحسينية المقدسة بزيارة الى عدة ولايات في الولايات المتحدة الامريكية للاطلاع على اوضاع المسلمين وبناء جسور ...

46 النرجيلة العادة العاهة

لا يمكن الاتيان بشيء جديد تجاه عادات تحولت شيئاً فشيئاً الى واقع حال في مختلف المجتمعات، ولكن للضرورة أحكام، فمسألة التدخين تعد ...

رئيس ديوان الوقف الشيعي يثني على جهود ادارة العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين خلال زيارة الاربعين

رئيس ديوان الوقف
الشيعي: ان منهج
اهل البيت (عليهم
السلام) هو بعيد
كل البعد عن
الطائفية والإرهاب
وهو للحب والسلام
والولاء والإخلاص



اتى معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد صالح الحيدري على جهود وكيلى المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد احمد الصايفي على جهودهم خلال زيارة اربعين الإمام الحسين (عليه السلام) . وقال مدير الاعلام في ديوان الوقف الشيعي المهندس كريم الشذر ان السيد الحيدري قدم الشكر والتقدير لجهود سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد احمد الصايفي ومنسوبي العتبتين الحسينية والعباسية في كلمته خلال الاجتماع الذي عقد بين رئاسة ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة في محافظة كربلاء المقدسة.

وقال السيد الحيدري يسعدني ان اقف مع هذه الجموع التي تشرفت بتقديم العون لزوار الامام الحسين (عليه السلام) هذه الزيارة المميزة والرائعة التي اجتمعت فيها الامة في هدف واحد هو السير في طريق الحسين (ع) والتي تعتبر اطول مسيرة شهدها العالم لقد كانت الزيارة الاربعينية خيرا على البلاد وأهلها وبينت للعالم اجمع من هم العراقيون وكيف يسلكون ويعيشون ولم ارد ان اقدم كتابي شكر، بل جئت بنفسني لأشكركما باسم اتباع اهل البيت جميعا لأنكما البوابة التي فتحت للزائرين من اجل الوصول الى الاهداف العالية والقيمة وهي اهداف الإمام الحسين (عليه السلام) ، والبوابة التي تمسكون بها هي بوابة العطاء والتربية العالية.

وبيّن سماحته قائلاً: لقد كان تقدمكم واخوانكم منتسبي العتبات المقدسة على مستوى عال من المسؤولية لإتمام المسيرة الايمانية بأعدادها الهائلة وسلمية رسالتها التي هي من وحي ابي الاحرار (عليه السلام) وقد تابعا والعالم اجمع هذه الزيارة المليونية وحشود المؤمنين التي ادت مراسمها والصورة الايمانية التي كانت عليها وهنا لا بد من دراسة فيها شيء من التصور السليم للوصول الى النتائج الافضل مستقبلا. وأضاف: لقد كانت هذه الزيارة منعطفا تاريخيا والإجراءات التي اتبعت فيها يجب ان تستثمر لتوجيه الناس الى خيرهم وقد ادت الزيارة الاخيرة الى وحدة الصف على الرغم من الانتماءات السياسية والدينية

الإمام الحسين (عليه السلام) اما قضية الطعام فلا تحتاج تعليقا لأن اهل العراق والمواكب الحسينية اندفعوا بشكل رائع لخدمة الزوار ولا يمكن تصوره او الحديث عنه ، ومع ذلك يجب الإشارة الى ان هناك خدمات ما بعد الزيارة وكذلك هناك موضوع انساني مهم جدا الا وهو مواقع الاستدلال والمناداة على (التائبين) بسبب كثرة اعداد الزائرين وتشكيل لجنة لهذا الغرض لراحة الناس موضحا ان كثرة اللجان لا تؤثر على سير العمل بل تفيد وتطوره وفي ختام كلمته انتقد السيد الحيدري الاعلام العربي والعالمي والتغطية الاعلامية التي وصفها بالضعيفة جدا عازيا الامر الى الحقد على الاهداف التي تعلن باسم الإمام الحسين (عليه السلام) وختم معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري كلمته بالقول نثني على كافة الجهود التي بذلت والتوجيهات التي حققت النجاح والتي اسهمت بإعطاء صورة حقيقية لما يجري في البلاد وسلوك الشعب الابي الذي يقبدي بأهل البيت (عليهم السلام)

من جانبه اشاد الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بمقترحات معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري بشأن تشكيل لجان للإشراف وتنظيم الزيارات المليونية واضاف لقد وصفنا المشاركين في زيارة اربعين الإمام الحسين (عليه السلام) الاخيرة بشركاء الملائكة على اعتبار ان الملائكة تخدم زوار ابي الاحرار (عليه السلام) مؤكدا أهمية استثمار الحضور المليوني في هذا الموسم العبادي خارجيا وداخليا..

والعرقية فقد كان المشاركون فيها يدا واحدة ، حيث ان هذا التجمع البشري الهادر قد اثبت للعالم ان منهج اهل البيت (عليهم السلام) هو بعيد كل البعد عن الطائفية والإرهاب وهو للحب والسلام والولاء والإخلاص وازداد كذلك تشكيل لجنة للنقل تدرس تقرب القطوعات للتخفيف عن الزائرين الكرام وإنشاء ساحات كبيرة للسيارات لراحة الزائرين خاصة وان فيهم كبار السن والنساء والأطفال ، والشيء الاخر الملفت للنظر ان هذه الزيارة لم تستغل من قبل السياسيين من خلال جر الحشود البشرية الهائلة ، فقد كانت هي صاحبة الرأي وكانت تتقدم صوب قبلة الاحرار كربلاء المقدسة بنداات تتقرب بها الى الله ولم تحرج احدا وكانت ملؤها الحب والطاعة وتشجيع الآخرين على الانتماء والعمل بما يرضي الله سبحانه وتعالى . وأوصى رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري كذلك بتشكيل لجنة تتصل بدوائر الدولة ذات العلاقة وخاصة بشأن القضايا الخدمية لوضع برنامج لكيفية ايصال الخدمات للزائرين الكرام وتتواصل مع الوزارات وتحاول الاستفادة من المعونات الموجودة في الموازنة لهذه المسيرة التي وضعت العراق والعراقيين في مقدمة العالم بالحب والسلام ، كما ونحتاج الى اماكن لإسكان الزوار وان كانت متحركة ويمكن ان يكون ذلك من خلال لجنة تضع خطوط ومسارات الزائرين ودعا الى تشكيل لجنة للمجمعات الصحية الثابتة والمتحركة فيها من الاطباء والمتخصصين والمستلزمات الطبية والإشارات التي توضح عمل هؤلاء لخدمة زوار ابي عبد الله

شخصيات عالمية تؤكد شعورها بإحساس غريب عند زيارتها متحف الإمام الحسين (عليه السلام)



الزاحفون نحو كربلاء المقدسة خلال زيارة الأربعين المليونية لا يقتصر على كون دون آخر ولا بلد محدد وإنما اختلفت مشاربهم ولغاتهم التي تعدت الحدود الطبيعية للإبحار بعالم كربلاء والوقوف على الملحمة التاريخية (ملحمة الطف الخالدة) التي أرست معالم الحق ضد الباطل والوقوف ضد الطغاة والظالمين وتجدد نفسها كل حين.

وقال (السيد علاء أحمد ضياء الدين) مسؤول متحف الإمام الحسين (عليه السلام) : تفاجأنا بالأعداد الكبيرة التي زارت متحف الإمام الحسين (عليه السلام) طيلة الزيارة الأربعينية حسب الكاميرا الحرارية التي تعد كل زائر يدخل ويخرج إلى المتحف بدقة متناهية.

وبين " أن المتحف في الأيام الاعتيادية يستقبل (2000) زائر يومياً ويتضاعف في الزيارات والمناسبات ، ولكن في يوم (7/12/2014م) قبل الزيارة عدت الكاميرا (10553 زائراً) يومياً، وهذا العدد الكبير والمهم أثلج صدورنا وأفرحنا، موضعاً أن متحف الإمام الحسين (عليه السلام) في الزيارة الأربعينية تعذر عليه استقبال الوفود لأن الزخم كان كبيراً جداً وهذا العام سجل أكبر رقم قياسي في دخول متحف العتبة الحسينية على الرغم من ضيق المكان وضيق المدخل الذي لا يتجاوز الـ (90سم) وبساعات الدوام الرسمي . وأضاف " أن متحف الإمام الحسين (عليه السلام)

لجنة جديدة لغرض الاعتراف بالامتحانات الخارجية للدراسات الإسلامية الخاصة بدواوين الأوقاف

أكد وكيل رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور علي الخطيب أن جهود معالي رئيس الديوان سماحة السيد صالح الحيدري تكملت بالنجاح بشأن إقامة واعتماد الامتحانات الخارجية الخاصة بالوقف الشيعي موضحاً أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء شكلت لجنة جديدة لغرض الاعتراف بالامتحانات الخارجية للوقفين الشيعي والسني.

وقال الدكتور الخطيب أن الأمانة العامة لمجلس الوزراء أصدرت كتاباً يتضمن تشكيل لجنة جديدة مكونة من ممثلين عن وزارتي التربية والتعليم وهيئة المستشارين والوقفين الشيعي والسني مؤكداً أن اللجنة ستبحث ملف الامتحانات الخارجية الإسلامية في سبيل إيجاد تكييف قانوني لأحكام القوانين والتعليمات النافذة، وبما يخدم العملية التربوية في العراق فضلاً عن توفير فرص دراسية لمن لم تسمح له الظروف بإكمال الدراسة والتعليم مبيناً أن الوقف الشيعي حريص على إكمال هذا المشروع المهم الذي وفر فرصاً دراسية للذين حرّموا منها بسبب الظروف القاسية للنظام البائد مشيراً إلى أننا نطمئن الجميع بأن الأمور تسير بالشكل الصحيح كما وعدنا المواطنين في وقت سابق موضحاً أن جهودنا ستستمر وبجميع الاتجاهات والمفاصل لحين الاعتراف الكامل بالامتحانات الخارجية والذي سيصدر قريباً -بأذن الله- بفضل الجهود الخيرة، لاسيما من معالي رئيس الديوان سماحة السيد صالح الحيدري لتحقيق ما يطمناه طلبتنا الأعزاء وتوفير أفضل الفرص الدراسية لهم.

العتبة الحسينية تعقد ورشة عمل دولية حول معالجة مشاكل مدينة كربلاء المقدسة

ترتقي في عطائها الفكري والعلمي من النخب الحاضرة فيها منهم السيد رئيس جامعة كربلاء الدكتور (منير حميد السعدي) وعمداء كليات الجامعة وأساتذتها، إضافة إلى الأساتذة المشاركين في المؤتمر الذين وفدوا من خارج العراق وداخله.

هذا وحضر الورشة السيد محافظ كربلاء المقدسة الأستاذ عقيل الطريحي ومعاونيه والسيد نصيف جاسم الخطابي رئيس مجلس المحافظة والسادة مدراء الدوائر الخدمية في المحافظة ورئيس نقابة المهندسين وعدد كبير من أبناء المحافظة



على مستوى عالي في بناء البنى التحتية للمدينة. "مبينا" ان الورشة التي ترأسها الدكتور المهندس (محمد عطية السراج) عضو مجلس أمناء المركز كانت

عقد مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على قاعة مدينة الزائرين كربلاء - بابل ورشة عمل دولية حول اثر البحوث الهندسية في معالجة مشاكل مدينة كربلاء المقدسة في حقل النقل والبنى التحتية، وذلك على هامش المؤتمر الهندسي الدولي الأول الذي أقامته كلية الهندسة جامعة كربلاء بحضور عدد من الباحثين والمختصين والمفكرين من أهل الخبرة والاختصاص، افاد ذلك مراسل الموقع ، وقد تناول الحضور اهم البحوث حول مدينة كربلاء المقدسة لتحجيم او انهاء ازمة النقل فيها واعداد برامج

العتبة الحسينية تطلق مشروع تعليم القرآن وتحفيظه في السجون الإصلاحية

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة. ويذكر ان مشروع دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة ترك بصمة واضحة في العديد من السجون الإصلاحية في مختلف محافظات العراق منها البصرة والحلة وبغداد وبالتنسيق مع إداراتها، لما لها من اثر في التوجه أكثر نحو ثقافة القرآن الكريم والإرشاد العظيم في إصلاح وتزكية النفوس.

والجدير بالذكر ان العتبة الحسينية المقدسة ومن خلال دار القرآن الكريم أقامت العديد من الدورات في سجن الناصرية الإصلاحي بعد أن تزويد هذه الدورات بكافة المتطلبات والاحتياجات الكفيلة بإنجاحها، كتوفير المصاحف والأساتذة الأكفاء وكل المستلزمات الدراسية الأخرى، ومنح المشاركين فيها جوائز وهدايا لتشجيعهم على الاستمرار بالمشاركة في الدورات والنشاطات القرآنية القادمة.



الحسين (عليه السلام)، الأمر الذي دعاها إلى ضرورة إطلاق مشروعها القرآني التعليمي في السجون الإصلاحية في العراق، موضحة ان الدار أقامت ضمن المشروع دورات قرآنية لتعليم الأحكام والقراءة الصحيحة والتحفيظ لنزلاء السجون الإصلاحية، والتي كان لها الأثر البالغ في نفوس النزلاء.

من جهتهم أشاد القائمون على السجون الإصلاحية بالمشروع القرآني وذلك لتغير بعض سلوكيات النزلاء وأصبحت أكثر اتزاناً بعد مشاركتهم في الدورات القرآنية التي أقامتها لهم

أطلقت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة مشروعها لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم في السجون لإصلاحية متخذة من كتاب الله عنواناً ومنازاً لممارسة دورها التعليمي والإصلاحي في المجتمع، أفاد ذلك مصدر مطلع حيث اضاف ان مشروع دار القرآن الكريم انطلق من مرقد سيد الإصلاح ورائده الإمام الحسين (عليه السلام)، الذي صدح صوته في كربلاء منادياً بالإصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وجسد ذلك واقعاً في ملحمة الطف، حيث سالت دمائه الطاهرة إزاء قيمه التي نادى من أجلها وسقط شهيداً دونها.

"مبيناً" إن حمل دار القرآن الكريم لراية القرآن وانتمائها قلباً وقالباً لمدرسة السبيل الشهيد يحتم عليها مسؤولية النهوض بالدور الإصلاحي في كل مكان، لاسيما لتلك الفئات المتعطشة لثقافة القرآن الكريم وفكر الإمام

العتبة الحسينية المقدسة تستحدث وحدة لتصنيع الخواتم الفضية

ان جميع الخواتم مصنوعة من اجود انواع الفضة او المسماة بالفضة الخاصة (الاستيرلينية) ..

مسؤول وحدة تصنيع الخواتم الفني علي جاسم بين ان الوحدة مجهزة بجميع مكائن تصنيع قوالب الخواتم وافران الصهر ومعدات جلي الفضة وغيرها فضلا عن كادر حري في تخصص بهذا المجال وان ورشة متكاملة بهذا الشكل والتجهيز تعتبر الاولى من نوعها في محافظة كربلاء وخطوة سابقة في العتبات المقدسة اما عن الاشكال والتصاميم التي تعتمد في العمل قال : ان جميع النقوش او التصاميم التي تصنع عليها الخواتم هي اسلامية ذات طابع حسيني في اغلبها مثل احتوائها عبارة (يا حسين) او (يا ابا عبدالله) وما شابه وفي الوقت الحاضر

لدينا ما يقارب (20) نموذج نقوم بالعمل عليها غير ان الوحدة جهزت بماكينة لتصنيع القوالب او النماذج فيمكننا تصنيع اي نموذج يطلب مبينا ان الفترة المقبلة سنقوم بتطوير اعمال هذه الوحدة وإنتاجها كما سيتم استحداث بعض الاعمال المصنعة كالميداليات والسلاسل الفضية وغيرها...

المقدس كالرخام الخاص بالمنطقة داخل شباك الامام الحسين (عليه السلام) الذي تم قاعه واستبداله مؤخرا لغرض التبرك والخصوصية التي يبتغيها اغلب الاخوة المؤمنين ثم نقوم بتقديم جزء منها للإخوة الزائرين على شكل هدايا رمزية وجزء يباع عن طريق مواقع البيع الخاصة بقسمنا داخل منطقة



العتبة المقدسة وهذه الخواتم يتم بيعها بفائدة قليلة وان ريع جميع المبيعات يذهب لمشاريع العتبة الحسينية المقدسة وتطويرها وبين الكرعائي: ان الفترة المقبلة سيتم الاعتماد بشكل كامل على ما تنتجه هذه الوحدة من خواتم وسيتم تخفيض اسعارها نسبة للتكاليف التي تتخفف بالاعتماد على الوحدة الجديدة، علما

اعلن رئيس قسم الصيانة في العتبة الحسينية المقدسة كريم الانباري استحداث وحدة لتصنيع الخواتم الفضية وقال الانباري ان ما تنتجه هذه الوحدة يعود الى قسم الهدايا والنذور في العتبة الحسينية المقدسة، وتم تخصيص موقع على شكل معمل صغير وتجهيزه بمجموعه من المكائن الخاصة بتصنيع الخواتم الذهبية والفضية إلا ان الوحدة في الوقت الحاضر تقوم بتصنيع الخواتم الفضية فقط كما تم تشكيل كادر متخصص بهذه الاعمال من منتسبين قسم الصيانة ..

وكان لنا لقاء مع رئيس قسم الهدايا والنذور الحاج مجاهد مهدي مجيد الكرعائي الذي حدثنا قائلا: لاحظنا ان اغلب الزائرين الذين يقدون الى المرقد الحسيني يطلبون اشياء لها خصوصية بالحرم الحسيني واعتمدنا في بادئ الامر على جهات من خارج العتبة بعمل خواتم فضية حيث كنا نقوم بتزويدهم بالفضة والفصوص (الشذرات) حيث يتم تعليم هذه الخواتم على نوعيها (النسائي والرجالي) بقطع من الرخام (المرمر) القديم للحرم الحسيني

لجنة إغاثة المهجرين في العتبة العباسية المقدسة تطالب بإيجاد حلول تناسب حجم معاناتهم



تواصل لجنة إغاثة المهجرين في العتبة العباسية المقدسة برنامجها الداعم للعوائل النازحة والمهجّرة التي لجأت الى محافظة كربلاء المقدسة، وضمن العوائل المسجّلة لديها والتي فاقت الـ (25 ألف) مهجّر ومع قرب حلول موسم الشتاء، فقد قامت دائرة الهجرة في محافظة كربلاء المقدسة وبالتنسيق مع إغاثة المهجرين في العتبة المقدسة وبالاكتفاء على بياناتها الخاصة بهم، تمّ توزيع مجموعة من الأجهزة الكهربائية المنزلية على تلك العوائل، هذا بحسب ما تحدّث به لشبكة الكفيل رئيس اللجنة المذكورة السيد نافع نعمة الموسوي، وأضاف: "لكون اللجنة على تماسّ مباشر مع العوائل المهجّرة والنازحة ومطلّعة على ما يحتاجونه من مستلزمات ضرورية، والتي قامت منذ الوهلة الأولى لنزوحهم الى مدينة كربلاء المقدسة بتوفيرها لهم بدءاً من السكن مروراً بباقي الاحتياجات الضرورية وضمن إمكانيات العتبة المقدسة، ولقرب حلول موسم الشتاء وهذا يتطلّب توفير أجواء تعمل على تقليل معاناتهم خلال هذا الموسم، حيث أنّ أغلب هذه العوائل تسكن في الحسينيات المنتشرة على الطرق المؤدّية الى المدينة المقدسة، وتعاني بعض هذه الحسينيات من مشاكل في منشأتها ولكبر فضاءها وكثرة الأعداد وهذا يتطلب توفير بعض الأجهزة الكهربائية".

وبيّن: "بعد إجراء اجتماعات موسّعة مع دائرة الهجرة في محافظة كربلاء المقدسة تمخّض عنها أن تقوم الجهات ذات العلاقة بتوفير بعض الأجهزة الكهربائية مثل السخانات والثلاجات والطباخات وخزانات الماء، حيث قامت الدائرة وبالتعاون مع كادر لجنتنا بتوزيعها وحسب احتياج كل عائلة".

وفي ختام حديثه طالب السيد نافع الحكومة المركزية والجهات ذات العلاقة الى وضع برنامج حكومي يتناسب مع حجم معاناة هذه العوائل المهجّرة التي تعرّضت لأبشع صور الإرهاب والقتل والتكيد على يد العصابات الداعشية، فضلاً عن تعرّض أبنائهم لجرائم السلب والاختطاف قبل أن يتمّ تهجيرهم من قبل التكفيريين والعمل على إيجاد حلول جذرية وشاملة لمعاناة النازحين والمهجّرين لافتاً الى أنّ الكثير من المشاكل التي يعاني منها المهجّرون والنازحون تتطلّب إمكانيات كبيرة وتحتاج لتضافر جهود أكبر من أجل التقليل من حجم هذه المعاناة.

ومن الجدير بالذكر أنّ وزارة الهجرة والمهجرين العراقية وعلى لسان وكيلها الأقدم الأستاذ أصغر الموسوي رئيس اللجنة التنفيذية لإغاثة وإيواء النازحين قد أكدت في وقت سابق أنّ البرنامج الذي اتّبعته العتبة العباسية المقدسة هو برنامجٌ مُحكّم، وتعاملها مع النازحين ومن خلال لجنة إغاثة النازحين فيها كان

تعاملاً ألبياً وأنموذجاً إنسانياً، بكلّ ما تحمل الإنسانية من معانٍ، واستطاعت وبجهودها الذاتية وبمساعدة بعض الخيرين من وضع برنامج إنساني منظم لإغاثة ورعاية النازحين الذين اضطرتهم الجرائم الإرهابية والأمنية في مناطقهم الى ترك مناطق سكناهم واللجوء الى محافظات الوسط والجنوب وفي مقدّمها محافظة كربلاء المقدسة، وكان لخدمات العتبة العباسية المقدسة أثر واضح وبصمة متميّزة منذ الأيام الأولى للأزمة التي شهدت حركة النزوح.

يُذكر أنّ للعتبة العباسية المقدسة وانطلاقاً من واجبها الأخلاقي المُراعي لتوجيهات المرجعية الدينية العليا بالوقوف مع العوائل النازحة موقفاً إنسانياً فاضلاً، فقد شكّلت لجنة مختصة بالإشراف على استقبال النازحين من المناطق الساخنة التي شهدت أعمال قتل وتهجير، والعمل على تهيئة مستلزماتهم المكانية والمعيشية وضمن إمكانياتها المتاحة التي سخّرتها لهذا الغرض...

السيد الصافي:

نشدّد على عدم التهاون مع كل من يثبت تقصيره

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة المقامة في الصحن الحسيني الشريف في (٢٩ ذي الحجة ١٤٣٥هـ) الموافق (٢٤/١٠/٢٠١٤م) عن أمرين هما:

الأمر الأول: ونحن نودّ عاماً هجرياً ونستقبل آخر نسال الله -سبحانه وتعالى- أن يجعله عام خير على بلاد المسلمين، وعلى بلدنا العزيز.. والمأمول من الأخوة الساسة، أن يستفيدوا مما مضى، ويستعدوا لما يأتي بنفوس صادقة مع الآخرين، محبةً لوطنها ولشعبها، وساعية لجلب الخير له.. باذلةً جلّ وقتها، لحلّ المشاكل العالقة بينها من جهة، والمشاكل التي يعاني منها الشعب العراقي من جهة أخرى.

الأمر الثاني: أن شهر محرم الحرام على الأبواب، وهو شهر يقوم المؤمنون بإحياء الشعائر الحسينية فيه، ومع هذه الظروف التي يمر بها البلد نود التنبيه إلى ما يأتي:

أولاً: إن إحياء الشعائر الحسينية من الأمور التي أكد عليها الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ولا زال المؤمنون أعزّهم الله يواصلون إحياء هذه الشعائر، رغم كل الظروف التي تمر بهم، لكن لا بد من الحذر واليقظة من استهداف التجمعات المؤمنة من قبل العصابات الإرهابية، وعلى الأجهزة الأمنية أن تبذل وسعها من أجل الحفاظ على أرواح الناس، وعدم

فسح المجال لأي عمل إرهابي.

ثانياً: إن بعض الأخوة المتطوعين قد تعودوا في كل عام أن يحيوا هذه الشعائر في مناطقهم، ومدنهم، وهم اليوم على جبهات القتال يقاتلون الإرهابيين، ويدفعون عن العراق خطر الإرهاب مع أخوتهم في القوات المسلحة، وأبناء العشائر، ولا ريب أن مرابطتهم في ساحات القتال، وتحملهم هذا الواجب الوطني، والديني، والأخلاقي، والتاريخي، لا يجعلهم بعيدين عما تعودوا عليه.. بل سيضفي عليهم شجاعة، ورباطة جأش، وقوة في الحرب، وصلابة في المواقف.

ثالثاً: لقد كان للدعم المادي والمعنوي من بعض الأخوة المسيوريين الأثر الفاعل في شدّ عزيمة الأخوة المقاتلين، وقد سمعنا في الأيام القليلة الماضية عن انتصارات قد تحققت على أرض الواقع، وفي أكثر من مكان من عراقنا العزيز من قبل القوات العسكرية، وأبناء العشائر، والمتطوعين.. ساحقة بذلك الإرهاب والإرهابيين، ودافعة الشر والبلاء عن بلادنا، ولأجل استمرار هذه الانتصارات: لا بد من مواصلة الدعم بكل أشكاله.. سواء من الحكومة المركزية أو الحكومات المحلية أو بعض الأخوة المسيوريين - جزاهم الله خيراً- حتى يتم القضاء على الإرهاب والإرهابيين، ويعيش العراق وأبنائه في أمن وسلام ودعة..

السيد الصافي:

ندعو الحكومة الى تجهيز الجيش بالعدة العسكرية اللازمة لإدامة المعركة

تتأول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في (١٣ محرم الحرام ١٤٣٦هـ) الموافق (٧/١١/٢٠١٤م) تتأول أمرين بالقول:

بدءاً اخواني وأخواتي نحمد الله -تبارك وتعالى- على سلامة الزائرين، ونتوجه نيابة عن الجميع بالشكر الجزيل لكل الاخوة الرسميين وغير الرسميين الذين بذلوا وسعهم من أجل الحفاظ على سلامة الزائرين وتوفير الاجواء المناسبة..

فان الانتصارات التي تحققت في بعض المناطق من قبل الجيش العراقي والاخوة المتطوعين، لهي انتصارات كان ينتظرها الشعب العراقي الكريم مؤملاً بأبنائه البررة ان يكونوا دائماً في مواقع الانتصار، يدفعون عن العراق والعراقيين خطر الارهاب والارهابيين.. اخوتي اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة أمرين:

الأمر الأول: ان التجربة السابقة خلال السنوات الماضية قد اثبتت ان الاختلافات السياسية بالشكل الذي كان فيه الاختلاف قد اضرّت البلد كثيراً وأخرته، ولم يتقدم في مجالات شتى ومن جملتها المجال العسكري والأمني.. إذ ان التجاذبات القائمة بين الفرقاء السياسيين قد اثرت في طبيعة القرارات التي اتخذت ولم تراعى مصلحة البلد في بعضها، وقد انعكس ذلك سلباً عليها ولعل أخطرها هو تمكن

الارهابيين من الدخول الى العراق والسيطرة على مناطق معينة. وهذا يعني ان هناك مسؤولية جسيمة وعظيمة تقع على عاتق السياسيين في فهم المرحلة الحرجة التي يمر بها العراق..

الأمر الثاني: ان بعض الفاصل العسكرية والأمنية لم تُبنى بطريقة مهنية وعلمية خلال الفترة السابقة بسبب الخلافات السياسية من جهة والقصور أو التقصير من جهة أخرى، وقد تكون هناك اسباب أخرى تتعدى الحالات المذكورة، ومن أهم تلك الاسباب هو تفشي الفساد المالي والإداري في بعض مفاصل هذه المؤسسة، مما فتح وفسح مجالاً واسعاً لإضعافها، بالرغم من الموارد المالية الهائلة التي أنفقت عليها ولا زالت، فمن الواضح ان القوات العسكرية والأمنية هي المسؤولة بشكل مباشر عن حماية البلد من أي خطر خارجي أو داخلي يمس أمن المواطنين، وهي المسؤولة عن الحفاظ على مؤسسات الدولة الأخرى، من أن يعيث بها العابثون بعيداً عن أي تأثير سياسي عليها، فكيف اذا كانت هذه المؤسسة غير بعيدة عن الفساد وما الذي حصل؟ نعتقد ان ما حصل من تدهور امني قبل أشهر هو الكفيل بالإجابة عن ذلك، فالموضوعة تقتضي ان يتسم المواقع العسكرية المختلفة من يكون مهنية ووطنية ومخلصاً وحازماً وشجاعاً، لا يتأثر في أداءه واجبه بالمؤثرات الشخصية أو المادية..





المرجعية تحذر من اعتماد آلية "طائفية او قومية" في تشكيل الحرس الوطني

العراق كافة، قادرون على تخليص العراق وشعبه من هذه العصابات الارهابية متى ما توفرت مقومات النجاح من خطط عسكرية رصينة، ووجود ارادة وطنية خالصة ومعنويات عالية...

٢- لقد كشفت هذه الانتصارات الرائعة عن مدى زيف ما يقوم به البعض من تضخيم وتهويل اعلامي لقوة العصابات الارهابية، يقصد به إدخال الرعب والخوف في نفوس المقاتلين واضعاف معنوياتهم وشل قدراتهم عن القتال والصمود، ونجدد الوصية لكم بالحفاظ على أرواح المواطنين الأبرياء وحفظ أموالهم وممتلكاتهم مهما كانت انتماءاتهم المذهبية، فإنها امانة في أعناقكم...

الأمر الثاني: قامت عصابات داعش الارهابية بإعدام اعداد كبيرة من أبناء بعض العشائر الكريمة في المناطق الغربية لاتخاذهم موقفًا وطنيا شجاعا برفض الارهابيين والدفاع عن مدينتهم وأهاليهم، وهذا ليس بمستغرب عن سلوكيات وممارسات هذا التنظيم البعيد عن قيم الاسلام والانسانية، واننا إذ نواسي ذوي الضحايا الاعزاء ونتعاطف معهم، نؤكد للجميع بأن خلاص العراق من الارهاب الداعشي لا يتم الا بتضافر جهود جميع ابنائه، ومساندة البعض البعض الآخر...

كما نوصي المواطنين عامة وأصحاب مواكب العزاء والمجالس الحسينية - ونحن في ايام عاشوراء - بالتعاون التام مع الاجهزة الامنية لتفويت الفرصة على الارهابيين للاعتداء على الزائرين ومواكب العزاء...

تناول ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ٦ محرم الحرام ١٤٣٦ هـ الموافق ٢١ / ١٠ / ٢٠١٤ م، تناول ثلاثة أمور جاءت كما يأتي:

الأمر الأول: شهدت ساحات المواجهة التي يخوضها مقاتلو الجيش العراقي ومن يساندتهم من المتطوعين ومقاتلو البشمركة مع المجاميع الارهابية ملاحم بطولية - توجت خلال الايام الماضية - بانتصارات ونجاحات عسكرية مهمة في مناطق مختلفة من البلاد كان يعتقد البعض انها عصية على هؤلاء المقاتلين الابطال، وبهذا المناسبة نود ببيان ما يلي:

١- اننا إذ نشتم ونقدر عالياً هذه النجاحات التي تحققت من خلال الارادة الوطنية الصلبة، والمعنويات العالية، وحب التضحية والصمود والاستبسال والشجاعة التي اتصف بها المقاتلون، نؤكد على الجهات المعنية بضرورة الاسراع في توفير الاستعدادات اللازمة، ووضع الخطط العسكرية المناسبة، والتنسيق بين مختلف صنوف المقاتلين والمتطوعين، لتحرير المزيد من المناطق...

٢- لقد أثبتت هذه الانتصارات المهمة ان القوات المسلحة العراقية الباسلة بكل صنوفها، ومن يساندتهم من المتطوعين الفيارى من ابناء



نحذر من حملة بعض وسائل الإعلام المغرضة لتوهين العزائم

الاسباب المهمة التي تحتاج الى ارادة جادة وتحرك عاجل من قبل المسؤولين المعنيين لكي نتدارك تأثير بعض السياسات الخاطئة للفترة المنصرمة هو الفساد المالي والاداري المستشري في اغلب مؤسسات الدولة...

٢- ان البناء المهني لمؤسسات الدولة يحتاج الى الاصلاح في مختلف المستويات - فان اعتماد الولاء للحزب او الكتلة وجعله هو المعيار في اختيار المسؤولين بذريعة ان الولاء هو الذي يضمن سلامة الاداء كما تراه الكتلة او الحزب والاهمال الواضح لاعتماد معايير الكفاءة والنزاهة والاخلاص في الخدمة والشجاعة والجرأة في اتخاذ القرارات من الاسباب الأساسية لفشل كثير من مؤسسات الدولة في ادائها...

اما في الامر الثاني من الخطبة فأوضح سماحة الشيخ الكربلائي ان عدم اقرار الموازنة للعام ٢٠١٤ م قد أضر كثيرا بما كان يؤمل انجازه من مشاريع ضرورية لخدمة المواطنين وفوت الفرصة على كثير من الخريجين والعاطلين لتوفير فرص العمل لهم - ووضع بعض المحافظات في موقف حرج تجاه ما هو مطلوب منها من نفقات تشغيلية وخدمات. مضيفا بما ان عام ٢٠١٤ م على وشك الانتهاء فلا بد من تدارك ذلك بالاسراع بإقرار موازنة عام ٢٠١٥ م...

قال ممثل المرجعية الدينية العليا في كربلاء الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة في ٢٠ / محرم / ١٤٣٦ هـ الموافق ١٤ / ١١ / ٢٠١٤ م من خلال الأمر الاول من الخطبة مانصه "ان ما شهدته الساحة في الاسابيع الاخيرة من تحرك خارجي لمسؤولين في الدولة العراقية ضم مختلف الفرقاء السياسيين بهدف الانفتاح على دول الجوار وفتح صفحة جديدة من علاقات التفاهم والتعاون بين العراق وهذه الدول خطوة صحيحة نأمل ان تلقى تجاوبا مناسباً منها فتتعاضد الجهود من اجل حل المشاكل التي تعاني منها المنطقة بشكل عام، كما نأمل ان يكون التغيير في بعض القيادات العسكرية - الذي أعلن عنه مؤخرًا - خطوة في سبيل اصلاح المنظومة العسكرية والامنية في البلد. مبينا ان المأمول من الفرقاء السياسيين وخصوصا القادة هو التعاون الجاد والحقيقي في سبيل إصلاح واقع الاداء في جميع مؤسسات الدولة خصوصا المهمة منها، وهنا نود ببيان ما يلي:

١- لقد بات من الواضح لدى جميع المسؤولين وكثير من المواطنين ما هي الاسباب التي أدت الى الانهيار الكبير في المؤسسات العسكرية والامنية والذي كان مدخلا لتمكن عصابات داعش من السيطرة على مناطق واسعة من العراق.. وان من جملة هذه



روح المواطنة بين الحقيقة والشعار

١٢

• تحقيق: فضل الشريفي - سلام الطائي

تمثل المواطنة أسمى صور الاخلاص الحقيقي الفطري؛ والتي تتبع من الروح دون الحاجة الى تدريسها وتعليمها، وهذا الاحساس يكمن في مدى اخلاص الفرد لوطنه والحفاظ عليه، ولاشك بان الانسان العراقي مر بمراحل عديدة بعضها اضعفت روح المواطنة لديه وخاصة ابان النظام السابق الذي عمد الى تدمير روح المواطنة لدى الفرد مما اثر سلبا على جميع مجالات الحياة المختلفة.

النبي محمد (صلى الله عليه وواله وسلم) هو المفسر للقرآن والأحاديث النبوية الشريفة ومن هذه الأحاديث (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) والحديث الآخر (من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس هو بمسلم) هذه الأحاديث وغيرها تؤكد على تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، وهناك موقف حدث في صدر الإسلام في عهد الإمام علي (عليه السلام) في إحدى المعارك فبعد انتهاء المعركة كان هناك جرحى مطروحين على أرض المعركة وجاء أحدهم لا سقائهم الماء عندما وصل الإسقاء الأول قال له اذهب إلى ذلك الشخص واسقيه، وعندما صل إلى الشخص الثاني قال له اذهب إلى الثالث واسقيه فعندما وصل إلى الثالث وجده مستشهدا فرجع إلى الأول وجده قد استشهد أيضا، وهذا هو المعنى الحقيقي للإيثار أو روح المواطنة، وقد وصفها علمائنا الإجلاء في الدروس الأخلاقية أن الإيثار من أعلى قيم الأخلاق فالإنسان عندما يؤثر غيره فهو سيشعر بالراحة النفسية لأنه أدى عمل أخلاقي أمام الله سبحانه وتعالى.

أما من ناحية تغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة فهناك الكثير من الناس الذين يعملون بهذا المبدأ وهو من يعمل على أن تكون مصلحته الخاصة فوق مصلحة الجميع، هو نوع من الأنانية مع العلم إن بإمكانه تغليب المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، ولكنه يعكس هذا الشيء من أجل منفعة شخصية فقط وهذا ما لا يدعوا إليه الدين الإسلامي وإنما يدعو إلى الإيثار كما ذكرنا وكذلك يدعو إلى منفعة الغير".

المواطنة شعور فطري...

المدرس المساعد في كلية القانون بجامعة أهل البيت عليهم السلام، صالح مهدي كحيط قال " قبل البدء في بيان التراجع أو الضعف في ما يسمى روح المواطنة لابد ان نلقي الضوء بشكل بسيط وسريع على المقصود اصلا بالمواطنة، وما هي رؤية الشريعة الإسلامية وثقافة المجتمع المسلم للمواطنة، ابتداءً المواطنة هي شعور فطري لا يستلزم تدريسها في جامعة و لا اقراراً من شخصية من الشخصيات كي تتبع هذه الشخصية او تقلد، على



• عادل محمد صالح الوكيل
معاون رئيس قسم الشؤون الدينية في
العتبة العباسية المقدسة

إن تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة يوضح مفهوم الإيثار الذي يعتبر من أعلى قيم الأخلاق في الإسلام؛ ويعني التنازل عن شيء ما إلى الطرف الآخر، فان تغليب المصلحة العامة على الخاصة يسمى بروح المواطنة، ففي العهد السابق فرغت هذه الصفة من المواطن؛ فالجميع يعرف أن من كان يتكلم في الوطن والأرض تكون نظرة المجتمع عليه مغالطة؛ والسبب هو رأس اللانظام السابق الذي فرغت فيه المواطنة من محتواها الحقيقي الذي كان المواطن في وقتها لا يتمتع بالانتماء الوطني الحقيقي. وعلى العكس من ذلك في وقتنا الحالي والذي نمر فيه بوضع حساس وخرج جدا ومن الواجب ان تغلب المصلحة العامة على الخاصة، وهذا ما يحدث عند بعض المواطنين من خلال ما شاهدناه في بعض القصص التي يحكيها لنا الناس؛ ومنها إن إحدى المواطنات لديها اثنان من الأولاد وهما خريجا كلية الهندسة حيث قامت بزج احدهم في صفوف الحشد الشعبي للدفاع عن الوطن، وبعدها استشهد في جرف النصر، ولم تبال في ذلك، فقامت بتطويع الآخر أيضا ليكمل مسيرة اخيه كما أرادت الأم، فهذه هي روح المواطنة الحقيقية التي تستحق الإجلال والإكرام. وتابع الوكيل " إن الدين الإسلامي دعا إلى روح المواطنة فان

المواطنة امر
فطري فالإنسان
يشعر بالانتماء
الى جماعة من
الناس او بلد من
البلدان او أمة من
الامم فاذا نظرنا
الى الانسان من
منظور الانتماء الى
المجتمع الاسلامي
الانساني؛
فالمواطنة
متحققة و
متحصلة و متجذرة
في شعور الانسان
المنتمي الى
المجتمع الاسلامي



• صالح مهدي كحيط
مدرس مساعد في كلية القانون بجامعة
أهل البيت عليهم السلام

الضرائب هي هجرة العقول العلمية والعلمائية الى خارج العراق واكتسابها جنسيات أخرى ورفضها العودة الى العراق بسبب الانطباع الذي تولد لديها عن العراق. اما الاسباب الداخلية في الحقيقة انا اركز على جهتين كانتا السبب في تراجع الشعور بالمواطنة الجهة الاولى هي السلطة الحاكمة ولتوضيح ذلك سأستشهد بما قاله أمير المؤمنين في خطبة بنهج البلاغة وهذه الخطبة لو تكتب بماء الذهب لكان قليل بحقها اذ يقول سيد البلغاء (لا تصلح الرعية إلا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة إلا باستقامة الرعية) وفي علم السياسة والقانون وجدت ان الجدلية مطروحة كثيراً للجدل ان ما هي العلاقة وكيف ننشأ علاقة قائمة على اساس موضوعية بين الحاكم وبين المحكوم وبين الراعي والرعية فأمر المؤمنين يقول (لا تصلح الرعية إلا بصلاح الولاة) فهناك قاعدة تؤيد ذلك (ان النتيجة من قماشة السبب) فالحاكم هو النتيجة لخاصة الثقافة المجتمعية، وان هذه الرئيس هو نتيجة لتلك الادراكات الاجتماعية بحيث ان هذا الرئيس هو المرأة للمجتمع فإذا كان المجتمع جاهلاً كان الرئيس اما جاهلاً بالذات وإما يتجاهل كي يستفيد من ضعف الناس وجهلهم ويحقق المنافع الحزبية والفردية .

وتابع المدرس المساعد" تحدثنا عن القسم الاول من الخطبة الشريفة نعود الى الجزء الآخر من الخطبة وهو (لا تصلح الولاة إلا باستقامة الرعية) فاستقامة الرعية مقدمة لصلاح الولاة وهذه المقدمة مقدمة حتمية لا يمكن في الحقيقة ان نوفر مقدمات خاطئة ونرجو تحقيق نتائج صحيحة، ولو تمسكنا بمنهج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنهج أهل البيت (عليهم السلام) لكننا اليوم نحصد نتائج مثمرة وطيبة، ونكمل بقية الخطبة (قلو ادي اليها اي الوالي يؤدي الى الامة حقها وأدت اليه حقه عز الحق بينهما وقامت معالم الدين وجرت على اذلالها السنن وطمعت في بقاء الدولة، أمير المؤمنين يتحدث هنا عن الدولة الربانية الالهية التي يتحدث عنها القرآن الكريم) ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون).

اما السبب الآخر الداخلي هو مؤسسات المجتمع المدني وهوي تتكون من ثلاث طبقات، الطبقة الاولى طبقة القيادة، والطبقة الاخيرة طبقة الجماهير، وما بينهما حلقة وصل تسمى القيادات الوسطية وتسمى في بعض الاحيان النخب، وقد عمل النظام السابق على القضاء عليها وتصفيتها لكي يقطع العلاقة بين القيادات والمجتمع لان المجتمع لا يتحرك ذاتياً وإنما يتحرك بفعل محرك وهذا المحرك لا يتسنى له الوصول الى كل المجتمع وطرق بابيه وإفهامه البرنامج والمنهج ولكي تكون هناك رؤية قيادية في المجتمع لابد من وجود قيادات رديفة او وسطية في المجتمع تتمكن من شرح وجهة نظر القيادات والعقلاء ومن ثم سيفهم المجتمع توجه القيادات، فان غابت هذه القيادات سيسبب غياب الهوية الوطنية .

ونوه الاستاذ المساعد" علينا ان ننشأ منظومة معرفية تكاملية شاملة نقنع فيها الجماهير ان البلد يحتاج التضحية وانه بلد المقدسات كما انه ينبغي ان يكون هنالك اصلاحا هرميا و لا يكون هذا الاصلاح هادفاً إلا اذا كان اصلاحاً تبادلياً، و لابد من التركيز على الجبل الصاعد

اعتبار ان هذه الشخصية تحب هذه الوطن او تحرص على تحقيق المنافع للمجتمع، فالمواطنة امر فطري فالإنسان يشعر بالانتماء الى جماعة من الناس او بلد من البلدان او أمة من الامم فاذا نظرنا الى الانسان من منظور الانتماء الى المجتمع الاسلامي الانساني؛ فالمواطنة متحققة و متحصلة و متجذرة في شعور الانسان المنتمي الى المجتمع الاسلامي، اما اذا نظرنا الى المواطنة من وجهة النظر المعنيين بالسياسة والقانون فإنهم يحققون ويثبتون ويركزون شعور المواطنة بمفهوم الانتماء للدولة، وكما قلنا ان المواطنة شعور فطري لا يستلزم توجيه او تدريس ولكن ان هذه الشعور او الانتماء قد يضعف في فترة من الفترات او زمن من الأزمنة، فلا بد ان تكون لدينا مراكز متخصصة لبحث الاسباب الدافعة لإيجاد هذا الضعف او دراسة الاسباب التي ادت الى اضمحلال العلاقة بين الانسان ووطنه، ونحن اليوم نتحدث عن المجتمع العراقي ولا يخفى على احد ما تحقق اليوم وما نراه بان هناك ضعفا ملحوظا واضحا ظاهرا كوضوح الشمس في رابعة النهار وهذا الضعف لمسنه في الواقع".

وبين" انا في الحقيقة أرى ان اسباب التراجع في روح المواطنة له اسباب خارجية وأخرى داخلية، اما الاسباب الخارجية فكل مجتمع لكي يحصن نفسه ويحصن مفاهيمه المقدسة لابد ان تكون لديه جملة من المقدمات لهذا التحصين، فالعراق اليوم عاش فترات متناقضة تارة انفتاح مطلق وتارة انغلاق مطلق، فالعراق شهد انفتاحا مطلقا على العالم فمثلا ان مواقع التواصل الاجتماعي متاحة بشكل واسع ودون رقابة وحماية وهذه الانفتاح سيولد شعور الانتماء الى مجتمعات اخرى وثقافات اخرى، فإذا كانت هناك ثقافة انحرافيه للإنسان سينسجم ويتفاعل مع المجتمعات المنحرفة لأنها تتناسب مع ثقافته الخاصة.

ما الشخصيات ذات الابعاد التحفظية فانه سينسجم ويتناغم مع مجتمعات محافظة وان كانت خارجية تختلف مع ثقافته ولكنها تنسجم مع شعوره الشخصي وانتمائه الذاتي وهذا الانفتاح امر صحي؛ ولكن ينبغي ان يكون وفق شروط اي حينما تكون هناك مؤسسات حكومية رقابية تصنع ما ينفذ وتطرد ما يضر فالتفاعل مع المجتمعات الغربية وغير الغربية امر صحي، ففي الحديث الشريف توضيح لأهمية الشعور الوطني (حب الوطن من الايمان) فحب الوطن جزء من الدين وهذا الانتماء الفطري الشريعة الإسلامية ركزت عليه كثيراً وأعطته حافزا للتحرك لكي ينمو و يتعرع في الوجود ومن ثم تتحقق الفائدة المرجوة كما ان هناك اسباب خارجية انغلاقية فالعراق انموذج واضح لحالة الانغلاق والتحصن والتحجر في التعامل مع العالم اiban النظام السابق، والذي فصل العراق عن مجتمعه العربي وفصل العراق عن الدائرة الاسلامية وفصل العراق عن البعد الدولي وحاول ان يجعل الذهنية العراقية تفكر بمنطق السلطة وتفكر بما تفكر به السلطة؛ وهذه الهيمنة في الاعلام وفي القرار السياسي والوجود منعت الانسان العراقي من ان يطلع على تجارب الآخرين وكيف نمت المجتمعات الشعور بالمواطنة لدى مواطنيها فلم يعد المواطن العراقي يستشعر روح المواطنة بسبب تصرفات السلطة انذاك، لذا دفع العراق ضرائب كبيرة بسبب سياسة التحجيم والتهميش والإبعاد واحدى هذه

من غير المعقول ان الحاكم يخالف ويخرق القانون ثم يطلب من المجتمع تطبيقه ولنا في ميدان التطبيق قدوة عظيمة وهو الإمام علي (عليه السلام) حيث يقول (والله ما نهيتكم عن شيء إلا وانتهيت عنه قبلكم وما أمرتكم بشيء إلا وأتمرت به قبلكم) هكذا يفترض ان يكون القادة والزعماء وأصحاب القرار



السيستاني (حفظه الله) بضرورة الدفاع عن المقدسات في العراق، تم استحداث جناح آخر للكشافة وهو الجناح العسكري لمشاركة إخواننا من العتبة الحسينية المقدسة للدفاع عن أرضنا العزيزة ومقدساتنا، أما مشاركتنا في الجناح العسكري لدينا عناصر وقادة كشافيين متطوعين في سبيل الدفاع عن المقدسات يشاركون إخواننا في العتبة الحسينية المقدسة المعارك التي يخوضها ضد عصابات داعش الإرهابية.

خصوصا رياض الاطفال والمدارس الابتدائية اي العمل على زرع روح المواطنة في نفوسهم وكذا الحال مع بقية الشرائح يستوجب ان نفهم ما هي حقوقهم وما هي واجباتهم، ويستلزم كذلك وجود قيادات ميدانية في التطبيق العملي وسأضرب هنا مثالا رائعا يخص الموضوع وهو موقف آية الله العظمى السيد السيستاني دام ظله الوارف حيث ينقل احد الشيوخ عن المرجع الديني انه كان يلح على الطبقة الحاكمة (أن طبقوا القانون عليّ، دعوني أشعر بتطبيق القانون) وهذا المفهوم جدا مهم اي تطبيق القانون على القيادة قبل المجتمع، وعلى الحاكم قبل المحكومين، وعلى الراعي قبل الرعية، فمن غير المعقول ان الحاكم يخالف ويخرق القانون ثم يطلب من المجتمع تطبيقه ولنا في ميدان التطبيق قدوة عظيمة وهو الإمام علي (عليه السلام) حيث يقول (والله ما نهيتكم عن شيء إلا وانتهيت عنه قبلكم وما أمرتكم بشيء إلا وأتمرت به قبلكم) هكذا يفترض ان يكون القادة والزعماء وأصحاب القرار.



• علي منصور مذكور
مفوض التدريب وإعداد البرامج في جمعية
كشافة الإمام الحسين (عليه السلام)

جمعية كشافة الإمام الحسين مثالا وانموذجا

وكان للعتبة الحسينية دور كبير في زرع روح المواطنة من خلال جمعية كشافة الإمام الحسين (عليه السلام) والذي حدثنا عن هذا الدور مفوض التدريب وإعداد البرامج (علي منصور مذكور) "تهدف جمعية كشافة الإمام الحسين إلى بناء جيل مؤمن صالح ومصلح يرتبط بالقران الكريم وأهل البيت (عليهم السلام) والولاية لهم، ويتحلى بالأخلاق الحسنة ليكون فردا نافعا ومواطنا وفيما لوطنه من خلال غرس المفاهيم الدينية والأخلاقية وزرع قيم ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في قلوب الأجيال الصاعدة والعمل على تحقيق أهدافها وتنمية حس المسؤولية والاعتماد على الذات وروحية العمل التعاوني وحب الآخرين وخدمة الناس والاهتمام بالنظافة وصحة المجتمع وحماية البيئة وتقديس طلب العلم والمعرفة".

وأضاف منصور "من أنشطة جمعية كشافة الإمام الحسين (عليه السلام) لغرس روح المواطنة وخاصة بعد فتوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني

الحشد الشعبي جوهر روح المواطنة

المقاتل ابوعلي يتحدث لنا عن تفانيه وإخلاصه في سبيل وطنه قائلا "ما ان اصدت المرجعية الدينية العليا نداء الجهاد حتى اعددت العدة والعتاد وتركت كل شيء خلفي من أهل وأولاد وبيت وأنا مؤمن ان الله -عز وجل- سيشملهم بلطفه وعنايته.

وبين ابو علي "لم اكن اكرث لهول المعركة ولكثرة الاخطار المحدقة بي فكل ما يهمني هو ان ادافع عن بلدي وأهلي وعن المقدسات، وأنا اعتبر ان فتوى السيد السيستاني (دام ظله) فرصة لا تعوز لكل من اراد ان يدافع عن دينه وبيته وعرضه واغتنام هذه الفرصة لهو الدليل القاطع على اثبات الروحة الوطنية لدى كل منا، والحمد لله وجدت اخوتي من المقاتلين الابطال في الحشد الشعبي مثال رائع في بذل ارواحهم فداء لتراب هذه الوطن الجريح فهم كانوا بلسمنا شافيا لملمة جراحه".

الالتزام بالقوانين دليل روح المواطنة

فيما قال المواطن محمد حسين من كربلاء "انه يلتزم بالقوانين والقواعد التي تضعها الدولة ويتأسف على من يخالفها سواء من قبل المسؤول او المواطن كحفظ المال العام والالتزام بقواعد السير والابتعاد عن قضايا المحسوبة والمنسوبة والفساد الذي ينخر بجسد الدولة بحسب رأيه". وأضاف حسين "انا اجد ان الالتزام بالقوانين والضوابط والتعليمات ابتداء من ابسط الاشياء كوضع القمامة في مكانها المناسب الى الالتزام بحفظ اموال الدولة وأرواح الناس هو برهان على الالتزام الديني للمواطن وحب لوطنه وأهله".

نهضة الحسين عليه السلام نهج نبوي لا يزول

إن الملاحظ المنصف لواقع الأمة الإسلامية اليوم يرى ان في المناطق التي ينفذ فيها النواصب يستحيل ان يعيش فيها احد غيرهم كالنصارى او الصابئة او الايزيديين او الشبك... او حتى المسلمين من اهل القبلة سنة او شيعة او صوفية او من المذاهب الاخرى، في حين أن المناطق التي ينفذ فيها اصحاب الحسين عليه السلام تجددهم يتعايشون بسلام واحترام مع تلك الاقليات، ولذا فان تلك الاقليات كثيرا جدا ما تشارك في مراسم العزاء الحسيني، بل يعرف المثقفون خصوصا ان احسن الادب هو ما كتب في الحسين واهل البيت عليهم السلام من قبل النصارى، أمثال سليمان كاتاني وجورج جرداغ وجرجي زيدان وبولص سلامة وانطوان بارا...



محسن وهيب

ولقد

ظهرت حقيقة الاسلام الاموي الداعشي التكفيري في حواضنه عندما نفذ في مناطق تلك الحواضن من سوريا والعراق؛ فرأى العالم؛ كيف هجر مئات الاف النصارى، وسبى مئات الالاف من نساء الايزيديين وباع المئات من نسائهم في سوق النخاسة، ورأى العالم كيف ذبح الشيعة في مجازر بلدة بشير وسبايكر ولم يسلم الشبك وغيرهم من عدائيتهم وقسوتهم. انها ايدولوجية عداوية ليس لها علاقة بالرحمة واللطف الذي بعث الله تعالى به الرسل عليهم السلام ومن حسن الحظ انها لم تستمر في الكمون والخفاء، فكان لاعلام العولمة ان ابرزها على حقيقتها العنصرية العداوية الحاقدة وبشعار ابليس الذي رفعه ضد ادم عليه السلام وهو: (انا خير منه)، فالايديولوجية التي تقرها القراءة الخاطئة للاسلام والتي رفضت وصايا الرسول الاكرم في اهل بيته وعترته وهمشت وصي الرسول الاكرم صلى الله عليه واله، وخذلت وقتلت الائمة المعصومين من ولده وقتلت الحسين عليه السلام هي ايدولوجية: انا خير منه.

فلا يقول احد لي انهم شواذ لا يمثلون إلا أنفسهم انها ايدولوجية تاخذ احكامها من نصوص تفسيرات ابن تيمية الاموي والوهابية للاسلام والتي يميل اليها اليوم الغالبية من ابناء السنة بفضل المال السعودي والقطري والخليجي والدعم الصهيوني العالمي لاشتراكهم في نفس الشعار (انا خير منه) فهم ايضا شعب الله المختار، والذي يشاركونهم ايضا في التيار الغربي الليبرالي حيث الرجل الابيض (النوردي مان) هو افضل الاعراق، كما يسميه المؤرخ البريطاني تومبي؛ هو خير من بقية البشر: انا خير منه.

هكذا اذن وفي هذه الاحوال الانسانية المتردية يصنع الحسين عليه السلام بنهضته وبدمه واقعا انسانيا راقيا على الارض يتجلى في بيانات الرحمة التي اقتدها اعدوه اعداء الانسانية والواضحة في الشعائر والشعارات التي

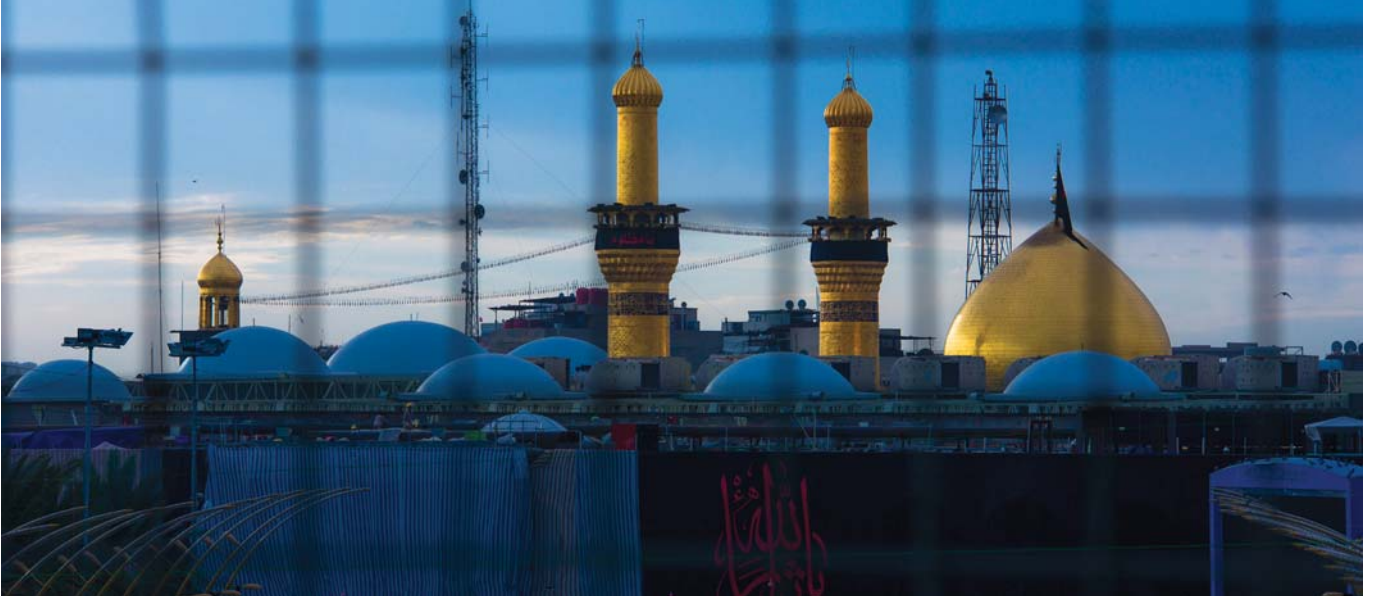
يرفعها اتباعه عليه السلام، وفي اهداف تلك الشعارات التي ينادون بها في نذب الظلم ولعن الظالمين.

ثانيا- واقع اتباع الحسين عليه السلام في النفوس:

هناك ملاحظة جديرة بالاعتبار؛ وهي ان محبة الحسين عليه السلام تقدح في النفوس نورا لا نجده في غيرهم يتميزون فيه ليصبحوا اسياذ العلم والمعرفة والشعر.

فمراجعة التاريخ العربي والاسلامي تخبرنا ان: ما من فطحل او عملاق في العلم او الادب او في الشعر الا وهو محب لأهل البيت وللحسين عليه السلام من الناديين المبكين الباكين!!!

ليس صدفة ان يكون عمالقة الفكر الإسلامي، وفطاحل الفكر العالمي هم ممن ييكون الحسين عليه السلام ومن اشد محبيه ومواليه. من امثال العالم المبدع والمفكر العظيم جابر بن حيان الكوفي، واضع علمي الجبر والكيمياء والفيلسوف الكبير والطبيب العبقرى ابن سينا الشيخ الرئيس، وابن النديم الذي يصفونه بالمتطرف في حب آل محمد، والذي اخذ عنه ملفل ديوي تصنيفه العشري للعلوم، والفراهيدي، واضع بحور الشعر، وابو الاسود



وسلم- وامام بنص الرسول قام او قعد، ومكتوب على الجميع لزوم محبته بنص الكتاب ومظهر من الرّجس بإرادة الله تعالى و بنص الكتاب ايضا، وهناك وصايا نصية ومميزة للحسين من جده صاحب الرسالة فهو ابن الرسول والرسالة وأمه الزهراء سيدة نساء العالمين، وابو المرتضى سيد الوصيين، وعياله هم عيال رسول الله صلى الله عليه واله .

اما قتلته فهم أبناء اللعناء الذين لعنهم الله ورسوله في مواطن كثيرة، ومن الذين طردهم رسول الله والمعروفون بانهم القردة والشجرة الملعونة في القرآن، سلالة الباغيات ؛ حمامة وهند وميسون والزرقاء والناغبة وسمية ومرجانة، فهم شاربو الخمر وراكبو الفجور، وطغاة العصور.

إذن الصورة هكذا: مستضعفون يندبون الحسين عليه السلام، الشريف المظلوم ويكون مستذكرين قصة الحكام الطغاة أولاد الزانيات، شاربي الخمر وراكبي الفجور، الذين استولوا على السلطة لمأربهم الخاصة، فحرفوا الشرع وساموا الناس الذل والقتل والترويع، وأكلوا الأموال بالباطل، ثم عدوا على عترة نبي الأمة فقتلوا أولاده وسبوا بناته.. وتفاصيل مواقف الشرف التي ليس لها مثل التي وقفها ابي الضيم الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، من جانب ومواقف الغدر والخسة بكل ألوانها التي وقفها الطغاة وقادتهم وزبانياتهم.

هذه صورة تعليلها الشعائر الحسينية دوما في واقع متكرر وفي كل مكان ووقت، وهو احتجاج بالغ التأثير، وفي مضمونه تأكيد للمظلومين المحرومين وتحريض يوجب نار الثورة في المستضعفين، مثل ما هو تذكير بعدوان الحكام الظلمة وتحريض الناس على لعنهم والتبرؤ منهم.. إنها سياسة لنصرة الحق دوما وفي منتهى الذكاء، يورثها ويؤسس لها الحسين في نهضته ودمه.

الدولي واضح النحو... وغيرهم كثير، ومن القريبين الفيلسوف صدر الدين الشيرازي (الملا صدرا) صاحب الحركة الجوهريّة.

اما ان كل عمالقة الشعر هم ممن ييكون الحسين عليه السلام ويندبونهم؛ الفرزدق والكميت ودعبل وأبو العتاهية وابو فراس وابو نؤاس والمتنبي... حتى لكأن البكاء على الحسين ملهم الإبداع في كل اتجاه.

هل معقول ان هذه العقول العملاقة في التاريخ كلها تبكي الحسين لمجرد صدفة؟

نطلق هذا التساؤل بفرض ان المتسائل عن سبب حب الحسين عليه السلام هو باحث عن الحقيقة، ولم يكتم عقله بمسلمات ما انزل الله بها من سلطان، لذا، فان لم يكن باحثا عن الحق، فليس مأسوف عليه ما يفعله بنفسه فان يوم الفصل كان ميقاتا.

قال الله تعالى: (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)

ثالثا - الواقع السياسي الذي صنعته نهضة الحسين عليه السلام:

كل الشعائر الحسينية تعتمد مراجعة تفاصيل نهضة الحسين عليه السلام والظلم الذي تعرضت له عترة المصطفى -صلى الله عليه واله- والمواقف البطولية والاخلاقية التي تبناها الحسين عليه السلام في المواقف العدائية التي اظهرها المنحرفون عن الاسلام بيانا لحقيقة الاسلام عندما يصير الانسان على المحك والتمحيص.

فترافق الشعائر الحسينية ذكر قصة مقتله عليه السلام، فتثير مظاهر الحزن وتعابير الحسرة والأسف، ضمن مراسم للعزاء في سلوك جمعي لشيعته ومحبيه، في كل صقع من أصقاع الأرض وفي كل آن من عمر الناس على سطح هذا الكوكب.

وكما مر معنا؛ فالحسين عليه السلام سبط رسول الله -صلى الله عليه واله

مرقد العلوية شريفة بنت الحسن

عليها السلام

• تقرير : سلام الطائي - حيدر المنكوشي

الطائي | ربيع الأول ١٤٣٦ هـ

**يقع مرقد العلوية الشريفة بنت الحسن في أطراف
مدينة الحلة ويسمى المكان بمنطقة أبو غرق حيث
يبعد مزارها الشريف 7 كم عن شارع الحلة - كربلاء
إلا إن بعد المكان لم يمنع زوارها من الوصول إليها
وزيارتها .**

المتعارف عليها إنها توفت بمسير السبائيا من الكوفة باتجاه الشام عندما كان مسيرهم باتجاه الشام مروراً بالحلة وبغداد وتكريت والموصل واستشهدت السيدة العلوية الطاهرة شريفة بنت الامام الحسن عليه السلام في المنطقة المذكورة نتيجة التعذيب .

وعن تفاصيل أكثر للمرقد الشريف التقت مجلة الروضة الحسينية أمين المزار (احمد حسن محمد) متحدثاً

لا يمكن حصر المرقد الشريف في تاريخ محدد ولكن توجد هناك إشارات مأخوذة من الخدمة الموجودين في المرقد حيث أكدوا إن هذه المزارات لم تكن تابعة للوقف الشيعي في زمن النظام السابق وإنما كانت تحت رعاية الخدم الموجودين في المزار والمتوارثين هذه الخدمة أبا عن جد ، وهم أيضا لم يستطيعوا معرفة تاريخ المرقد ولكن من خلال توارث العوائل الخادمة يمكن ان تقدر بما يقارب 200 سنة وما قبلها غير معروف وتكثر فيه الروايات .

فأصبح على عاتق الأمانة العامة للمرقد أن تبحث بحث حقيقي عن نسب هذه المراقد الطاهرة بالرغم إن معظم هذه المزارات ليس فيها تحقيقات ثابتة ولكن تمكنا من العثور على بعض الإشارات والتي تؤكد إن شريفة بنت الحسن السبط

هو كنية وليس اسم ولم يعرف أي اسم صريح لبنات الإمام الحسن ، وبالرغم من البحث في معظم المكاتب والنسابة في العراق وخارجه إلا إن موضوع النساء في الأنساب صعب جدا ، لان معظم الكتب قليلا ما تتعامل معها وكما نرى في شجرة الأنساب لا تضاف النساء ، وفيما يخص أهل البيت -عليهم السلام- أحيانا يقتصر على ذكر أعداد وأسماء النساء فقط ولم يتطرق لذكر تفاصيل أكثر.



وفيما يخص إقبال الناس لزيارة المرقد تحدث لنا الأمين قائلًا "ازداد عدد الزوار في الأربع سنوات الأخيرة بصورة كبيرة وهذا لا يعني أن في السابق لا يوجد إقبال لزيارة المرقد ولكن بنسبة قليلة ذلك بسبب الطرق غير المعبدة التي تؤدي إلى المرقد الشريف، إضافة إلى التعتيم الإعلامي في زمن النظام السابق على مرقد أهل البيت وبعد استلام الأمانة العامة للمرقد بدأت بتقديم الخدمات التي تيسر عملية وصول الزائرين إلى المرقد وبدا الإعلام بالتوجه لتعريف الناس بمنزلة أهل البيت -عليهم السلام - واستدلال مراقدهم.

إن للعلوية شريفة كرامات ظهرت على مدى السنين هذا ما أكده أحمد حسن، منها موضوع الشفاء لأن المعروف عن أهل البيت هم أبواب الله ولكن مزار الشريفة العلوية له صفة خاصة وهو شفاء الناس في هذا المرقد



الشريف من أمراض يكاد أن يكون الطب عاجز عن شفاؤها ، فتوجد لدينا الأكداس من القطع التي كتب عليها الشفاء من قبل المرضى وسيتم عمل معرض في هذه القطع ،هذه الكرامات التي نالتها الشريفة ما هي إلا كرامة لأبيها المظلوم . وفيما يخص المشاريع المستقبلية للمرقد تحدث لنا معاون الإداري لمرقد العلوية (لازم علي عبد) قائلًا "هناك عدة مشاريع مستقبلية لاحتضان أعداد كبيرة من الزائرين، فمنذ استلام الأمانة

العامة للمزارات للمرقد كان أول مشروع هو هدم وأعمار المرقد للتوسعة بشكل كامل لعدم استيعاب المزار لأعداد الزائرين التي وصلت إحصائياتها في بعض الأيام إلى ما يقارب الثمانين ألف زائر في اليوم الواحد من ضمنها الوفود القادمة من الدول العربية، مما لا يجعل هذا المزار الذي بني قبل ما يقارب 75 سنة ان يستوعب مثل هذه الأعداد متزايدة سنة بعد أخرى من الزائرين .

وأضاف لازم " استلمت وزارة الإسكان والتعمير مشروع الهدم والأعمار للمرقد على أساس مخططات جديدة وتوسعة كبيرة بالتعاون مع الوقف الشيعي والأمانة العامة



وأضاف أحمد حسن "وجدنا في مزار شريفه وثيقتين كانت موجودة لدى الخدم الوثيقة الأولى كان كاتبها ومحققها الشيخ محمد حيدر وهو معتمد السيد الخوئي إلى سنة 1991 أيام الانتفاضة الشعبانية الذي اعتقل من قبل الجهات الأمنية . ثبت الشيخ محمد وجود المرقد وقدمه في هذه الوثيقة التي تنص على مجمل قصة العلوية في هذه المصادر التاريخية ونص هذه الوثيقة هو (حسب القراءة المستفادة من التسالم منذ قرون وعدم المنازع في كون المرقد لغير هذه العلوية المباركة الشريفة وما دلت عليه خارطة المسح الجوي وقرار التسوية بتاريخ 1938 تحت رقم 29 واعتماد مديرية الأوقاف العامة بتاريخ 4/9/1940 يتضح ان المرقد المذكور للعلوية شريفه بنت الحسن والشهرة والسيرة كاشفة عن صحة انتساب هذا المرقد وترتب الأثر الشرعي والقانوني والله الموفق لما فيه الخير والسداد) .

وتوجد وثيقة أخرى لأحد أنسابه يدعى مطر الحسيني من أهالي طويريج ، ولكن لحد الآن بشكل نهائي لم يعرف اسم صريح لاسم العلوية وهل هي بنت الإمام الحسن السبط أم الحسن المثنى عدا الروايات التي أخذناها من الخدم والتي تذكر إن العلوية بنت الإمام الحسن من سبايا اللطف وكذلك اللافتة التعريفية التي وجدت قبل تسلم الأمانة العامة للمرقد الشريف عام 2007 ولكن هذه الرواية غير مثبتة ولا توجد فيها مصادر تاريخية فلم نستطع اعتمادها بصورة رسمية .



• ولاء الصفار

ولائيات



جنود الحق وشركاء الشياطين

لم تك قصة استكبار إبليس بامتناعه عن السجود لأينا آدم (عليه السلام) حدثاً تاريخياً عابراً بل إنه الموقف الذي افتترقت عنده الطرق التي تسير بسالكها إلى جنان الخلد أو إلى حمم النيران حتى قيام الساعة... إذ لازالت جنود إبليس في كل عصر وزمان تروج لوعده الذي أطلقه بإغواء من يمكن إغواؤهم حتى يوم الدين ولازال الفريق الآخر يجتهد لنيل مرضاة الرحمن.

وقد أثبتت لنا الآيات القرآنية والأحاديث والروايات أن لإبليس وجنوده طرقاً ووسائل مكنته من إغواء العديد ولم يسجل لنا التاريخ يوماً بأن إبليس قد أصيب بالخيبة أو الذعر أو الهزيمة إلا في موقف واحد ورد ذكره في الخبر الصادق في قول النبي (صلى الله عليه وآله) في غدير خم: «من كنت مولاه فعلي مولاه»: فجاءت الأبالسة إلى إبليس الأكبر، وحثوا التراب على رؤوسهم، فقال لهم إبليس: ما لكم؟ قالوا: إن هذا الرجل قد عقد اليوم عقدة لا يحلها شيء إلى يوم القيامة.

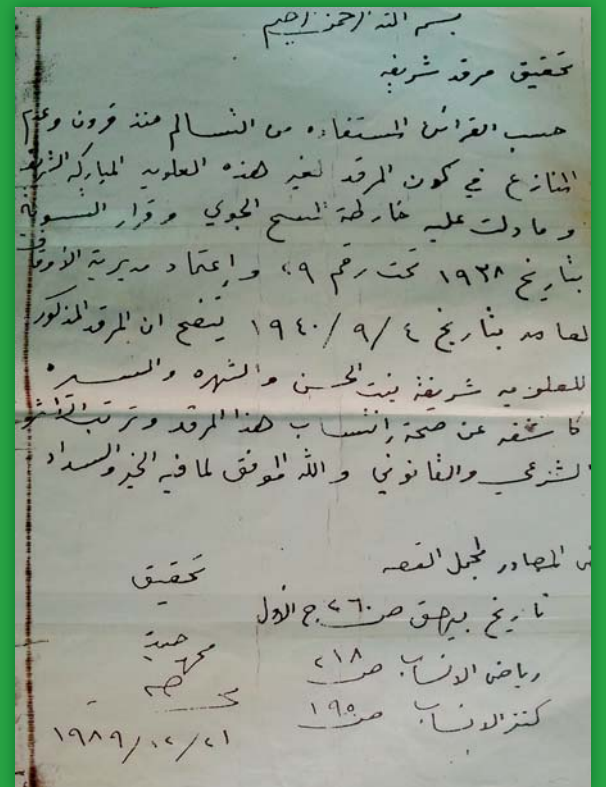
ولو استوقفنا عند الخبر واستكملنا رد إبليس لجنوده حينما قال لهم (إن الذين حوله قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني، فأُنزل الله على رسوله: (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ) ولعل الحادثة أعلاه تكشف لنا موقفاً يتضح من خلاله طريق الحق وطريق الباطل كونها أثبتت بأن طريق الحق يكمن بالالتزام بوصية الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) بالتمسك بالولاية للإمام علي وأولاده (عليهم السلام) وأن السير عكس ذلك الخط يمثل طريق الباطل.

ولعلنا من خلال التأمل في الحادثة أعلاه نجدنا نعيش اليوم في ظل وجود عدة طرق جميعها اعتبرت القرآن الكريم دستوراً لها، واتخذت من راية الإسلام شعاراً لها فبرزت تيارات سلفية وتكفيرية و(داعشية) كأسراب الغربان تنهش وتقتل باسم الإسلام... وبرز لنا خط آخر جدد السالكون خلال زيارة الأربعين حينما رسموا الشوارع المؤدية إلى كعبة الأحرار بأجسادهم التي أعلنت عن استعدادها لصبح ذلك الطريق بالدم القاني طالما أيقنت بأنه الطريق الحق لتسجل موقفاً آخر سبب الذعر والهزيمة لخفافيش الليل وجنود إبليس الذين باتوا يرتعشون خوفاً حتى في جحورهم.

للمزارات الشيعية ولكن هذا المشروع يحتاج إلى وقت نتيجة المشاكل التي يواجهها من استملاكات وتجاوزات، تبلغ مساحة هذه التوسعة مع المرفقات 25 دونما .

وأشار لازم "هناك مشاكل أخرى عامة منها قلة الدعم المالي للأمانة العامة للمزارات مما يؤدي إلى قلة الكادر مقارنة بحجم الزائرين فالمزار يحتوي على 85 موظف وهذا لا يكفي لتقديم الخدمة الكاملة لآلاف الزائرين، إضافة إلى المشاكل الخدمية للمزار منها قلة المياه التي تسد حاجة الزائرين فلا يوجد سوى أنبوب واحد من المياه تم إنشاؤه من قبل احد المتبرعين مما يضطر إلى توفير المياه عن طريق الأحواض المتنقلة،

كذلك مشكلة الكهرباء فهي لا تكفي لسد الحاجة فالمركد يحتاج إلى أجهزة التكييف التي تحتاج بدورها إلى قدرات عالية من الطاقة الكهربائية التي لا نستطيع توفيرها إلا من خلال مولدة لا تكفي للحاجة ، فمن المفترض ان يكون هناك خط طوارئ للمركد وهذا ما ناشدنا الجهات المختصة ومرات عديدة ولكن دون استجابة . إضافة إلى قلة الطرق المعبدة فلا يوجد سوى طريق واحد يؤدي إلى المركد، هذه المشاكل الخدمية وغيرها من الأمور سببها الرئيسي هو قلة الدعم المادي فغالبا ما موجود في المركد من خدمات وأثاث هي من المتبرعين ولم يكن اي دور يذكر لمجلس المحافظة ، وما موجود من واردات الشباك مخصص للمركد فقط ولكن لا تكفي لسد الحاجة وتتمنى من الجهات المعنية ان تلتفت للمرافق والمزارات وتقدم الدعم الكافي الذي يليق بمكانة أهل البيت عليهم السلام .



النهضة الحسينية وتبلور الشخصية الانسانية

يمكن للمرء النظر الى النهضة الحسينية بمنظاريين في الواقع وكلاهما صحيح سوى ان مجموعهما يكشف عن المهام والمسؤوليات والاهداف العظيمة لهذه النهضة .



علي إبراهيم الغرابي

فالنظرة

الاولى تكشف عن الحركة الظاهرية لسيد الشهداء الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) والتي قام بها في مواجهه حكومه فاسدة ومنحرفة وضيعة وقمعية وهي حكومه يزيد . واما باطن القضية وعمقها فتكشف عن النظرة الثانية وهي الحركة الاعظم والاعمق لانها ضد جهل الانسان بأنسانيته ، وضلالته بالحقيقة ، وبعده عن الحق ، وعدم معرفته بافق الحياة ومستقبله ؛ لانها تدعو الى كيفية بناء شخصيه الانسان في مواجهة ومقارعه الظلم والانحطاط والعدوان الذي سوف يواجهه في الحياة مستقبلًا لذا سوف يكشف ما كان يكافح الامام الحسين (عليهما السلام) في الحقيقة لاجله ..

الاستعانة بتلك الثروات ، لا يزال الظلم بحق جموع كثيرة ممن تلك الشعوب المستضعفة ، والتسلط عليهم واستغلالهم . وهل لمثل هذه الظروف يعمل الانسان ؟ ولمثل هذه الاوضاع الحياتية يبذل ويضحي ؟ ان التضحية يجب ان تكون في سبيل العدالة والحرية والسعادة ومجمل حقوق الانسان ، وهذا ما يضمن الدين تحقيقه ، والتضحية يجب ان تكون في سبيل ان يتحلى الناس بالفضائل والاخلاق الكريمة ، ولتشجيع في اجواء الحياة معاني الاخلاص والنقاء ولمثل هذا يجب ان يعمل العاملون .

لذا عملت نهضة الامام الحسين (عليه السلام) على تكوين وتبلور الشخصية الانسانية - الاسلامية ، وتكوين الحس الاجتماعي وخلق روح الثورة والنهوض في النفوس وقد تغيرت الامة تغيرا كاملا فتسلحت بعد خمودها بقوة الايمان وقوة العزم والتصميم وتحررت من جميع القيود والسلبيات التي كانت ملمة بها فاخذت تتادي بحقوقها وتعمل جاهدة على اسقاط الحكم الجائر الذي كان سائدا . ولم يعد هناك اي ظل للخوف والفزع واطاحت بجبروت الامويين وطغيانهم الاعمى . لقد قلبت ثورة الامام الحسين (عليه السلام) ونهضته مفاهيم الخوف والخنوع والخضوع والذل والهوان التي كانت سائدة في الامة الى مبادئ الثورة والنضال ، والتحرر من الذل والعبودية . لقد منحت الشخصية الانسانية كل القوة والعزم والبرسالة ، كما رسخ الامام روح الايمان وقوة العقيدة وامدهم بروح وثابه وايماننا راسخا صلبا في مواجهة الظلم والطغيان والاستبداد ..

ان نهضة الامام الحسين بن علي (عليهما السلام) وتضحيتها تجسيدا للمعنويات والاخلاق التربوية والمرتكز الاساسي في بناء الشخصية الانسانية وتبلورها في مواجهة الواقع المرير الذي يعيشه الانسان في ظله وفق نظريه الصراع من اجل البقاء وبقاء الاقوى على حساب القيم والاخلاق والمثل العليا والانسانية . ان انسان اليوم لا يختلف عن متطلباته الاساسية عن انسان ما قبل الف سنة ، ولا حتى عن انسان ما قبل عشرة الاف سنة لان متطلبات الانسان الاساسية واحدة فهو يتطلع الى الامان والمعرفة والحرية والحياة الرغيدة ، وينفر من التمايز والظلم والاضطهاد والعنصرية . اما المتطلبات الاخرى العارضة او الطارئة في حياة الانسان فيمكن ضمان تحقيقها في اصل وفي اطار تلك المتطلبات الاساسية .

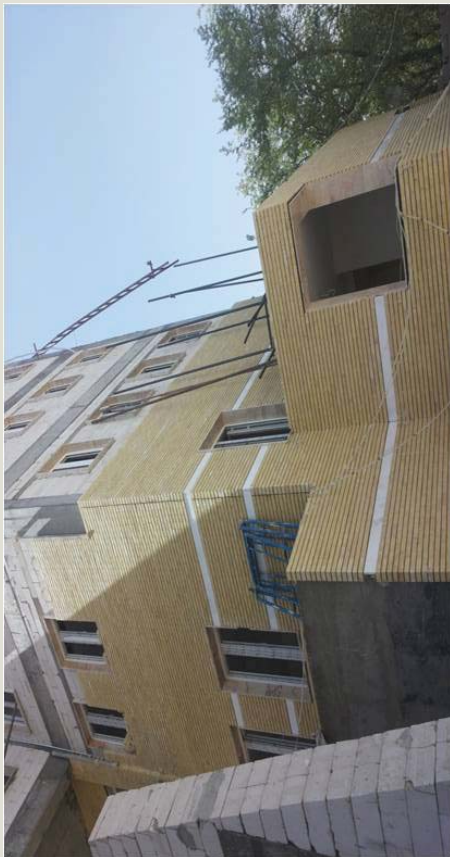
وهذه المتطلبات الاساسية يمكن ضمانها في ظل دين فحسب وليس هنالك من مذهب من المذاهب البشرية ذات التسميات الرنانة له القدرة على ادامة الاستفادة للانسان ، وحتى اذا افترضنا ذلك ان لهم القدرة على توفير الاموال لعدد من الناس فهل المال هو كل ما تتطلبه حياة الانسان ؟ وهل حياة الانسان اليوم تتطلب ان يبلغ الانتاج القومي الكلي في بلد معين خياليا في حين يعجز هذا الانتاج القومي الكلي على ان يفي بالمستلزمات الغذائية لذلك الشعب ؟ فهل نقنع بهذا ؟ وهل هذا هو كل ما منح اليه ؟ اين العيش الكريم ، والكرامة الانسانية ؟ ما فائدة ان يكون بلد ما غنيا في حين يوجد فيه جيع كثيرون ؟ ، ويكون لديه انتاج وافر ، ولكنه يضج بالتميز بين ابناء الشعب ، وتستطيع فئة صغيرة

انجاز 85% من مشروع الحوزة النسوية ومدارس الايتام في كربلاء

تقرير: عماد الفتلاوي



٢٢



أنجزت الكوادر الفنية والهندسية في شركة اتر ايوان التركية بإشراف العتبة الحسينية المقدسة ما يقارب نسبة 85% من انجاز مشروع الحوزة النسوية ومدارس الأيتام في كربلاء.

وقال المهندس المقيم جاسم محمد جاسم " تبلغ مساحة المشروع 2273م² والجهة الممولة ديوان الوقف الشيعي وكلفة المشروع تتراوح بحدود (اثنا عشر مليار وستة ملايين دينار) ومدة التنفيذ 16 شهر وجهة الاشراف قسم المشاريع الهندسية، والجهة المصممة هي مكتب المهندس عامر صالح عاشور، والجهة المنفذة شركة اتر ايوان التركية".

وتابع " يتكون المشروع من 6 طوابق تقسم الى قسمين عبارة عن حوزة نسوية تحتوي على مطبخ وكافتريا وقاعات المناسبات وقاعة مكتبة مركزية ومكتبة اخرى للمطالعة وغرف المدرسين وصفوف دراسية، وتحتوي ايضا على غرفة التمريض ومختبر وقاعة حاسبات ومصلى".

وأضاف " ان هذا المشروع يضم قسم ثاني هو مدرسة الايتام التي تحتوي على جامع وكافتريا ومطبخ ومختبرات وصفوف دراسية، وأيضا تحتوي على غرف ادارية وقاعة العاب وغرف تمريض وقاعات وغرف مبيت".

القس الدكتور عيسى دياب: مجتمعاتنا بحاجة لرسالة الحقوق للإمام زين العابدين



حوار: محمود المسعودي

«أن نهج أهل البيت عليهم السلام هو منهج متسامح ومنفتح، ومنهج ألهمي تعرفت عليه من خلال قراءتي لرسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام وهذا الأمر أقدره كثيرا وهو منهج يستعمل الموعظة الحسنة ولا يستعمل السيف والحرب والقسوة وهذا ما يجبر العالم لاحترامه وتقديره وتعلمه».



هذا البحث عن رسالة الحقوق باكورة كتاباتنا عنهم ولم يكن الأخير لأنه نهج ومبادئ أهل البيت -عليهم السلام- تستحق ان تكتب عنهم .

الروضة الحسينية: كيف ترى شخصية ومكانة الإمام الحسين -عليه السلام- في توحيد العالم ؟

القس عيسى: نحن نتجاوز الشخص فكلنا عباد الله من الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) إلى باقي الأئمة ولكن قيمة العمل الذي يقوم به القدوة هي التي تحدد التأثير على الإنسانية، وللاستشهاد في سبيل قيم العدالة والتوحيد قيمة كبيرة.. من هنا فان الامام الحسين هو مثل وقدوة وهو النور لجميع الناس لكي يتصرفوا ويتعاملوا بالمثل، وحتى في الإنجيل ليس هناك أعظم من ان يعطي الإنسان نفسه فداء عن أحبائه وهذا ما فعله الإمام الحسين عليه السلام.

الروضة الحسينية : حضرتكم وشاركتكم في مهرجان تراثيل سجادية الأول رغم الوضع الأمني غير مستقر في العراق , هل كان لديك تخوف من الحضور؟ وهل هذه الزيارة هي الاولى؟

القس عيسى: بصراحة كان الخوف كبير ولكن وجدنا مدينة كربلاء المقدسة يسودها السلام ونتمنى أن يبقى السلام، وان يعم في ربوع العراق وينصر الشعب العراقي على أعداءه لانه شعب مكافح ومحب للسلام ويستحق كل التقدير والاحترام. أما زيارتنا فهي الأولى الى كربلاء وكان مفاجئة كبيرة لنا حيث وجدنا الأعداد الكبيرة قادمة لمرقد الإمام الحسين عليه السلام تطلب رضا الله عند مرقد الطاهر، انه موقف رهيب، وأنت أمام شخصية جليلة تكتسب قوة في مهامها ربما أكثر من حياتها وهذا شيء رائع جدا..

الروضة الحسينية: كيف وجدتم الشعب العراقي؟

القس عيسى: شعب العراق شعب طيب ومازال يحتفظ بطيبته وأصالته وبعرويته ففي بلدان أخرى صرنا نفتقد لهذه الصفات لأنها غابت تحت ركام المدينة الحديثة التي فيها المادة المسيطرة على كل شيء.. ولكن هنا وجدنا تلك الصفات الطيبة ملتصقة بالشعب العراقي وواضحة جدا من خلال الكرم والضيافة وحسن الاستقبال.

الروضة الحسينية : كلمة أخيرة تود قولها؟

القيس عيسى: إن المستوى الأخلاقي في رسالة الحقوق التي تتكلم عن الحقوق والحريات وعن المحبة والتعايش والتسامح يحتاج إليها العالم العربي والإسلامي لمعرفة الإسلام الحقيقي، ولتصحيح صورة الإسلام لدى الآخرين، حيث أن هذه الصورة شوّبتها العصابات الإرهابية عبر البطش والاعتصاب وانتهاك حقوق الإنسان وكرامة الإنسانية والادعاء بالإسلام فيما الدين الإسلامي بريء من هذه العصابات وأفعالها...

بهذه الكلمات بدأ القس الدكتور اللبناني عيسى دياب، الباحث والأستاذ الجامعي ومستشار الترجمة في اتحاد جمعية الكتاب المقدس العالمي بלבنا حديثه أثناء حوار أجرته مجلة (الروضة الحسينية) معه في خضم مشاركته بمهرجان تراثيل سجادية الأول، الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة بمناسبة استشهاد الإمام زين العابدين علي ابن الحسين السجاد عليه السلام.

الروضة الحسينية: لأي مدى جسّدَ مهرجان تراثيل سجادية رسالة حقوق الإنسان للإمام زين العابدين عليه السلام؟

القس عيسى: رسالة حقوق الإنسان للإمام زين العابدين عليه السلام رسالة كبيرة وعميقة جدا ولا يكفي مؤتمر بل مؤتمرات لكي نستطيع ان نفوس في عمقها، ولكن هذا المهرجان أعطاه بعض الحق ويعتبر بداية جديدة وخطوة تبشر بمستقبل باهر الى حدوث وتنظيم مؤتمرات أخرى حول رسالة الحقوق للإمام السجاد عليه السلام، ونتمنى ان تكون رسالة الحقوق ملحا يملح المجتمعات العربية والمجتمعات الإسلامية جميعها، لأننا جميعا بحاجة ماسة للتأسي بمثل نهج الامام زين العابدين السجاد وبمفردات رسالة الحقوق التي وضعها.

الروضة الحسينية: ماهي طبيعة مشاركتكم في المهرجان؟

القس عيسى: طبيعة مشاركتي في مهرجان تراثيل سجادية العالمي الأول هي كتابة بحث عن رسالة الحقوق للإمام زين العابدين السجاد عليه السلام تحت عنوان انسانية الإنسان. في رسالة الحقوق وجدت انعكاساً لقيمة إنسانية لكائن البشرية وهذه القيمة الإنسانية اعتبرها هي صورة الله فينا، وكذلك رسالة الحقوق هي مساهمة مع كل أصحاب النوايا الخيرة لتأصيل هذه القيمة الإنسانية في الكائن البشري.

الروضة الحسينية: من خلال كتابتكم هذا البحث كيف وجدتم نهج اهل البيت عليهم السلام؟

القس عيسى: لقد اتضح لي من خلال قراءتي لرسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام ان نهج أهل البيت هو منهج متسامح ومنفتح ومنهج إلهي، حيث تبدأ الرسالة بحق الله والذي هو أساس وهذا هو نهج آل البيت عليهم السلام والعلاقة مع الله، هذا الأمر افدّره كثيرا وهو منهج يستعمل الموعظة الحسنة ولا يستعمل السيف والحرب والقسوة وهذا يدعو ويجبر العالم لاحترامه وتقديره وتعلمه.

الروضة الحسينية: لديكم كتابات سابقة عن أهل البيت عليهم السلام ؟

القس عيسى: ليس لدي كتابات عن أهل البيت عليهم السلام فيما مضى، حيث يعتبر

في رسالة الحقوق وجدتُ انعكاساً لقيمة إنسانية اعتبرُها صورة الله فينا.

الدقيقة الهدية في الق

- دراسة تفسيرية في مختصات النبي الأكرم ﷺ



إن من سُنَّة الله سبحانه في خلقه، أن فضل بين المخلوقات كلها، ففضل المؤمنين من الآدميين على جميع مخلوقاته، وفاضل سبحانه بين المؤمنين، ففضل الأنبياء على سائر المؤمنين، وفاضل بين الأنبياء ففضل محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) عليهم. والبحث في خصائص النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) القرآنية مما يتشرف المرء في تناولها، إذ يقف على عظمة النبوة المتجلية فيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، مما يتبين من الرؤى الحقيقية للخصائص المحمدية، ومما ينتفع منها في سبيل الدعوة إلى الله تعالى، فالإصلاح الكبير الذي حققه (صلى الله عليه وآله وسلم) في جزيرة العرب في سنين قلائل والذي لا يمكن تحقيقه إلا في خلال آماد طويلة وعقب تطورات متوالية، من البراهين القوية الدالة على عظمة خصائص النبوة المحمدية، وعلى أنه أعظم الناس طراً، بل أعظم عظماء التاريخ ومن ابرز عظماء التاريخ هم الأنبياء قاطبة.

برآن الكريم



الدكتور محمد كاظم حسين الفتلاوي
كلية التربية / جامعة الكوفة

المطلب الأول : الخصائص المائزة عن سائر البشر.

انماز الحبيب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عن سائر البشر بخصائص كثيرة نتلمسها في نصوص القرآن المجيد، سيحاول الباحث بيانها بقدر مستطاعه، وعلى النحو الآتي:

أولاً: خصيسته (صلى الله عليه وآله وسلم) على الخلق بالرافة:

من المعلوم إن امتاز النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم على سائر الخلق بأنه ذو رافة ورحمة بالناس أجمعين، وأنه مع هذا من جنسهم، فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم إنسان في مشاعره الحلوة الرقيقة التي تتساب بالحنان والعاطفة على الناس من حوله فيضّم المؤمنين إليه في حرص كبير وخوف شديد من أن يمسهم سوء، أو عرض لهم مكروه، وهذه النفس الرؤوفة نلتبس تميزها عن سائر الناس في وصف القرآن المجيد لهذه الخصيصة المحمدية (الرافة) في قوله تعالى: ((لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)).

فتجد في هذه الآية الكريمة إن (من أوصافه يشق عليه ضرركم أو هلاككم وأنه حريص عليكم جميعاً من مؤمن أو غير مؤمن، أنه رؤوف رحيم بالمؤمنين منكم خاصة). وذلك لميزة الإيمان التي فيها رضا الله - سبحانه وتعالى -، بالناس عامة رجاء الأيمان منهم، ومن ثم تحققت نجاتهم من الهلاك الدنيوي والعذاب الآخروي.

إذن خصيصة الرافة واضحة في دلالة الآية الكريمة، وكذلك عموميتها في كونه رؤوف بالناس عامة، وبهذا لا يتفق الباحث مع من ذهب من المفسرين بأن هذه الخصيصة (الرافة) خاصة بقوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعشيرته، بعد إن فسر قوله تعالى: (من أنفسكم)، بأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) من العرب خاصته، ومن ثم يترتب عليه أن تكون الرافة

خاصة بالعرب دون غيرهم، فكان إن فسر محمد رشيد رضا هذه الآية وخصها في (طهارة نسبه) (صلى الله عليه وآله وسلم) وفضل قومه وأصفياه من خيارهم)، مع إن الآية تخاطب الناس جميعاً، وتوضح أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) (ليس من فصيلة غير فصيلة البشر، ولذا فإنه يعيش أحاسيسكم ومشاعركم وأفكاركم في روحية من الانفتاح والامتداد والشمول).

ولا ريب في أنه نسب النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أشرف نسب وأطهر، وهذا مما لا خلاف فيه ولا جدال، وسلسلة آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم واضحة في امتدادها العقائدي، وصلتها الإيمانية بالله - تعالى -، إلا أنه تمييز العرب دون غيرهم لا دليل عليه في الآية المتقدمة، وإن ساق محمد رشيد رضا جملة من الخصائص لأمة العرب، بعد أن عجز غيره من العلماء الذين ذهبوا إلى رأيه في تفسير الآية المتقدمة، كما وضع هو ذلك في قوله: (ولم أر لأحد من العلماء بياناً لمعنى هذا الاصطفاء بم كان ٩).

كما إن لهذا التفسير سلبات يقع فيها المفسر في فهم النص القرآني وعالميته وعدم ورود الخطابات القرآنية خاصة بقومه دون أخرى، وبهذا (نعتقد إن هذا هو أسوء تفسير ذكر لهذه الآية، لانا نعلم أن الشيء الذي لم يجر له ذكر في القرآن الكريم هو مسألة الأصل والعرق، ففي كل مكان تبدأ خطابات القرآن ب (يا أيها الناس) و (يا أيها الذين آمنوا) وأمثالها، ولا يوجد في أي مورد (يا أيها العرب) و (يا قريش) وأمثال ذلك.

إذن فالخطاب عام لجميع الناس، وأن خصيصة الرافة غير منحصرة بقوم دون قوم، فهي بالتالي عامة، ولهذا المعنى ذهب السيد محمد حسين الطباطبائي، إذ قال في تفسيرها: (إن المراد به أنه بشر مثلكم من نوعكم إذ لا دليل يدل على تخصيص الخطاب بالعرب أو بقريش خاصة، وخاصة بالنظر إلى وجود رجال من الروم وفارس والحبشة بين المسلمين في حال الخطاب)، فخصيصة الرافة خصيصة امتاز بها النبي

محمد صلى الله عليه وآله وسلم على سائر البشر بما أشار إليها القرآن المجيد وأنها عامة شاملة لجميع الناس دون قومية أو أخرى وهذا من انفراداته -صلى الله عليه وآله وسلم- وخصوصياته.

ثانياً: خصيسته (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه رحمة للعالمين.

أرسل الله تعالى نبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى البشرية كلها بعد فترة من الرسل منقذاً لها من ضلالات الكفر، وظلمات الجهل، وتخطب الناس في وحل الرذائل، فكان صلى الله عليه وآله وسلم رحمة إلى الناس، وفي وصف حال الناس قبيل بعثته (صلى الله عليه وآله وسلم) وجهده (صلى الله عليه وآله وسلم) في إنقاذ الناس من هذا الحال ما نلاحظه في قول الإمام علي (A) إذ قال: (بعثه والناس ضلال في حيرة، وخابطون في فتنة، قد استهوتهم الأهواء، واستزلتهم الكبرياء، واستخفتهم الجاهلية الجهلاء حيارى في زلزال من الأمر، وبلاء من الجهل، فبالغ صلى الله عليه وآله وسلم في النصيحة، ومضى على الطريقة، ودعا إلى الحكمة والموعظة الحسنة).

وبهذه الخصيصة - الرحمة للعالمين - صرح بها القرآن المجيد في أوضح تعبير فقال الله تعالى: وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين، فهذه الخصيصة في (الدين وفي الدنيا، أما في الدين فلائنه عليه السلام بعث والناس في جاهلية وضلالة، وأهل الكتاب كانوا في حيرة من أمر دينهم لطول مكثهم ولانقطاع تواترهم ووقوع الاختلاف في كتبهم فبعث الله تعالى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم حين لم يكن لطالب الحق سبيل إلى الفوز والثواب فدعاهم إلى الحق وبين لهم سبيل الثواب) ليحققوا في ذلك العدل المفضي إلى الرحمة في الدين والدنيا من خلال الأحكام الشرعية ومبادئها. ونلاحظ إن خصيصة الرحمة المحمدية في الخلائق على ضربين :

أولاً : ضرب في الدنيا، وينقسم إلى قسمين :
القسم الأول : الرحمة العامة في الدنيا :
 فقد جعله الله -تعالى- ببعثته رحمة للبشرية كلها ، حيث انه حجب عنها الخسف والمسخ والدمار، الذي كان يحل بالأمم السابقة عندما تعاني وتكذب أنبياءها

كما فعل يقوم نوح بالغرق، وهو الواضح في قوله تعالى (فاوحينا إليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون، يقول الشيخ الطوسي (ت460هـ): (اخبر الله تعالى انه لما جاء أمره بإهلاك قوم نوح (A) لاستحقاقهم ذلك بالكفر) وكذلك قوم هود وصالح بالرياح السامة، والصيحة المهلكة وقوم شعيب بنار يوم الظلة، وقوم لوط بالخسف، وقوم موسى بالسخ، إلى فردة وخنازير، ولذلك قال الله تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) ونلاحظ إن هذه الآية الكريمة صيغت بأبلغ نظم إذ اشتملت بوجازة ألفاظها على مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومدح مرسله -سبحانه وتعالى- ومدح رسالته بان كانت مظهرة رحمة الله للناس كافة وبأنها رحمة الله -تعالى- بخلقه.

وهذه الآية (تشتمل على أربعة وعشرين حرفاً بدون حرف العطف الذي عطف به ذكر فيه الرسول، ومرسله ، إليهم، والرسالة، وأوصاف هؤلاء الأربعة، مع إفادة عموم الأحوال واستغراق المرسل إليهم ..) . فهو صلى الله عليه وآله وسلم (رحمة لأهل الدنيا من حيث الآثار الحسنة التي سرت من قيامه بالدعوة الحققة في مجتمعاتهم مما يظهر ظهوراً بالغاً بقياس الحياة العامة البشرية اليوم إلى ما قبل بعثته صلى الله عليه وآله وسلم).

وأيضاً من رحمة النبي ما نتلمسه في قوله تعالى لنبيه: وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والمعنى (أي وما كان من شأن الله تعالى وسنته، مقتضى رحمته وحكمته، أن يعذبهم وأنت أيها الرسول فيهم إنما أرسلناك رحمة للعالمين ونعمة لا عذاباً ونقمة) فإن الله -سبحانه- اظهر خصيصة الرحمة النبوية وفضله على الخلائق كلها فما كان لينزل عليهم العذاب الذي كان يحل بالأمم السابقة ما دام فيهم نبيه محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- وذلك لعلو مقامه عنده سبحانه، وفضله وشرفه صلى الله عليه وآله وسلم.

القسم الثاني: الرحمة الخاصة في الدنيا.

وهي رحمته (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمته حيث إن الله سبحانه جعل مع وجوده في الدنيا (صلى الله عليه وآله وسلم) أمراً آخرأ إكراماً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الاستغفار قال تعالى (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) ، فلولاً هذا الاستغفار الذي فتح لهذه الأمة إكراماً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وبما هدى الله به صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الجماعة امة يستغفرون الله سبحانه، إذ المعلوم إن (عذاب الله إنما يهبط من السماء بعد فراغ قلوب المجتمع تماماً عن الأيمان، وبعد خروج أو انعدام الصالحين تماماً).

ثانياً : ضرب في الآخرة وهي على قسمين:

القسم الأول : الرحمة العامة في الآخرة: وهذه الرحمة تشمل الخلائق كلها حيث يشفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الخلائق لقيام الحساب فيهم، بعد أن عانوا من هول المحشر من صعاب وشدة، حتى ذهبوا لأولي العزم من الرسل يتوسلون إليهم أن يشفعوا عند ربهم، ولم يكن هذا نافعاً لهم في أمرهم حتى توسلوا بالحبیب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وحين ذاك استجاب لنبي الرحمة (صلى الله عليه وآله وسلم) في الخلائق جميعاً، يقول الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (يلجم الناس يوم القيامة العرق، فيقولون أنطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا عند ربك ، فيقول إن لي ذنباً وخطيئة فعليكم بنوح، فيأتون نوحاً فيرددهم إلى الذي يليه حتى ينفون إلى عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم وعلى جميع الأنبياء- فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه فيقول: أنطلقوا، فينطلق بهم إلى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجداً فيمكث ما شاء الله فيقول الله عز وجل: أرفع رأسك وأشفع تشفع وسل تعط ...).

القسم الثاني: الرحمة بأمته في الآخرة .
 معلوم من كان رحمة لغير متبعيه من الأولى أن تكون رحمته شاملة لمتبعيه الذين آمنوا به واهتدوا بهديه، فهؤلاء لهم رحمة خاصة، وهذه الرحمة الخاصة من خصوصياته (صلى الله عليه وآله وسلم) عليهم، فقد كان (صلى الله عليه وآله وسلم) بقلبه الرحيم حريص على المسلمين في الحياة الدنيا مع ملاقاته

إن الله سبحانه اظهر خصيصة الرحمة النبوية وفضله على الخلائق كلها فما كان لينزل عليهم العذاب الذي كان يحل بالأمم السابقة ما دام فيهم نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وذلك لعلو مقامه عنده سبحانه، وفضله وشرفه صلى الله عليه وآله وسلم

إلى الناس وما ذلك إلا شفاعته عند الله (تعالى،
فهذا المقام المحمود هو الشفاعة الكبرى، وهذا المقام
خصيصة أنفرد بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
دون سائر الخلق أجمعين كما خصه بها القرآن المجيد.
رابعاً: شهادته (صلى الله عليه وآله وسلم) على جميع
الخلائق:

إن من عدل الله على جميع الخلائق يوم القيامة، أن
يشهد بعضها على بعض، حتى لا يبقى لأحد حجة على
الله، فيجعل لكل أمة شهيداً عليها، من أنفسها وهو
نبيها الذي أرسل فيها، قال تعالى: فكيف اذا جئنا
من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً، يقول
الشيخ الطوسي: (والشهادة تقع يوم القيامة من كل
نبي بأنه بلغ قومه ما تقوم به الحجة عليها من مراد
الله).

وبما إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منه
خصائصه المميزة على الخلائق هي القيادة الشرعية
على الناس، (فإذا لم يطلع شخص في الدنيا فأثمه
في الآخرة شهيد عليه) وفي هذه الخصيصة النبوية
الواردة في الآية (مبالغة في الحث على الطاعة)
واجتناب المعصية والزجر عن كل ما يستحي منه على
رؤوس الإِشهاد، لأنه يشهد للإنسان وعليه يوم القيامة
شهود عدول لا يتوقف في الحكم بشهادتهم، ولا يتوقع
القدح فيهم (...).

انك لا تدري ما أحدثوا بعدك)، أي انه تقبل كل هذه
الأمة على الحوض فيطرد منهم أقوام بدلوا وغيروا في
دينهم، وفي نهج نبيهم وما ذلك الطرد إلا نتاج السير
وراء سراب الضلالات في الدنيا.

وهذه الخصيصة نلاحظها في قوله تعالى: ((إننا
أعطيناك الكوثر)). فمن ابرز مصاديق الكوثر هو
الحوض إذ ملكه حبيب محمد (صلى الله عليه وآله
وسلم) هذا الحوض يوم القيامة يسقى منه المؤمنون،
يقول الشيخ الطوسي: (الإِعطاء إخراج الشيء إلى
أخذ له، وهو على وجهين: إعطاء تملك وإعطاء غير
تمليك، فإعطاء الكوثر إعطاء تملك كإعطاء الأجر،
وأصله التناول من عطا يعطوا إذا تناول).

وعن الإمام جعفر الصادق (A) في معنى الكوثر
قال: (نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضاً من ابنه)
فهذه خصيصة انفرد بها النبي محمد (صلى الله عليه
وآله وسلم) مع خصائصه الأخرى عن الخلق أجمعين،
فهذا إعطاء من رب العالمين إليه، إكراماً لنبيه صلى
الله عليه وآله وسلم وتعظيماً له، إذ إن (افتتاح
الكلام بحرف التأكيد - في بداية السورة - للاهتمام
بالخبر، والإشعار بأنه شيء عظيم يتبع الإشعار
بتنويه شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم... وضمير
العظمة مشعر بالامتنان بعطاء عظيم).

ثالثاً : المقام المحمود يوم القيامة :

ومن خصائص النبي يوم القيامة (صلى الله عليه وآله
وسلم) في الآخرة هو المقام المحمود، وهو الملاحظ في
قوله تعالى: ... عسى ان يبيئك ربك مقاما محمودا،
فهذا المقام مقام تشريف وتعظيم للنبي محمد (صلى
الله عليه وآله وسلم) على سائر الخلق، إذ إن (المقام:
محل القيام، والمراد به المكان المعدود لأمر عظيم،
لأنه من شأنه أن يقوم الناس فيه ولا يجلسوا، وإلا فهو
المجلس).

وبما إن كلمة محمود وردت بشكل مطلق، فهي -
ظاهراً - تشير إلى إن حمد الأولين والآخرين يشمل
الحبيب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وما
يكون هذا الحمد للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
من الناس يوم القيامة إلا لوجود (الإِنعام الذي لأجله
يصير محموداً إنعاماً سيصل منه حصل له بعد ذلك

منهم قبل أسلامه، فكان يلتبس لهم العذر ويناجي
ربه سبحانه ان يعفو عنهم فيقول (صلى الله عليه وآله
وسلم): (اللهم اغفر لقومي إنهم لا يعلمون).
ومن مظاهر رحمته لأمته (صلى الله عليه وآله وسلم)
:

أولاً: الشفاعة :

وهذا بيان لبعض المواقف التي يكون فيها شفاععة النبي
(صلى الله عليه وآله وسلم) لأمته:
أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أعطي في
الدنيا دعوة مستجابة كما أعطيت لكل الأنبياء من
قبل استعجلوا بالدعاء بها في الدنيا ولكنه (صلى
الله عليه وآله وسلم) رحمة بأمته أدرج هذه الدعوة
ليشفع لأمته بها يوم القيامة، قال (صلى الله عليه وآله
وسلم): (إن الله أعطاني مسألة فأدخرت مسألتني
لشفاعة المؤمنين من أمتي يوم القيامة ففعل ذلك).
ثم انه (صلى الله عليه وآله وسلم) بين من هم
المحتاجون لشفاعته من هذه الأمة وركز على أن تكون
لهم الشفاعة، فقال: (إنما شفاعتي لأهل الكبائر من
أمتي).

ثم انه -صلى الله عليه وآله وسلم- بعد أن يفرغ من
شفاعة أهل الكبائر من الأمة، يبحث عن المقلين في
الأيام من هذه الأمة الذين دخلوا النار ولا يوجد
في قلوبهم إلا الرذاذ من الإيمان فيسعى بالشفاعة
لهم، قال الإمام الحسين (A): (أن النبي قال في
جواب نفر من اليهود سألوهم عن مسائل، أما شفاعتي
في أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم)،
فتلاحظ إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يشفع
بالذين ليس في أعمالهم شرك أو ظلم، وكان فيها لم
من الذنوب .

ثانياً : الحوض :

ان من دواعي رحمة الله تعالى لهذه الأمة بنبيها، ان
أكرمها الله تعالى بالحوض ينتظرهم نبيهم (صلى
الله عليه وآله وسلم) عليه يوم القيامة ليشربون منه
شربة بيده لا يظمئون بعدها أبداً، وذلك بعد إن يشد
بهم العطش في ارض المحشر كما قال صلى الله عليه
وآله وسلم في خطبة حجة الوداع: (أنا فرطكم على
الحوض، ولأننا عن أقواماً ثم لأغلبن عليهم فيقال:

دعوة للمشاركة

تدعو شعبة الإعلام الدولي الكتاب والمثقفين والمفكرين
للمساهمة في نشر الفكر الحسيني النبيل نيلا للتشرف
بخدمة سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)
من خلال المقالات والكتابات والبحوث ذات الأطر الإسلامية،
وسيتم نشر ما يوافق توجهات المجلة وأهدافها العامة .

يرجى إرفاق تعريف مناسب للمشاركة مع مشاركته.
وفق الله تعالى جميع المؤمنين لما يرضيه
ورسوله وأهل بيته الطاهرين (صلوات الله وسلامه عليهم)

تابعوا إصداراتنا على موقع الشعبة
<http://imhussain.com>
وصفحتنا على الفيس بوك:
شعبة الاعلام الدولي

المسيرات المليونية...

ما لها وما عليها؟

• الحلقة الخامسة

إن هذه المسيرات المليونية، بوصفها جزءاً من منظومة ممارسات مذهبية، رغم ما يشوبها ما يراه البعض سلبيات وتكاليف، يمكن اعتبارها محطات للمراجعة والتوقف للتأمل.

فإن

الشباب الذي يتعرض إلى كل الضغوط التربوية الهائلة المنصبة عليه عبر الهواتف النقالة والإنترنت والفضائيات والإصدارات المقروءة والإرسال المسموع، ليس سهلاً عليهم أبداً انتزاع أنفسهم من ذلك العالم المغمم بالمغريات المتاحة لهم بالمجان وإقحامها في عالم مليء بالمتاعب محفوف بالأخطار مهما بلغ الشعور بالمتعة والرضا الذي يوفره لهم العالم الثاني. وعلى هذا نجد أنه الرياضة المبتوثة عبر الفضائيات كذلك أصبحت مشوبة بالإغراء والإثارة من خلال الإعلانات التجارية التي أصبحت الإثارة الجسدية جزءاً أساسياً منها.

ولكن الملاحظ أن الشباب لا يترددون في تأجيل اهتماماتهم الرياضية تلك إلى حين. أفليس هذا تسامياً من نوع ما على الرغبات الملحة؟ أولاً يترك التمرين المستمر على هذه الممارسة الطوعية على المدى البعيد أو المتوسط أثراً تربوياً بصرف النظر عن الدوافع والنوايا الكامنة وراءها؟ يقول الإمام علي (عليه السلام): "اصطنع المعروف تكن من أهله."

ولا أقول إن هذه الطقوس بإمكانها أن تعالج مشكلة تعرض الشباب للغوايات الرخيصة، ولكنني أعتقد أن انشداد الشاب إلى الطقوس العاشورائية يخفف إلى حد بعيد احتمال سقوطه التام في الرذيلة. وقد يعترض البعض قائلاً: "ولكن الواقع لا يشير إلى هذا التأثير. فيمجرد انقضاء المناسبة وعودة الأمور إلى طبيعتها يعود المتهتكون من الناس (وليس الشباب وحدهم) إلى ممارسة تهتكهم وكأن شيئاً لم يكن." أقول: إن الأمر ليس على هذه الشاكلة.



كاظم سلمان

نعم هناك تهتك وهناك عودة إليه، وربما أكثر من السابق لدى البعض. ولكن يبقى هناك إطار عام وحد أدنى من الالتزام الأخلاقي وعدم المجاهرة بالانحلال الخلقي لازالاً واضحين ومحترمين ومهيمنين. ولعل احتلال العراق المرتبة الثالثة في التدين من بين شعوب العالم، حسب إحصائية أعلنتها منظمة تابعة للأمم المتحدة قبل أشهر، دليل معتد به على ذلك.

وإذا كنت أخص شيعة العراق بالذكر فهذا لا يعني أنهم وحدهم المخصوصون بالفضيلة ولكن لأن هذه المراسيم تجري في بلدهم، وعلى أرضهم تنصب مواكب الضيافة، وإلى عتباتهم المقدسة يقصد الزائرون من كل فج عميق. وإلا فإن شيعة العراق لا يعدون أن يكونوا مثلاً معبراً عن الشيعة في كل مكان.

ان الشباب لا يترددون في تأجيل اهتماماتهم الرياضية إلى حين. أفليس هذا تسامياً من نوع ما على الرغبات

الملدّة؟

الشمس

• الشاعر محمد الحرزي

٣٢

الشمس سلطان الطبيعة عن سناها لا غنى
فهي التي تحدد الزمان بما وهى وتمكننا
وهي التي تنشي دماء البحر سُحْبَانَا لَنَا
والجَزْلُ يُبْدي النـَّـارَ مما من مآقيها جنا
والدهرُ لولا الشمس تنهبه لُخـْـلـِدُه البنا
والليلُ لولاها أضرَ بدينه طولُ المنى
والصبحُ لولا أن تغادره لأهلكه العـِـنـَا
والبدرُ لولا هدها ليلًا لما سرقَ السنا
قد الكلُّ إن أمرتُ به جبراً لامرتها عني
والكلُّ إن شاءتُ شقى ، والكلُّ إن رغبتُ هنى
عن أمرها حتى البـِـهائم لا يراودها الخنا
كلُّ الخلائق دونها رممَ على أيـِـدي الفتا
أضحتُ وكُلُّ وجودها لـِـهوى (علي) مُذعننا
أمرَ الأُميرِ بها فعـِـيـَـادتُ وهي ممـِـنـُـا آمنا
ومثـِـالها منه المـِـثـِـالُ لـِـن وعى وتفظـِـنا
فالشمسُ قد خُلقتُ كما شاء الإلهُ وكوُننا
وعلى الهدى سارتُ بما سرَّ الحكيـِـمُ وأعلننا
لا تعصِ قطُّ ربها ، بل لا تعي معنى الونا
ودليلُ قـِـدـِـرته بها بإدما قد أتقنا
مانصبتُها في السما شورى الأباعر في الدنا
كلا ولا اغتصبتُ من الأفلاك يوماً موطننا
بل لم تقارِف فاحشاً في الأفق يوماً أو زنا
لا يُغـِـن عنها من بهيبتها ارتـِـيـِـدى وتلوُننا
أين ابنُ شيبه حمدها من مَنْ إلى اللات انحنى
بل مَنْ له أيُّ الكتاب على الورى يُبدي الثنا
ومَنْ الذي عن وجهه أحمدُ كُلِّ كـِـرب هوُننا
ومَنْ الذي أرقـِـاه طهـِـه متنه وله انثنى
كُلُّ البرية كافرٌ إن عُدَّ (حيدرُ) مؤمننا
لكنه إيمانُ مَنْ بالله حقاً أيقـِـننا

طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني
السيستاني (دام ظله الوارف)

استفتاءات إقامة الأقاليم

سماحة الامام السيد علي الحسيني السيستاني (دام الله ظلهم على العالمين)

سيدنا المفدى

يقوم بعض أعضاء كتلة المواطن عن محافظة البصرة يرأسهم
النائب الدكتور محمد الطائي بزيارات مكثفة الى وجهاء
وشيوخ عشائر في محافظة البصرة بغية إقناعهم بضرورة
تشكيل (إقليم البصرة) بحجة أنه الضامن لحقوق أهل
البصرة.

ومن جملة ما يطرح في لقاءاتهم بأن سماحتكم مع تشكيل
إقليم البصرة أسوة بإقليم كردستان، وأنكم تدعون المواطن في
البصرة بضرورة أن يطالب بحقه الدستوري بالإقليم لأنه مطلب
جماهيري، نرجو بيان صحة هذا الكلام.

أدامكم الله قلعة للسلام وحصناً للمسلمين.

جمع من أبنائكم في محافظة البصرة

بسمه تعالى

أن المرجعية الدينية العليا تؤكد على حق الجماهير في تقرير مصيرها وفق ما يتماشى مع بنود
الدستور العراقي.

كما انها تؤكد على ضرورة ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية في ظل التحديات التي تعصف بالعراق
وتهدد وجوده، ولا سيما في المرحلة الراهنة.

وأما ما يشاع من رأي المرجعية ورغبتها في تشكيل إقليم البصرة فهو كلام عار عن الصحة وعلى
المؤمنين توخي الحذر في التعاطي مع الشائعات.

كما انها تعلن أن القناة الوحيدة التي تنقل آراء وتوجيهات المرجعية هي منبر صلاة الجمعة
المباركة في الصحن الحسيني الشريف.

والله العالم

مكتب السيد السيستاني مد ظله

التجف الأشرف

2014/12/12م

19 صفر 1436هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني دام ظله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
نشر في مواقع التواصل الاجتماعي وثيقة يدعى صدورها من مكتب
سماحة السيد (دام ظله) تتضمن التأكيد على عدم معارضة سماحته
لأقلمة المحافظات العراقية ولا سيما محافظة البصرة.
فهل هذا صحيح؟ لعلونا رجاء.

بسم الله الرحمن الرحيم
لم يصدر شيء في هذا الصدد ، وما نشر مزور
على مكتب سماحة السيد دام ظله .

٣٠ /
٢٣٦
مكتب
السيد السيستاني
المرجع الديني

الوجيز

في أحكام العبادات

الزكاة

« المسألة ١٣٧ » : تجب الزكاة في أربعة أشياء :

١- في الأنعام : الغنم بقسميها « المعز والضأن » والإبل
والبقر حتى الجاموس .

٢- العملات النقدية من الذهب والفضة .

٣- في المحاصيل الأربعة : الحنطة والشعير والتمر
والزبيب .

٤- في مال التجارة - على الأحوط - وهي البضائع المخزنة
بقصد بيعها عند ارتفاع قيمتها السوقية .

« المسألة ١٣٨ » : يشترط في وجوب الزكاة في الأنعام
أمور:

١ - بلوغ عددها النصاب ، وهو رقم معين إذا بلغته وجبت
فيها الزكاة .

ففي الإبل : إذا بلغ عددها خمساً فزكاتها شاة ، وإذا
بلغ عشراً فزكاتها شاتان ، وإذا بلغ خمس عشرة فزكاتها
ثلاث شياه ، وإذا بلغ عشرين فزكاتها أربع شياه ، وإذا
بلغ خمس وعشرين فزكاتها خمس شياه ، وإذا بلغ ستاً
وعشرين فزكاتها ناقة في السنة الثانية من عمرها وإذا
بلغ ستاً وثلاثين فزكاتها ناقة في السنة الثالثة من عمرها
، وهناك غيرها من الأرقام لا يسع المجال هنا لذكرها .

وفي الغنم : إذا بلغ عددها أربعين فزكاتها شاة ، وإذا بلغ
مائة وواحد وعشرين فزكاتها شاتان ، وإذا بلغ مائتين
وواحد فزكاتها ثلاث شياه ، وإذا بلغ ثلاثمائة وواحد
فزكاتها أربع شياه ، وإذا بلغ أربعمائة أو أكثر فزكاتها عن
كل مائة شاة واحدة مهما بلغ عددها .

وفي البقر والجاموس : إذا بلغ عددها ثلاثين فزكاتها تباع
دخل في السنة الثانية من عمره وإذا بلغ العدد الأربعين
فزكاتها مسنة دخلت في السنة الثالثة من عمرها من
البقر والجاموس .

٢- أن تكون الحيوانات سائمة ترعى في المراعي الطبيعية
، أما إذا كانت معلوفة - بأن يوفر لها العلف بشراء أو
يحش لها العلف النابت في المراعي ثم تُعلف به - ولو في
بعض السنة فلا زكاة فيها .

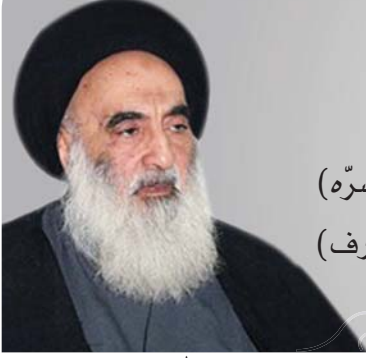
٣- تمكن المالك أو وليه من التصرف فيها في تمام الحول
، فلو سرقته مدة معتدلاً بها لم تجب الزكاة فيها .

٤- أن يمضي عليها أحد عشر شهراً ويدخل الشهر الثاني
عشر وهي في ملك المالك .

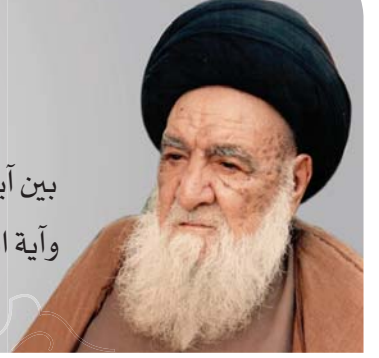
النشور المزور

النشور الصحيح

آراء فقهية



آية الله العظمى
السيد علي السيستاني
(دام ظلّه الوارف)



آية الله العظمى المرحوم
السيد ابو القاسم الخوئي
(قدّس سرّه)

من أحكام التجارة

ينبغي للمكلف أن يتعلم أحكام التجارة التي يتعاطاها ، بل يجب عليه ذلك إذا كان في معرض الوقوع في مخالفة تكليف إلزامي بسبب ترك التعلم، وفي المروي عن الصادق (عليه السلام) : (من أراد التجارة فليتفقّه في دينه ليعلم بذلك ما يحلّ له مما يحرم عليه ، ومن لم يتفقّه في دينه ثم اتجر تورط في الشبهات) .

(١) التسوية بين المبتاعين في الثمن إلا لمرجّح كالفقير .
(٢) التساهل في الثمن إلا إذا كان في معرض الغبن .
(٣) الدفع راجحاً والقبض ناقصاً .
(٤) الإقالة عند الاستقالة .
ويكره في المعاملات - على ما ذكره الفقهاء قدّس الله أسرارهم - أمور منها :

- (١) مدح البائع سلعته وذم المشتري لها .
- (٢) الدخول في سوم المسلم .
- (٣) الربح على المؤمن زائداً على مقدار الحاجة .
- (٤) الحلف في المعاملة إذا كان صادقاً وإلا حرّم .
- (٥) البيع في موضع يستتر فيه العيب .

ينبغي للمكلف أن يتعلم أحكام التجارة التي يتعاطاها . فقد قال الصادق (عليه السلام) : (من أراد التجارة فليتفقّه في دينه ليعلم بذلك ما يحلّ له مما يحرم عليه ، ومن لم يتفقّه في دينه ثم اتجر تورط في الشبهات) . ويستحب في التجارة أمور أربعة :

- (١) التسوية بين المسلمين في الثمن .
- (٢) التساهل في الثمن .
- (٣) الدفع راجحاً والقبض ناقصاً .
- (٤) الإقالة عند الاستقالة .
ويكره في المعاملات أمور :
- (١) بيع العقار ، إلا أن يشتري بثمنه عقاراً آخر .
- (٢) الذباجة .
- (٣) بيع الأكفان .
- (٤) معاملة الأدينين .
- (٥) التجارة بين الطلوعين .
- (٦) تجارة الطعام .
- (٧) الدخول في سوم الغير .
- (٨) الحلف في المعاملة إذا كان صادقاً ، وإلا فهو حرام .

الزاهد التقي

السيد رضي الدين بن طاوس

• من هو:

هو السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاوس من أحفاد الإمام الحسن المجتبي و الإمام السجاد عليهما السلام. ولد ابن طاوس في ١٥ محرم سنة ٥٨٩ هـ ، في مدينة الحلة. يذكر السيد في كشف المحجة بأنه عندما اشترك في الدرس تعلم خلال سنة ما يتعلمه الآخرون خلال سنوات و تفوق عليهم. و قد درس الفقه لسنتين و نصف ثم استغنى عن الأستاذ فقرأ بقية الكتب الفقهية في عصره لوحده.

بن جعفر. و أمه بنت ورام بن أبي فراس الذي كان من أكابر علماء الإمامية. و أما جدته لأبيه فهي من أحفاد الشيخ الطوسي و لهذا فقد كان يقول أحياناً: جدي ورام بن أبي فراس و يقول أحياناً أخرى: جدي الشيخ الطوسي. و كان أبناؤه و إخوته و أبناؤهم أيضاً من علماء الشيعة الكبار.

• شخصيته الاجتماعية

حظي السيد ابن طاوس باحترام خاص بين علماء زمانه و عامة الناس. و بالإضافة إلى كونه فقيهاً مشهوراً فقد كان أديباً بارعاً و شاعراً مقتدراً، إلا أن شهرته الأصلية كانت في زهده و تقواه و عرفانه، و كانت أكثر مؤلفاته في الأدعية و الزيارات. و كانت عنده مكتبة كبيرة قل نظيرها ورثها عن

• دراسته

كانت بداية دراسته في مدينة الحلة، حيث درس عند أبيه و جده ورام بن أبي فراس المقدمات. لقد حظي السيد في طريق طلب العلم بإدراك قوي و ذكاء متوقد، و استطاع أن يتفوق على زملائه خلال مدة قصيرة.

• أسرة آل طاوس

كان جده السابع محمد بن إسحاق من سادات المدينة الكبار، و قد لقب بطاوس لجماله. و كان أبو موسى بن جعفر من الرواة الكبار، و كان قد كتب الروايات في أوراق متفرقة فقام ابنه بعد وفاته بجمعها في كتاب تحت عنوان: فرقة الناظر و بهجة خاطر مما رواه والدي موسى

جده. وقال إنه قرأ جميع هذه الكتب أو درسها.

• سفراته العلمية

سافر ابن طاوس إلى مدن كثيرة للاستفادة من علمائها بعد أن حضر عند أساتذة الحلة.

فذهب أولاً إلى مدينة الكاظمية. ثم تزوج واستقر في بغداد. وقد قام خلال ١٥ عاماً في مدينة بغداد بتدريس العلوم المختلفة، وقد كان مجيؤه إلى بغداد سنة ٦٢٥ هـ.

وقد رجع السيد إلى مسقط رأسه في مدينة الحلة بعد أن شعر بالضغط عليه من قبل الدولة العباسية لكي يتسلم مناصب في الحكومة.

وقد بقي رضي الدين ثلاث سنوات أيضاً بجوار مرقد الإمام الرضا عليه السلام ثم هاجر إلى النجف و كربلاء وأقام في كل منهما ثلاث سنين. وقد كان مهتماً بالسير والسلوك وكسب المعنويات فضلاً عن إعداد التلاميذ وتربيتهم وتدريس العلوم المختلفة.

وقد كتب خلال إقامته في كربلاء كتاب (كشف المحجة) بعنوان وصية لأبنائه الذين كانوا صغاراً في ذلك الوقت.

وكانت آخر سفره له إلى بغداد سنة ٦٥٢ هـ. وقد قبل منصب النقابة فيها. وقد بقي في بغداد حتى وفاته. ولم يغادرها حتى في خلال هجوم المغول عليها.

• نقابة السادات

لقد عرض عليه الخليفة العباسي المستنصر خلال إقامته في بغداد الوزارة والسفارة وغيرهما إلا أنه لم يقبل شيئاً من ذلك واحتج عليه بأنه: لو

• مؤلفاته

لابن طاوس ما يقرب من ٥٠ مؤلفاً أكثرها في موضوع الأدعية والزيارات.

وكانت له مكتبة غنية فيها ما يقرب من ١٥٠٠ كتاب استفاد منها عند تأليفه كتبه. وقد ضاع الكثير من المصادر التي كانت عنده مع مرور الزمن و اقتصرت معرفتنا بها عن طريق الإشارات الواردة في مؤلفاته وهذا ما يزيد من قيمة هذه المؤلفات.

• من مؤلفاته ما يلي:

- عشرة مجلدات هي (المهمات والتمتات) طبع كل واحد منها تحت عنوان مستقل منها: فلاح السائل، زهرة الربيع، جمال الأسبوع، إقبال الأعمال.

وقد كتبها السيد كتتمة لمصباح المتهدد للشيخ الطوسي.

٢ - كشف المحجة لثمره المهجة. وهو كتاب أخلاقي يحوي وصايا السيد لأبنائه وقد ذكر فيه أيضاً المراحل المختلفة من حياته.

٣ - مصباح الزائر وجناح المسافر

٤ - الملهوف على قتلى الطفوف

٥ - مهج الدعوات ومنهج العناية

• وفاته

توفي السيد علي بن طاوس سنة ٦٦٤ هـ، في مدينة بغداد. وقد نقل جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف و دفن في حرم أمير المؤمنين عليه السلام.

عمل طبقاً لمصالحهم فسيقطع علاقته بالله -تعالى- وإذا عمل طبقاً للأوامر الإلهية والعدل والإنصاف فإن الأسرة الحاكمة و بقية الوزراء والسفراء والقادة لا يتحملون ذلك، و سيقولون إن علي بن طاوس بفعله هذا يريد أن يقول لو أن الحكم صار بأيدينا فسنعمل هكذا وهذا الأسلوب خلاف سيرة من حكم قبله.

وقد قبل السيد نقابة العلويين في سنة ٦٦١ هـ. وكان النقيب يمثل أكبر شخصية علمية و دينية من بين السادة و هو المسئول عن جميع شئونهم ومنها: القضاء في المنازعات وإعانة المساكين والعاجزين ورعاية الأيتام.

وقد أكد السيد على أن قبوله لهذا المنصب هو من أجل حفظ أرواح أصحابه و الشيعة الذين كانوا في معرض القتل والغارات المغولية.

• أساتذته

حضر السيد عند أكابر علماء عصره ومنهم:

١ - أبوه موسى بن جعفر

٢ - جده ورام بن أبي فراس

٣ - ابن نما الحلي

٤ - فخار بن معد الموسوي

• تلامذته

من تلامذته الذين تخرجوا في مدرسته:

١ - سديد الدين الحلي والد العلامة الحلي

٢ - العلامة الحلي

٣ - الحسن بن داود الحلي صاحب الرجال

٤ - عبد الكريم بن أحمد بن طاوس (ابن أخيه)

٥ - علي بن عيسى الإربلي



إعلام العتبة الحسينية الدولي

• تقرير: حيدر المنكوشي
• تحرير: صباح الطالقاني - علي الهاشمي

في الولايات المتحدة الأمريكية

قام وفد من العتبة الحسينية المقدسة بزيارة الى عدة ولايات في الولايات المتحدة الامريكية للاطلاع على اوضاع المسلمين وبناء جسور تواصل وتعاون معهم، وتعد زيارة وفد العتبة الحسينية المقدسة هذه بادرة فريدة من نوعها على مستوى العتبات المقدسة والمؤسسات الدينية والثقافية عموما في العراق، فكان هنالك استقبال رائع ومثمر من قبل المجتمع المسلم لان الوفد أشعرهم بان العتبة الحسينية تنوي فتح قنوات اتصال دائم مع المجتمع الإسلامي وخاصة أتباع أهل البيت عليهم السلام في الغرب.



ومن بين الأمور التي تم التطرق إليها هي فقدان الهوية الشيعية والاندماج في المجتمع الغربي والطريقة التي يمكن من خلالها إنقاذ الشباب المسلم لأن ما لمسوه من نشاط للعتبة الحسينية المقدسة وعلى جميع الأصعدة وما يمثلته الإمام الحسين عليه السلام من مثال للتضحية ورسالة للسلام ليس للمسلمين فقط بل لجميع الأديان والطوائف، جعل الكثير من المختصين والمتقنين ورجال دين طرح الكثير من الأفكار التي يرون إن الإمام الحسين هو الخيمة التي توحدهم.

وقد تم مناقشة إمكانية إقامة معرض مصور متنقل خلال أيام محرم الحرام يهدف إلى نقل الصورة الحقيقية للإسلام وذلك بتخصيص أقسام خاصة تبين علاقة المسيح ببيت النبوة بالإضافة إلى معالم وتاريخ كربلاء والعراق وغيرها.

وقال رئيس الوفد حيدر المنكوشي " عقدنا جلسة ثقافية تمت من خلالها دعوة متقني وإعلاميي مدينة ديترويت بالإضافة إلى رجال دين حيث تم إيضاح المشاريع الثقافية والإعلامية والخدمية والإنسانية التي تديرها وتشرف عليها العتبة الحسينية المقدسة بمحاضرة استمرت نصف ساعة بعدها تم طرح أسئلة مختلفة على الوفد في ما يتعلق بالخدمات والأمن والرؤية الإعلامية المستقبلية للعتبة الحسينية.

وقد تمت مناقشة الكثير من المشاريع الثقافية، حيث كان للوفد جولة على بعض المؤسسات والمراكز الثقافية منها:

- 1- مؤسسة الإمام المهدي التابعة للمرجعية الدينية العليا، في ميشيغان.
- 2- مركز الإمام علي في فرجينيا.
- 3- مؤسسة الإمام الخوئي في نيويورك.
- 4- المركز الإسلامي في مدينة ديترويت





الأصعدة وخصوصا دورها في القضاء على آفة البلدان والتي تعاني منها الكثير من الشعوب إلا وهي البطالة.

نهج أهل البيت -عليهم السلام- شمس لا تغيب

لم يقتصر ذكر آل بيت النبي محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- على رقعة جغرافية صغيرة انما تعدى ذلك، ووصل الى جميع بقاع الارض؛ وهذا دليل يضيف الكثير من الحقيقة على المنهجية الصحيحة التي ينتهجها انصار مذهب اهل البيت عليهم السلام.

وللوقوف أكثر على طبيعة الواقع الاجتماعي والديني في اميركا الشمالية كان لنا لقاء مع السيد محمد باقر الكشميري، مسؤول مؤسسة الامام المهدي؛ التابعة للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف.

س/يا حبذا لو تعطينا نبذة عامة عن المؤسسة؟

ج/ تولدت فكرة انشاء المؤسسة بعد ان التقينا بعدد من علماء وشيوخ الدين في الولايات الامريكية، حيث كانت هناك ضرورة ملحة لتأسيس مؤسسة ترعى مصالح وحقوق المسلمين الشيعة في اميركا، وبصفة عامة تعد مؤسسة الامام المهدي هي نقطة التقاء الشيعة وعلماء الدين في هذه البلاد، وقد تم تأسيس المؤسسة في عام 2004 م، وهي حلقة ارتباط بالمرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة اية الله العظمى السيد السيستاني (دام ظله) في اميركا الشمالية، لترعى مصالح المسلمين الشيعة على تنوع قومياتهم.

وبدا العمل بجمع رجال الدين المبلغين والذي لا يتجاوز عددهم الخمسة عشر لنشر مفاهيم وتعاليم مذهب اهل البيت عليهم السلام وارشاد الناس الى الطريق الصحيح، وايضا من ضمن الاعمال التي تقوم بها المؤسسة، هو

وأضاف المنكوشي انه تم الاتفاق مؤسسة بزمكزين الإعلامية لرصد الإصدارات المختلفة بالمقالات والكتاب وفق الرؤية التي يضعها رؤساء التحرير والاتفاق مع مطابع لطبع إصدارات شعبة الإعلام الدولي المختلفة.

فيما قال الأستاذ علي جاسم التكمجي " لقد جاءت زيارة الوفد

للولايات المتحدة تلبية لدعوة من مؤسسة الإمام المهدي التابعة للمرجعية الدينية العليا، في ميشيغان بإدارة وكيل المرجع الأعلى سماحة السيد السيستاني السيد محمد باقر الكشميري".

وأوضح التكمجي " لقد استطلعنا من خلال جولتنا الإعلامية أن نطلع على أهم المؤسسات والمراكز ونقل هموم المجتمع الشيعي لأصحاب القرار في العتبة الحسينية المقدسة".

واختتم التكمجي " شارك الوفد بورش عمل إعلامية باللغة الانجليزية تم من خلالها توضيح بعض الآليات التي يمكن النهوض بالواقع الإعلامي العربي".

وقد تم تسليم راية الإمام الحسين عليه السلام إلى المؤسسة وفق مراسيم خاصة ابتداء بتلاوة القرآن وكلمة لوفد العتبة الحسينية المقدسة باللغتين العربية والانجليزية بالإضافة إلى القصائد الحسينية التي لا تغيب عن هكذا محافل واختتم المراسيم كلمة لمسؤول مؤسسة إمام السيد محمد باقر الكشميري أشاد بها بالدور الذي تلعبه العتبة الحسينية المقدسة على جميع





س / ما هي مشاريعكم؟

ج/ هناك مشروع بإسم (لتعارفوا) وهو من مشاريع المؤسسة المهمة، ويقوم على زيارات ولقاءات على مستويين: الجماهيري العام وأصحاب الكفاءات والاختصاصات. ويعد هذا المشروع من المشاريع الاستراتيجية حيث يسهم على المستوى الجماهيري بتحقيق

أهداف المؤسسة وهو شد المؤمنين بالقيادات الدينية. وعلى مستوى أصحاب الكفاءات والاختصاصات بتبادل الأفكار والرؤى والتجارب و تلاقحها وتشكيل شبكة قائمة على العلم والمعرفة من شأنها المساهمة في تأسيس رؤية فكرية عالمية تخدم الفطرة الإنسانية وتؤسس لمستقبل واع وامن.

س / من خلال سيرة الحياة نرى سماحة السيد الكشميري كثير التنقل بين البلدان؟

ج/ نتيجة للظروف التي مررنا بها كحال العراقيين الاخرين فقط اضطررنا التنقل بين البلدان والاستقرار في اميركا، بالنسبة لي شخصيا انا خطيب حسيني بالدرجة الاولى ونحن حسينية واغلبنا خطباء للمنبر الحسيني، وفي عام 1999 تلقيت دعوة من مكتب السيد السيستاني (دام ظله) فلبيت الدعوة، في بداية الأمر تصورت إنها دعوة عفوية لإلقاء المحاضرات إلا أنني تقاجأت بطلب من مكتب السيد (دام ظله) بمهمة في مدينة تيانا بولاية واشنطن غرب أمريكا، فذهبت الى هناك وادينا المهمة -والحمد لله- ثم كلفت بمهمة اخرى وبعد ذلك طلب مني كتابة تقرير وانا لا اعرف ماذا يحدث. فكتبت تقريراً عن المهمة الأولى والثانية بشكل عام و حركة المرجعية الدينية بأمريكا والضعف الموجود هناك، فأنتهيت عملي ورجعت لأتفاجأ بطلب رسمي من المرجعية الدينية بأن أكون إماماً في المسجد وهو توفيق من الله (سبحانه وتعالى).

س / هل لكم ان تستشعرون لنا هموم المؤسسة او الجالية؟

ج/ نعم المسلمين الشيعة في امريكا بحاجة الى الكثير من الاهتمام والرعاية التي تؤهلنا الى اكمال العديد من المشاريع المتوقفة وسببها العامل المادي الذي يقف حائلاً دون اكمالها ومن اهم المشاريع هو مشروع الجامعة الاسلامية الشيعية التي نحن بأمس الحاجة اليها وايضا لوضع مناهج دراسية خاصة بمنهج اهل البيت (عليهم السلام).
محطتنا الثانية كانت مع السيد مهدي الامين لبناني الاصل مقيم في الولايات المتحدة، يعمل في مؤسسة الامام مكتب الارتباط بالمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف، ممثل للمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان لإدارة شؤون الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة شؤونهم الدينية والاجتماعية والسياسية.

اقامة مؤتمر سنوي يجمع علماء الدين والمبلغين وخطباء المجلس الحسيني حيث يتجاوز عددهم 200 شخصية كل عام وعمل ورقة عمل تتضمن الحقوق العامة للمسلمين الشيعة التي تحفظ الحقوق وتكون الناصر والمعين لهم من خلال اصحاب الاختصاص في مجالات عديدة منها الديني والاجتماعي والتعليمي والقضائي والخ.

أما أهم أهداف المؤسسة فتكمن في:

اولاً: أيجاد رابطة مركزية بين أتباع المسلمين الشيعة الأثني عشرية في أمريكا الشمالية وبين مرجعياتهم الدينية في ما يخص أمورهم الدينية.

ثانياً: السعي في تنظيم أمور المسلمين فياي مجال من شأنه خدمة الدين والمذهب كقضايا العبادات والمعاملات وغيرها.

ثالثاً: الاهتمام بتفعيل حركة التبليغ والتعليم الديني والثقافي لرفع مستوى المسلمين الى ما يليق بهم وبمكانتهم في محيط مجتمعاتهم.

رابعاً: ترسيخ مفهوم المواطنة والاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها مع الموازنة بين الاحتفاظ بالهوية الدينية الإسلامية والقيم الإنسانية النبيلة وبين



القوانين المعمول به في الدولة بما يخدم التعايش السلمي.

خامساً: جمع التبرعات المالية والعينية لإعانة المحتاجين من الفقراء والايام والمنكوبين وحالات الإغاثة بالإضافة الى مساعدة على تثقيف هؤلاء المحتجين ورفع المستوى الروحي والمعنوي.

س / هل للمؤسسة دور في رعاية الشباب؟

ج/ ترعى المؤسسة فئة الشباب باعتبارهم العمود الفقري للمجتمع وهذا يدفعنا الى تقديم الافضل لهم من خلال استقطابهم وتهيئة الفرص الدراسية وادخالهم للجامعات من خلال توفير الاموال اللازمة لذلك وهذا كل يصب في خدمة الشباب.

اضافة الى ذلك اقترحنا على بعض العتبات المقدسة وديوان الوقف الشيعي ان يخصصوا بعض المنح لشيعة العراق و شيعة امريكا للتشجيع من خلال اقامة مسابقات في الدين وترشيح الفائزين وتولية الاهتمام الكامل بهم من خلال ادخالهم لكبرى الجامعات حتى يتحصن بالجانب الروحي والحصول على شهادات عليا تنفع الدين والمذهب، بهذا يستطيع المجتمع الشيعي ان يرتقي كما ارتقت المجتمعات الاخرى ويصل في صلب القرار في الولايات المتحدة.



مؤسسة الإمام المهدي التابعة للمرجعية العليا في النجف الاشرف

كذا ربما هذا يتماشى في الشرق فقط.

من تاريخ مجلس علماء المسلمين الشيعة في أمريكا الشمالية

يعود تأريخ مجلس علماء المسلمين الشيعة في أميركا الشمالية الى سنة 1996 إثر جهود كل من فضيلة المرحوم السيد محمد زكي السويج وفضيلة الشيخ فاضل السهلاني إذ توفّقا بعقد ثلاثة مؤتمرات على قلة المبلغين آنذاك. ثم توقف النشاط لأسباب تضيق بها هذه السطور، ثم عاود نشاطه بتحريك السيد محمد باقر الكشميري على صاحبي الفضيلة المؤسسين عام ٢٠٠٢ لحشد وشحن الهمم لتفعيل المشروع من جديد. ورغم بروز رغبات أخرى مختلفة لعدد آخر من المبلغين باستحداث مسعى جديد آخر لكن تمت الإستجابة لإصرار المؤسسة على تبني الجهود السابقة لحمل نفس الاسم والعنوان وإحياء المشروع ذاته. فكان هناك اجتماع تمهيدي لعدد من الناشطين ثم أعقبته دعوة عامة انتهت بالمؤتمر الرابع في ولاية نيوجرسي عام ٢٠٠٢ والذي حظي بكلمة مباركة من مكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني مد ظله في النجف الاشرف. ومنذ ذلك الحين تم انتخاب هيئة أمناء، ولجنة إدارية تنتخب كل سنتين، تهتمان بمتابعة وسير عمل وأنشطة المجلس كالمؤتمر السنوي ولجنة الهلال وغير ذلك. أعضاء هيئة الأمناء: عضوية الأمناء دائمة باستثناء حالات معينة والأعضاء الحاليين لهيئة الأمناء هم:

تحدث لنا "ان مؤسسة امام مركز ارتباط للمرجعية العليا، فاصبحت مؤسسة امام قبلتهم ويلجؤون اليها وهؤلاء بحاجة الى رعاية وعناية ويصيبهم كما يصيب كل البشر.

س / اهم المشاكل التي تواجههم؟

ج/ نتيجة الاختلاف الثقافي وتغير الطباع والعادات والتقاليد كانت هي العقبة الوحيدة التي تواجههم ولو اتبعنا الاسلام لما كان هناك مشاكل، فالإسلام وضع حلولاً كثيرة لو طبقت لما كانت هنالك مشاكل تواجههم، وقد اساء البعض لمفهوم الحرية التي حصلوا عليها بعد هجرتهم واستخدموها في طرق مختلفة وعمدوا على ارتكاب الاخطاء ولكن هذا كله يزول بمجرد مرور الوقت ومعرفة طبيعة الواقع الذي يعيشون فيه.

س / كيف يتم التعامل مع مشاكل الاندماج هذه؟

ج/ نحاول قدر الامكان وبرحابة صدر الاسلام وبرحابة التعاليم الالهية الموجودة في كتبنا ومن خلال ما خطه ورسمه لنا أهل البيت عليهم السلام عن طريق العلماء الاعلام، نحاول ان نتجاوز هذه الخلافات وان نحلها بالطرق التي هي اسلم، مستفيدين من خبرتنا الطويلة مع الجالية في هذا البلد ومعرفة اسباب المشاكل التي تحصل. فقد تكون المعالجة في بعض الاحيان بالعودة الى الاسلام الصحيح، وكما قلت ان بعض الحالات يعني هي ليست من الدين بل هي عادات وتقاليد لكل منطقة فهناك عادات قبلية جاؤوا بها حملوها معهم من هناك؛ وهذه لا تتماشى مع هذا البلد وتسلط المجتمع الذكوري في الشرق بشكل عام قد لا يتماشى في هذه البلاد، فطريقة التعامل الرجل الشرقي مع زوجته وبناته ومع محيطه حسب وضعه هو العائلي اذا كان كبير القوم او

• حسين عبد الامير

تأملات



الزيارة والمسؤولية

إن ما جرى من سيل بشري نحو الامام الحسين عليه السلام بمناسبة أربعينته المباركة بعد أرقى السبل الحضارية والسلمية في التعبير عن الهوية الدينية التي ظلت مقموعة على مدى زمن طويل.

وان تجاهل وسائل الاعلام الإقليمية لهذا الزحف الملبوني الكبير، في مقابل تركيزها على مناسبات لا ترقى بأي حال لمستوى هذا الحدث يعتبر ظلماً وانتهاكاً صارخاً لتلك الهوية.

فالملاحظ أن وسائل الاعلام العالمية دائماً ما ترصد الاحداث المثيرة في العالم وان كانت بسيطة، وعلى العكس من ذلك نجد ان ضعف تغطية الاعلام العربي والعالمي للزيارة المليونية لأربعين الامام الحسين عليه السلام ظاهرة يكاد يراها حتى العميان لأنها من اكثر الواضحات في الميدان الاعلامي، وبالعودة لأسباب ذلك التجاهل المتعمد تنبثق اسباب معينة تقف الطائفية في صدارتها وتتبعها اسباب أخرى ربما كانت مجهولة لدى البسطاء ولكنها معروفة حتما لدى العاملين في الميدان الاعلامي وكذلك السياسي والديني.

وقد بات من المؤكد وجود وسائل اعلام تتقصّد التعطيم على الشعائر الحسينية وبدوافع معروفة، وتحث بشكل متكرر وممنهج غالباً على عدم التعاطي الايجابي مع الشعائر الدينية في العراق من قبل وسائل اعلام معروفة ومعينة، الامر الذي جعل من الواجب ان يكون هناك استعداد حثيث وتواصل مع الإعلام الدولي والقنوات المستقلة ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي لإشراكها في تغطية الحدث الإعلامي الإقليمي لزيارة الأربعين.

اما على مستوى الفرد العراقي فينبغي القول أن زيارة الاربعين قد انتهت ومن قبلها زيارة عاشوراء، وعادت الملايين الى مدنها وبيوتها وبلدانها، بعد أن ضربت ارواح الامثلة والنماذج في الولاء والايتار والعطاء والكرم والتواضع والتعاون والالفة، خلال ايام الزيارة، فماذا علينا أن نعمل بعد أداء الزيارة، هل نعود من نهر التوبة والطهر والمعرفة والقيم، الى حياتنا الاعتيادية اليومية في بيوتنا ودوائرننا وشوارعنا، ومختلف علاقاتنا الاجتماعية، نمارس ونعيش ازمات و تشنجات وعلاقات تفتقد في ظروف وأحيان كثيرة الى الكثير من هذه القيم والاخلاق التي سادت بيننا خلال ايام الزيارة، أم أننا نحافظ على هذه الروح السامية، روح الولاء والآباء والتعاون والتكافل والتفهم وطيب الاخلاق والمعشر، والابتعاد عن الغيبة والنميمة والتسقيط والاشاعات والحسد.

إننا اليوم ينبغي علينا الانتباه الدائم الى أهمية الشعور بتحمل المسؤولية، وروح و ارادة الإصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، التي كانت محور وشعار نهضة الامام الحسين(عليه السلام)، ولو اننا فعلنا ذلك لرأينا كيف تتبدل حياتنا الى حياة طيبة ملؤها العطاء والود والاطمئنان.

1- الشيخ فاضل السهلاني نيويورك.

2- السيد طالب الرفاعي توليدو.

3- السيد محمد الرضوي تورنتو.

4- السيد نبيل عباس مونتريال.

5- السيد تلميذ الحسين رضوي نيوجرسي.

أما بالنسبة لأعضاء المجلس فيوجد في أمريكا وكندا حسبما يشير إليه أرشيف المؤسسة ما لا يقل عن مائة وخمسين شخصية، متصدية بين عالم دين ومبلغ وخطيب حسيني وإمام جامع، وأيضاً مهتم بالشؤون الدينية الاجتماعية أمثال بعض الوجوه المؤمنة الملمة بالمسائل الشرعية متصدياً لملء الفراغ. ويتكون هؤلاء من مختلف القوميات واللغات والتوجهات وفيهم ما فيهم كما في الأوساط الحوزوية الشرقية دون أي تقييم أو تمييز. فالى جانب عدد من الفضلاء والمخلصين فهناك أيضاً (عدد لا يمكن توصيفهم بأفضل من كلمة متزين بزي أهل العلم، وهناك مدعين ألقاب وصلت إلى لقب آية الله وعظمى ومرجع ديني، بل ومرجع ديني للغرب أيضاً).

عن ميشيغان

ميشيغان ولاية أمريكية تقع في شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية. وتحيط بالولاية أربع بحيرات هي بحيرة ميشيغان، وهارون، وايري، وسوباريور، وتعد الولاية ذات أطول حدود مائية، وتمتلك ميشيغان أحد أكبر أساطيل الولايات الأمريكية. تعتبر ولاية ميشيغان الثانية في أمريكا من حيث عدد الأمريكيين العرب، إذ يبلغ عددهم فيها 490 ألف حسب أرقام مؤسسة "زغبي إنترناشيونال" التي تعتمد جزئياً على أرقام دائرة الإحصاء الأمريكي.

وهي -ميشيغان- ثامن أكبر ولاية من حيث التعداد السكاني في الولايات المتحدة. حيث ان تعداد السكان للعام 2010 قدّر تعدادها السكاني بأكثر من 9,883,640 مواطن وفيها أطول شاطئ على ماء عذب بالنسبة لأي تقسيم سياسي بالعالم، نظراً لكونها تقع بين أربعة من البحيرات العظمى الخمس بالإضافة إلى بحيرة سانت كلير.

إعصار الطلاق

ان الزواج مؤسسة مقدسة تجمع بين الرجل والمرأة تحت سقف الزوجية الذي جعله الله سبحانه وتعالى من آياته اذ قال تبارك اسمه (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) سورة الروم الآية 21.

فقد

جعل البارئ السكن الروحي والاطمئنان وكذلك المودة والرحمة بين الزوجين وتحقيق ديمومة المجتمع من خلال التناسل وحفظ النوع الانساني وأيضا هنالك حاجات نفسية تتحقق من خلال الزواج منها عاطفية (فقد) تنشأ علاقة الحب بين الزوجين واتخاذ المرء لشريك يشاركه في حلو الأيام ومرها ويكون له انساً وملاذاً ومؤزراً له في شؤون حياته وكذلك فإن هناك حاجات بدنية يكون الزواج سبيلاً لتحسين الفرج وعدم الوقوع في حبال الشيطان اللعين بالإضافة إلى أن انجاب الأولاد يعطي احساساً للمرء



خالد غانم الطائي

(من امرأة بكر أو ثيب) اما المرأة المطلقة فأنها وبعد اكمال عدتها الشرعية تكون فرصتها ضعيفة أو معدومة أحياناً بالزواج من رجل آخر خصوصاً إذا كانت قد انجبت اولاداً فالمجتمع ينظر إليها نظرة دونية أو غير لائقة (مع بالغ الاحترام للأخوات المطلقات) أو ان المرأة المطلقة مسئولة كل المسئولية عن الطلاق والحال أن أحوال الناس متباينة وشخصياتهم مختلفة وطريقة تفكيرهم وتصرفهم وتعاملهم ليست على نحو واحد وكذلك مدى التزامهم الديني أو الاجتماعي (ومنه الالتزام العشائري) بالدرجة نفسها أو قد يكون ضعيفاً هذا اذا لم يكن معدوماً أحياناً، فالمرأة المطلقة تكون أحياناً فريسة او ضحية من قبل زوجها أو غيره (من اهلها

أو أهل الزوج) لجملة من المسائل والقضايا وفيما يلي مروراً ببعضها:

1. ان يكون الزوج عدوانياً يقوم بالاعتداء على زوجته بالضرب المبرح وغالباً ما يترك اثراً في بدنها (كضربها بعصا غليظة أو بقطعة من كبل الكهربي أو حرق يدها بالكموى أو ضرب رأسها بمزهريه والتسبب بفطر في الجمجمة وامثال ذلك) كلما تكلمت أو طلبت منه شيئاً أو ابدت أي انزعاج من تصرفاته وبالتالي تفقد المرأة الزوجة قابليتها على التحمل وتفقد صبرها مع عدم رجوع الزوج عن تماديها في الضرب ويكون مصيرها الطلاق.

2. اعتماد طريقة (الكصة بكصة) وتسمى في الفقه (نكاح الشغار) في الزواج من دون وجود توافق أو ميل عاطفي بين الزوجين ويكون بعنوان الخضوع لرغبة أهل الزوج والزوجة فكل منهما يعيش في عالم بعيد عن الآخر وتتحوّل حياتهم إلى جحيم مستعر وقد يستعمل الرجل سلطوته على زوجته فيمارس معها شتى أنواع العنف البدني والمعنوي (بالكلام الجارح والبذيء والسباب وغيره) وفي نهاية المطاف يكون الطلاق هو مصيرهم وبالتالي يضغط على الزيجة الأخرى التي تقابلها (كصة بكصة) أخت الزوج متزوجة من شقيق زوجته لكون الأمر واحد والمكيال والحكم واحد بنظر الأهل من الجانبين حتى وان كانت الزيجة الأخرى متوافقة وموفقة وقد تكون النهاية لكلا الزوجين هي الطلاق وهو ما يحصل في غالب الحالات هذا وقد ورد في الحديث النبوي (على مُشرّفه وآله الصلاة والسلام) (أبغض الحلال إلى الله الطلاق).

3. ومن أهم الأسباب المؤدية إلى الطلاق هو ادمان الزوج على الخمر والمسكرات مما يؤثر سلباً على عمله ووضعه وبالتالي التقصير في النفقة على زوجته وعياله وقد يخلق جواً مشحوناً ومتوتراً تكثر فيه الانفصالات والتشنجات يضاف إلى ذلك استعمال العنف البدني ضد الزوجة والأولاد.

4. التعارف السريع الذي يحصل بين عائلة الزوج وعائلة الزوجة والذي لا يتيح الفرصة الكافية لدراسة ومعرفة شخصية الرجل أو المرأة بشكل كاف وواف

بامتداد الذات إلا ان المؤسف تعرض مؤسسة الزواج إلى اعصار الطلاق الذي يدمر اركانها ويهدم مبناها ويشتت افرادها كل في ناحية وصوب ومن المعلوم ان الأسرة هي اللبنة الاساسية التي ينطلق منها تكوين المجتمع فيمجموع الأسر يوجد ويتكون وينشأ المجتمع وكلما ازدادت قوة وصلابة وتماسك الأسرة انعكس أثر ذلك بالإيجاب على المجتمع والعكس بالعكس، اذن فالطلاق اصبح ظاهرة سلبية لما نقرأ ونسمع من احصائيات تشير إلى ارتفاع معدلاته وشيوعها وانتشارها وصعود معدلاتها في سلم الأرقام وتحول إلى معول هدم فعال يضرب في المجتمع ويخلف آثار الركام المتناثر وإذا كان الزوج والزوجة قد رزقهما الله أولاداً فإن ذلك مما يزيد الطين بلة.

فبعد الطلاق سيعاني الأولاد من اضطراب في الشخصية وضعفها وعدم شعورهم بالأمان لأنهم سيبتعدون إما عن أبيهم أو عن أمهم والحال انهم محتاجون لكليهما فالأم تمنحهم العطف والحنان كونها منبع ذلك أما الأب فتقع عليه الحصة الأعظم من التربية الصالحة وتعليمهم الكثير من الأمور التي يحتاجونها في حياتهم وتوفير احتياجاتهم المادية من مأكّل وملبس و... فهو الأقدر على ذلك بحكم تجاربه (وقوته البدنية) فقد ورد عن الرسول الأقدس (صلى الله عليه واله) قوله (علموا اولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل) وأيضاً فإن من جملة الأمور التي يتعين على الاب تعليمها لأولاده هي المهنة التي يتكسبون بها...

وللطلاق اسباب كثيرة ومبررات متعددة وقد تطول القائمة بتعداد ذلك ولكن لابد من وضع قائمة حلول ومعالجات تقابل تلك القائمة لتفادي اخطار اعصار الطلاق... فبعد ان يطلق الرجل زوجته سرعان ما يبحث عن زوجة ثانية لتكون بديلاً عن الأولى فنحن لابد ان نقر ولا نغض الطرف عن كون مجتمعا (الشرقي عموماً) ذكورياً فهو منحاز للرجل غالباً إلا ما شذّ وندر وقّل ولدينا مبدأ اجتماعي يقول للرجل الذي يبحث عن زوجة (تزوج من مطلقة البين (الموت) اي الأرملة ولا تتزوج من مطلقة الرجل) علماً أن للرجل الحرية الكاملة بالاختيار في الزواج

• بقلم: عبدالرحمن اللامي



كلمة لبد منها

في عام ٢٠١٥ تكون أو لا تكون

لا يغيب عن بال أي أحد ما يمرّ به الشعب العراقيّ الأبّي من تحديات كثيرة وخطيرة، وهو يدخل عامه الجديد، حاملاً معه آمانياته وطموحاته في استتباب الأمن والسلام كلّ ربوعه، واستفادة أهله من خبراته وعطائه، ليعيش في رغد ورفاهية. شعار (نكون أو لا نكون) رفعته الكثير من الأمم والجماعات حينما تهدّد وجودها واهتزّ مصيرها، لتنتفض من الحال المزرية التي كانت فيها الى الأفضل والأحسن، وقد حقّق الكثير منها انتصاراً على الضيم والذلّ والمهانة التي كانت تعيشها، وشرعت تعمل في اتجاه التغيير نحو الأحسن، وهذه صحائف التاريخ أمامنا لأمر مرّت بأشع وأفجع ممّا نمرّ به اليوم في العراق، وبغضون عقد أو عقدين من الزمان صار لها شأن كبير بين أقرانها، مثل ألمانيا واليابان وغيرهما.

صحيح أنّ العراق يمرّ بظرف عصيب لا مثيل له في تاريخه، ولكنه الأولى من غيره بأن يرفع هذا الشعار ويشمّر عن ذراعيه لتطبيقه، لأنّ فداحة ما يمرّ به هو الدافع والمحفّز له أن ينتفض أكثر من غيره ليثبت وجوده، وها نحن على أعتاب سنة جديدة ومرحلة جديدة وقد شابها تحدّد جديد ألا وهو الأزمة المالية الحاصلة من مردودات النفط المتدنية، علماً أنّ الدولة العراقية تعتمد على واردات النفط بنسبة ٩٥٪ لتسيير وإدارة مرافقها. ولا بدّ للأطراف المشاركة في إدارة الدولة العراقية أن تتحلّى بشيء من الروح الوطنية في تصرّفاتها فتجعل مصلحة الوطن فوق كلّ المصالح الفئوية الضيقة، وأن تطرح السياسات السقيمة جانباً، كسياسة (ليّ الذراع) وسياسة (كذب كذب حتى يصدّقك الناس) وغيرها ممّا جنيها وبال ثمارها على مدى أكثر من عقد من الزمان، فعليهم جميعاً تحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية في توحيد الصف ونبذ الفرقة، والنظر في حلّ الأمور والمشاكل الحاليةّ بآلية تراعي الثوابت الوطنية الصادقة، وأدراك حقيقي لحجم المخاطر التي تواجه البيت العراقي الداخلي، واليوم نحن في أمسّ الحاجة الى التكاتف والالتحام ونكران الذات من أجل درء هذه المخاطر ومواجهة التحديات الراهنة.

والمتملّ يرى أنّ أغلب مفاتيح الحلول لهذه المشاكل هي بيد الشعب العراقيّ الذي عليه التعويل أولاً وأخيراً، في مراقبة سير العملية السياسية ومعالجة الشروخ الحاصلة في مرافق الدولة، ولقد أثبت المجتمع العراقي ذلك مؤخراً بانبرائه للدفاع عن وطنه، في وقفة مشرّفة سجّلها التاريخ له بأحرف من نور، حينما هدّدت عصابات التكفير الظلامية حياض وطنه.

ولا يخفى على أحد أنّ من بين سياسيينا اليوم رجال أصلاء أعطاهم الشعب ثقته الكبيرة، وعليهم أن يكونوا عند حسن ظن هذه الجماهير، وأن يضعوا خدمة الوطن والمواطن نصب أعينهم وهدفاً وغاية في كلّ خطواتهم القادمة، وأن يلتزموا أخلاقياً ودينياً ووطنياً بما عاهدونا عليه من السير على خطى بناء هذا الوطن والارتقاء بالمواطن قبل أي شيء آخر.

مما يؤدي إلى انعدام حصول حالة التوافق والانسجام والتفاهم في الحياة الزوجية ووقوع الطلاق.

5. بعد اشتعال حرب العولمة المستمر والقائم على قدم وساق وشيوع المسلسلات المدبلجة والتي تدور أحداثها غالباً حول اقامة علاقات غير مشروعة خارج الإطار الأسري وخارج مؤسسة الزواج وتؤدي الخيانة الزوجية في نهاية الأمر إلى استحالة استمرار العلاقة الزوجية وبحكم التأثير بهكذا مسلسلات وبحكم ضعف الوازع الديني وضعف شخصية المتلقي (سواء أكان الرجل أم المرأة) مما يجبر عليه ان يكون مقلداً لما يراه ويتابعه وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى خراب مؤسسة الزواج وتحويلها إلى ركام متناثر لذلك فإن من أخطر الويلات على المجتمع العراقي والمجتمع المسلم اجمالاً هو خطر الغزو الثقافي والذي يفوق خطر الغزو العسكري لأنه يهدف إلى السيطرة على العقول.

6. تدخل أهل الزوج وأهل الزوجة بشؤون الاسرة تدخلاً سافراً خاضعاً لرغباتهم وبحكم الاختلاف والتشاجر في الرغبات والأهواء فإن ذلك سيقضي بظلاله على الحياة الزوجية للزوجين ويعكر صفو العلاقة بينهما ويخلق جوّاً مشحوناً ومتوتراً بعد ان كان جوّاً هادئاً مفعماً بالتفاهم والتوافق.

7. اختلاط الزوج برفقاء السوء واكتسابه لصافتهم الذميمة كشرب الخمر وتنصله واخفافه عن تأدي واجباته الاسرية وكذلك اختلاط الزوجة بنساء يُسببن لها التلوث الفكري والأفكار السوداء بزعم انها مسجونة في البيت مثلاً أو مضطهدة وان زوجها لا يوفر لها المستوى المعاشي اللائق بها وانها تستحق ان تعيش في مستوى عال لائق بحالها هذا مع ضيق الإمكانية المادية لزوجها أو محدوديتها وبالتالي عدم قناعة الزوجة بحالها وبزوجها وعدم قناعة الزوج بزوجته فتنشأ أخيراً المعارك الكلامية بينهما والتي قد تقود في ختام الأمر إلى الطلاق وسلوك كل منهما لطريق بعيداً عن الآخر علاوة على تيه الاولاد بينهما وافتقارهما لاحداهما. ومن هذه الأسباب وغيرها ستجد المرأة (الزوجة) نفسها تحت عنوان (المطلقة) ومن الأنصاف عدم القاء اللوم والعتاب والمسؤولية على عاتق وكاهل المرأة دوماً وان فشلت هذه العلاقة فلماذا يُغلق الطريق لإعطائها فرصة الزواج مرة اخرى (هذا في غالب حالات الطلاق) خصوصاً وان احصائية التعداد العام للسكان في العراق تشير إلى ازدياد عدد النساء على الرجال بشكل كبير واحد اسباب ذلك افرازات الحروب باعتبار ان الرجال وقود للحرب. اذن فلتنكّن النظرة موضوعية وواقعية تتمتع بالحيادية والأنصاف والاعتدال وعدم تحمل المرأة المطلقة كامل المسؤولية أو الحكم عليها بأنها المقصرة أو المتسببة بالوصول إلى حالة الطلاق المؤسفة دوماً والتي بازدياد اعدادها تُذّر بأن هنالك خطراً كبيراً محدقاً ومُتربصاً بالمجتمع ومثلما نحن عبقريون بإيجاد الأعذار والأسباب والمسببات والذرائع لابد ان نكون أكثر عبقرية للقضاء أو الحد من هذه الآفة المجتمعية الخطيرة بوضع الحلول والمعالجات والوسائل التي من شأنها تعزيز أواصر العلاقة الزوجية وتدعيم وتثبيت اركانها من خلال نشر الوعي الديني خصوصاً والوعي الثقافي عموماً.

الترجيلة

العادة العاهة

لا يمكن الاتيان بشيء جديد تجاه عادات تحولت شيئاً فشيئاً الى واقع حال في مختلف المجتمعات، ولكن للضرورة أحكام، فمسألة التدخين تعد من أقدم العادات في التاريخ إلا ان بيان مخاطرها الصحية والاجتماعية وحتى الاقتصادية يظل ضروريا لحماية الاجيال الجديدة من هذه الآفة، او على الأقل توضيح الصورة لهم من خلال قنوات الاعلام المختلفة وفق أساليب علمية واجتماعية وتربوية سلسة، يمكن ان تلقى صدرا رحباً منهم للابتعاد عن - التدخين - الموت المؤكد.

وفي تحقيقنا لهذا العدد وجدنا بعد ما شهدناه من تزايد مجنون في الاقبال على تدخين النرجيلة وخاصة في اوساط الشباب والاولاد، وجدنا من الضروري اعادة الكرة والحث المستمر لتحذير بناء المستقبل من خطر محقق يراهم من حيث لا يرونه، بل يغويهم بالمتعة النفسية ويسلب منهم نعمة الصحة في الروح والجسد.

الرجلة للشكينة | ربيع الأول ١٤٣٦ هـ

• تحقيق: فضل الشريفي - سلام الطائي

أسباب نفسية واجتماعية

البروفيسور دكتور حيدر حسن اليقوي، أستاذ علم النفس التربوي، تحدث عن أسباب اتساع ظاهرة تدخين النرجيلة وتحولها الى إدمان خصوصا لدى البعض من شريحة الشباب فقال " لقد تعرض من وقت ليس بقرب العديد من أبنائنا الشباب من هم في مرحلة المراهقة المتأخرة على وجه التحديد للعديد من الضغوط النفسية المتكررة التي عرقلت إشباع احتياجاتهم النفسية والتي ينبغي تحقيقها كشباب في عصر الواحد والعشرين، إلا إن الوضع السياسي والحراك الاجتماعي الأخير في العديد من بلدان المنطقة شكل لهم صورة للذات كونها تتسم بالحاجة للانتماء أو الحاجة للارتباط الاجتماعي كما يسميه عالم النفس (يونك)، وقد أضاف عمقاً لتلك الحاجة للارتباط



• البروفيسور دكتور حيدر حسن اليقوي
أستاذ علم النفس التربوي



❖ بينت العديد
من الدراسات
النفسية الخاصة
بالمراهقين من إنهم
في هذه المرحلة
الصعبة عليهم
وعلى الوالدين
إيضاً يصبحون
معترزين ومهتمين
بشخصيتهم بين
أصدقائهم ولكنهم
لم يفهموا ذواتهم
بعد

الأسرية بمقابل التعبير عن الحاجة للارتباط لأصدقاء الشارع أو لنقل أصدقاء النادي (المقهى). وهذا بحد ذاته يعد خطورة كبيرة لأنها أحد أساليب تمزق القيم الأخلاقية والإسلامية التي ناشدت بها شريعتنا الإسلامية. فإذا ما تم اعتبار إن الأسرة الواحدة بكل ماتشمل من مضايمين اجتماعية وأخلاقية إيجابية أو سلبية هي أكثر حرصاً على ولدها المراهق والشباب المتفتح من أصدقاء المقهى. على وفق الانتماء للأسرة وسمعتها وضوابطها الاجتماعية بين الأسر الأخرى. وفي مقابل ذلك لم يكن أصدقاء مقهى (الترجيلة) بذلك المستوى وإن تم الضبط والتحكم فيه اجتماعياً لما ارتادها الشباب الآخريين من ثقافات وتقاليد متنوعة".

الدكتور يعقوبي أفاد عن أسباب اقبال شريحة المراهقين على تدخين النرجيلة أكثر من غيرهم فقال "بينت العديد من الدراسات النفسية الخاصة بالمراهقين من إنهم

الاجتماعي ما استدخلته العديد من التقنيات الحديثة من وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الانترنت والتقنيات المستعملة في تكنولوجيا التواصل والاتصال الحديثة، فزادت الحاجة للتعبير عن الانتماء الاجتماعي الممزوج بمشاعر الحرمان والتعويض، وبدلاً من أن تساعدهم كل تلك التقنيات على الإشباع وتجعل منهم شباب واعين باتت تجعلهم يشعرون بالجوع النفسي، فأضحت ممارسة سلوك التدخين في نوادي (النرجيلة) والإغراق فيها حتى مستوى الإدمان الأداة التي وضعها خبراء تحطيم اللحمة الاجتماعية في عالمنا العربي.

ولبيان تأثير ارتياد المقاهي وخصوصاً تلك المختصة بالنرجيلة أوضح الدكتور يعقوبي "إن الإدمان السلوكي على تلك المقاهي (مقاهي النرجيلة) بصورتها المستمرة يعني شيئاً واحداً فحسب وهو الانقطاع عن المشاركة

في هذه المرحلة الصعبة عليهم وعلى الوالدين أيضاً يصبحون معتززين ومهتمين بشخصيتهم بين أصدقائهم ولكنهم لم يفهموا ذواتهم بعد. لذا نجدهم أقل مرونة في التعامل الأخلاقي مع إخوانه وأخواته وأقربائه ولربما مع بعض أصدقائه ناهيك عن التعامل مع الوالدين أنفسهم. ولما إن التعويض عن حاجاته للإرتباط مع (أصدقاء مقهى النرجيلة) أصبح هو الوحيد والمتنفس الأمثل. لذا نجدهم بعد حين من الصعب تحكمهم بمشاعرهم والتعبير عنها وخاصة مع تلك المواقف التي تشعرهم بحالات من الفشل والإحباط. ومن هذا الرؤيا النفسية بالطبع سينعكس ذلك على العديد من الممارسات الاجتماعية بصورتها اللا أخلاقية. أما عن كيفية توعية الشباب ورعايتهم للحد من ادمان النرجيلة فبُنيَ اليعقوبي" مما لا شك فيه إن المسؤولية الكبيرة تقع على العلاقة الإيجابية التي يحققها الوالدين من خلال استعمال أساليب الحوار المنطقي وتعريف (أولادهم شباب مقهى النرجيلة) عن تلك المخاطر النفسية والأخلاقية التي ستلحق بهم. كما إن استعراض نماذج لتلك الحالات السيئة من قبلهم له الدور الكبير في جعل أولادهم يعزفون على هذا النوع من الارتباط، وبالطبع هذا وحده لا يكفي في تحقيق سلوك الامتناع عن هذه العادات السيئة ما لم نحقق لأولادنا المراهقين كل الاحتياجات النفسية والاجتماعية التي يجب أن نكون كأباء أعلم بها وبما يحتاجه الأبناء من رعاية وتفهم".

وحول مضر التدخين تحدثت الطبيبة الاختصاص في الصحة النفسية جبرة كاظم راضي قائلة: "إن السجارة الواحدة تحتوي على ٤٠٠٠ مادة سامة ومن هذه المواد أول اوكسيد الكاربون الذي يقلل كفاءة الرئة و يسبب الإرهاق وقد تؤدي الى الوفاة في بعض الحالات والقطران هي تلك المادة الصفراء التي تظهر على شفاه وأيدي المدخنين

⬇️ **خطر تدخين الشيشة هو مضاعف وأكثر من خطورة من تدخين السجارة فتدخين نصف ساعة شيشة يعادل تدخين ١٠٠ سجارة والسجارة الواحدة تقلل من عمر الانسان بنحو ١٠ دقائق**



• الطبيبة جبرة كاظم راضي
اختصاص في الصحة النفسية

وهذه المادة تسبب ضمور في زغابات الجهاز التنفسي للمدخنين وبالتالي يكون الجسم عرضة للملوثات الخارجية بسبب ضمور الزغابات التي تقوم بمهمة تنقية الهواء الداخل للجسم لذلك يكون عرضة لسرطان الرئة بنحو ٣٠ مرة أكثر من غير المدخن اما النيكوتين فهو المادة التي تسبب الإدمان لذلك يشعر المدخن بأنه يواجه صعوبة في ترك التدخين ومادة النيكوتين لو يتم حقنها في الجسم على شكل حقنة تسبب الوفاة ولكن هي في السجارة يكون تأثيرها تراكمي وهذه المادة تصل الى الدماغ خلال سبع ثوان وتحتوي السجارة ايضا على مادة الفورمالين التي تسبب الحساسية كما انها تحتوي على مادة الامونيا التي تسبب الحساسية بالإضافة الى احتوائها على مادة القصدير التي تدخل في صناعة البطاريات وهي مادة سامة وتحتوي السجارة كذلك على مادة DDT الذي دي تي المستخدمة في المبيدات الحشرية ومادة الاسيتون المستخدمة في ازالة صيغ الاظافر ومادة الرصاص الخطرة .. الخ من المواد السامة لذا ان المدخنين يصابون بسرطان الرئة وسرطان الحنجرة وسرطان المعدة وسرطان البنكرياس وسرطان المريء وسرطان المثانة الذي يكثر هذه الايام بعد ان كان يقتصر حدوثه على المسنين كما ان المدخن سيترك اثرا على الجنين مستقبلاً حيث يصاب الطفل بالربو ناهيك عن ان التدخين يؤثر على الانجاب للرجل وللمرأة وقد يصاب المدخن بمرض الكنكري او حساسية الجلد وبالنسبة للمرأة التي تمارس التدخين سيؤثر التدخين على رونقها وجمالها بالإضافة الى العديد من الامراض الاخرى التي يطول ذكرها".

وحول اساليب الترويج في التدخين وخطورتها أوضحت الطبيبة الاختصاص ان الشركات المصنعة للسكائر تعتمد في دعايتها وإعلاناتها التجارية على شريحة الشباب



خصوصاً إذا كان رب الأسرة أو حد افراد الأسرة مدخن ستتضرر جميع الأسرة بفعل جلوسهم معاً في غرفة واحدة".
وختمت "ان السجائر المستوردة في العراق هي من أسوأ انواع السجائر لان الاستيراد يكون على اساس السعر حيث تكون رخيصة الثمن ولكنها ذات تأثير سلبي كبير".

مدير شعبة الرقابة الصحية في كربلاء (شاكر شياع حمزة عبد) تحدث لنا عن عمل الرقابة الصحية تجاه المقاهي والمحلات قائلا"

تعمل الرقابة الصحية في محافظة كربلاء ضمن قانون لمنح الإجازات للمحلات التجارية والمقاهي والتي يجب تتوفر فيها الشروط اللازمة منها العمرانية التي تتعلق بمساحة المقهى والأرضية والتسقيف إضافة إلى الموقع الجغرافي للمقهى . أما الشروط الصحية فهي تشمل المادة المستخدمة ونظافة المكان والأدوات المستخدمة ورصد المكاره البيئية ومواد الأكسباير.

وأضاف شياع" لدينا في الرقابة الصحية كادر متكون من أربعة عشر فرقة سبعة منها داخل المدينة وسبعة خارج المدينة تقوم بعمليات الكشف التابعة للرقابة الصحية ويتحمل هذا الكادر عبئ أكثر من المطلوب نتيجة لكثرة المحلات والمقاهي التي تفتح بشكل عشوائي غير منظم والتي تحتاج إلى متابعة إضافة إلى قلة الوعي لدى بعض المواطنين حيث تقع عليهم مسؤولية تنبيه وتوعية صاحب المقهى أو المحل بالإهمال الموجود كذلك وسائل الإعلام التي تقع على عاتقها المسؤولية الكبيرة في نشر التوعية والثقافة في أوساط المجتمع.

وتابع شياع"إن سيطرة الرقابة الصحية على المقاهي تكاد تكون مقتصرة على بعض الأمور التي تكون واضحة للعيان كالنظافة والمواد المستخدمة وتعقيم الأدوات ،أما المواد الممنوعة فيصعب السيطرة عليها وكشفها لان مستخدميها لهم أساليبهم الخاصة في تعاطيها , وفي حالة رصد أي مخالفة في أحد المقاهي من قبل الرقابة الصحية يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة وهي إجراء غرامة مالية قدرها ٢٥٠٠٠ دينار وغلق أولي لمدة ٩٠ يوم وفي حال التكرار يتم الغلق النهائي وإحالة المقصر إلى المحاكم وهي كفيلة باتخاذ الإجراءات اللازمة .

(بهاء الدين حسين) صاحب مقهى

أصبحت المقهى اليوم مصدر رزق للعديد من العوائل ذلك لارتياح الشباب عليها وخاصة فيما يخص النارجيلة فأصبحت اليوم ظاهرة منتشرة في المجتمع يعتبرها البعض تعبيرا عن الطيش الشبابي والآخر يتخذها للتسلية وهنا ك من يعتبر النارجيلة صديقا لا يمكن الابتعاد عنه تخفف ولو جزءا بسيطا من همومهم . أما بسبب البطالة أو الحالة الاجتماعية أو الظروف الأمنية ومنهم من يعتبرها مكان للقاء الأصدقاء والأحبة وفي جميع الأحوال تعتبر النارجيلة سما قاتلا يهدد أرواح الشباب من دون ان إدراك .



بهاء الدين حسين
صاحب مقهى

والإحداث بل حتى الافلام الاجنبية التي تظهر مشهد يدخن فيه البطل وبالتالي كل هذه الوسائل ساعدت على رواج التدخين ولم يقتصر التدخين على الرجال بل النساء ايضا حيث تنتشر ظاهرة تدخين الشيشة بسبب التأثير بثقافة دول الجوار ولابد من التنويه الى ان خطر تدخين الشيشة هو مضاعف وأكثر من خطورة من تدخين السجارة فتدخين نصف ساعة شيشة يعادل تدخين ١٠٠ سجارة والسجارة الواحدة تقلل من عمر الانسان بنحو ١٠ دقائق، وللأسف لا يشعر المدخنون بعظم حجم الخطر المحدق بهم وقد يظن المدخن ان الماء الموضوع أسفل الشيشة يخفف من خطر التدخين والصحيح هو عكس ذلك حيث يعمل الماء على ترطيب الشيشة وبالتالي توفر هذه الرطوبة مكانا ملائما للبكتريا كما ان انتقال الشيشة ذاتها من مدخن الى آخر يسبب العدوى وانتقال الامراض فيما بينهم وخاصة التدن الذي بدأ ينتشر بكثرة

وبخصوص التدخين السلبي بينت الطيبية "ان مجلس النواب أقر قانونا خاص بالتدخين السلبي وبعض المحافظات بدأت بتطبيقه فيما تخلفت أخرى وهذا القانون يمنع التدخين في الاماكن المغلقة كالدوائر والمؤسسات والاماكن التي يكون فيه تجمعات، والتدخين السلبي يكون تأثيره على غير المدخن أكثر من تأثيره على المدخن نفسه



والمقاهي تكون على صنفين أما مقاهي شعبية وتكون فيها الخدمات غير جيدة نتيجة عدم اهتمام صاحب المقهى بأدوات النارجيلة والمكان المخصص للزبون أي إنها غير مطابقة للشروط الصحية الواجب توفرها إلا إن الشباب يلجؤون إليها بسبب انخفاض الأسعار فيها متجاهلين ما ينتج عنها من أضرار صحية .

أما النوع الآخر من المقاهي ما يسمى (الكوفي شوب) والذي تتوافر فيه الشروط الصحية والخدمات الترفيهية التي تقدم للزبائن وهذا ما نختص فيه بعملنا الذي نحرس على تقديم أفضل ما لدينا من خدمة من أجل كسب وإرضاء الزبون وأهم ما يميز خدماتنا عن المقاهي الشعبية هو وجود قاعات مكيّفة بوسائل التدفئة والتبريد وتوفر خدمة الانترنت وغيرها من الخدمات الترفيهية , كذلك عدم استخدام الممنوعات في النارجيلة والتي تكثر عادة في المقاهي الشعبية البعيدة عن الأنظار.

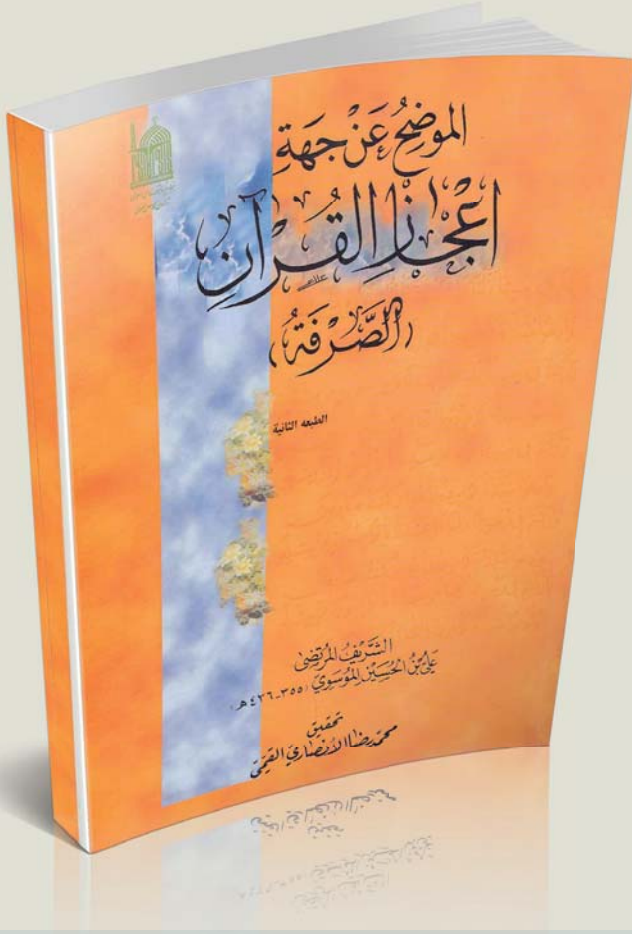
الشباب ماهر ٢٨ سنة "يرتاد المقاهي بشكل مستمر ويدخن الشيشة وهو يتأسف على وضعه الصحي ويأمل ترك هذه العادة .

وخلال حديثنا معه وجه ماهر نصيحة للشباب قائلاً "ارجو ان لا يسلك احد هذا الطريق فمجرد ان يجرب الشباب التدخين سيجدوا أنفسهم مأسورين بممارسة هذه العادة القبيحة والمضرة والتي لا تجلب إلا الندامة فها أنا في مقتبل العمر ولكنني بدأت أفقد نشاطي وأصبحت اواجه صعوبة في ممارسة بعض الاعمال التي تتطلب جهداً عضلياً

الشباب حسن من مواليد كربلاء يبلغ من العمر ٢٦ سنة شاركنا الحديث عن موضوع المقهى قائلاً "اعتبر المقهى مكان الترفيه والاستجمام الوحيد لعدم وجود امكان استجمام يلجئ اليها الشباب لذلك يعد المقهى متنفس بالنسبة لنا، وأنا اتردد بشكل مستمر على المقهى وأدخن الشيشة وقد مضى على تدخيني الشيشة ٨ سنوات كما اني التقى اصدقائي هناك بشكل مستمر".

والمح حسن "للأسف أجد اليوم الاطفال يترددون على المقاهي وقد اصبح المقهى هو كل شيء بالنسبة لهم فيمضون معظم وقتهم فيه، وهذا خطر عليهم اذ لم تعد القضية مجرد استجمام مؤقت بل قد يكون ذلك بداية لسلوك طريق خاطئ وقد ينتهي بهم المطاف الى مصير لا يحمد عقباه ."

الحاج محمد من كربلاء " عمري ٦٣ سنة وأفنيت نصف عمري في تدخين الشيشة وانا احتفظ بها في البيت وأنعاطها بشكل جرعات يومية وحينما ابتعد عن التدخين لظرف معين تصيبنني حالة من الهستيريا فأصبح من الصعب علي ترك هذه العادة التي سببت لي العديد من المشاكل الصحية فضلاً عن ان التدخين قد



الموضح عن جهة إعجاز القرآن (الصرفة)

٥١



● قراءة:

أ. د. حميد حسون بجية

يتألف الكتاب من ٣٤٤ صفحة من القطع المتوسط، ويتكون من مقدمة وتقديم والعناوين التالية: في بيان مذهب الصرفة والدليل على أن نظم القرآن ليس بمعجز وفي صرف الله تعالى العرب عن المعارضة ومذهب جماعة المعتزلة وإعجاز القرآن في نظمه وإعجاز القرآن في إخباره عن الغيوب وإعجاز القرآن في نفي الاختلاف عنه ومذهب القائلين أن إعجاز القرآن كونه قديما، فصل فيما يلزم مخالفتي الصرفة، فصل في بليغ ما ذكره صاحب كتاب (المغني) مما يتعلق بالصرفة، مسألة تتعلق بالصرفة، فصل في الدلالة على وقوع التحدي بالقرآن، فصل في أن القرآن لم يعارض، فصل في أن معارضة القرآن لم تقع لتعذرها، فصل في أن تعذر المعارضة كان مخالفا للعادة. وهنالك مصادر وفهارس للأعلام، والأقوام والجماعات والطوائف والمصطلحات الكلامية والكتب المذكورة في الكتاب والأمكنة والبلدان

هوية الكتاب

الموضح عن جهة إعجاز القرآن
(الصرفة)

المؤلف: الشريف المرتضى

الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ

تحقيق محمد رضا الأنصاري القمي

نشر: مؤسسة الطبع والنشر في

الأستانة الرضوية المقدسة

والمواضع والأيام والوقائع والمصطلحات المتعلقة بالقرآن واللغة.

فما المقصود بالصّرفة؟

وقف العرب إزاء لغة القرآن الكريم-وهم أرباب اللغة آنذاك- مشدوهين. فبرز أثر ذلك تياران: يسمى الأول (نظرية النظم) التي ظهرت مبكرا، فقال بعضهم(أن القرآن معجز بنظمه البديع الذي لا يقدر على مثله العباد). وكان عبد القاهر الجرجاني المتوفى سنة٤٧١ هـ أوسع من كتب في الموضوع من خلال كتابه (دلائل الإعجاز).

أما التيار الثاني فهو المشتمل على فكرة أخرى إلى جوار فكرة النظم، وهي فكرة (الصرفة) التي تعني (أن الله تعالى أراد أن يثبت أن القرآن منزل من عنده وليس من اصطناع البشر، فصد العرب عن معارضته ودفّعهم عن مجاراته، أي أنه منعهم منعاً قهرياً أن يأتوا بمثل القرآن، وصرفهم عنه صرفاً مقصوداً يدركون معه أنهم معجزون أمامه، على الرغم من وفرة قدراتهم البيانية وبراعتهم في القول).

وقد ذهب طرف آخر-وقد يعتبر طرفاً ثالثاً- إلى أن الإعجاز يكون من جهة الصرفة والإخبار عن الغيب معاً، وهو قول أبي اسحق إبراهيم بن أحمد الاسفراييني المتوفى سنة٤١٨هـ.

نشأت فكرة الصّرفة في بيئة المتكلمين في أواخر القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجريين. وكان المعتزلة أول من لفت النظر إليها إضافة إلى الفكرة الأولى أي (نظرية النظم).

وكان إبراهيم بن سيار النّظام كبير المعتزلة المتوفى سنة٢٢٤ هـ أول من ذهب هذا المذهب. تبعه في ذلك تلميذه الجاحظ. لكنهما لم يبسطا فيه القول. بيد أن من استوفى الكلام عن هذا المذهب هو المتكلم الإمامي الفقيه الأديب الشريف المرتضى المتوفى سنة٤٣٦ هـ، كما يقول كاتب مقدمة هذا الكتاب الأستاذ علي البصري.

والقول بالصّرفة بحد ذاته فكرة جريئة لأنها تعارض الفكرة السائدة التي تركز على الإعجاز

القرآني الداخلي-أي النظم.

وقد واجه القول بالصّرفة(استنكاراً واسعاً منذ أن خرج إلى الأوساط العلمية ببغداد في بدايات القرن الثالث الهجري). وقد انبرى الكثير من المتكلمين للدفاع عن معجزية نظم القرآن ونصه بتأليفهم الكتب والرسائل، في حين دافع عن فكرة الصّرفة فريق آخر من المتكلمين.

وكان الشريف المرتضى أبرز متكلم قال بالصّرفة. وقام من بعده تلميذه الشيخ الطوسي بشرح هذا المذهب. فالشريف المرتضى يعتقد من بين مسائل أخرى أن النظم (لا يكفي وحده في التحدي به، بل لا بد أن يقع التحدي بالنظم والفصاحة معاً). كما تبنى ذلك المذهب الشيخ المفيد.

ومما يدل على صحة وجهة النظر هذه-أي تعذر معارضة القرآن- أن الكفار في أحوال قوتهم وغلبتهم وتمكنهم لم يعارضوا القرآن لا تقية منهم وهم يثيرون الحروب ضد المسلمين(وإذ لم يفعلوا فقد صح أن تعذر المعارضة كان على وجه مخالف للعادة. وهذا بيّن لمن تأمله ونصح نفسه).

كما أنه لو وقعت معارضة القرآن لجرت في النقل مجرى القرآن. في حين أن من حاول أن يأتي بمثل ما أتى به القرآن جاء ضعيفاً ومثيراً للسخرية والاستهزاء. وهناك أمثلة على بعض ذلك الإتيان من قبيل ما ينسب إلى مسيلمة الكذاب وغيره، مثل ادعاء البعض للمعارضة في قولهم(إنا أعطيناك الجماهر، فصل لربك وبادر، إن شأنك لكافر). فهو بالإضافة إلى كونه تغييراً من خلال القرآن وباستخدام بعض ألفاظه، ضعيف ولا تدخل على عاقل به شبهة.

وختاماً، فالكتاب من أروع ما كُتب في موضوع الصّرفة. وفيه من نقاط القوة الكثير. فهو يعرض آراء المعارضين والموافقين للمذهب وبالتفصيل الدقيق. فالمرتضى متميز بأسلوبه في الطرح وفي إثبات وتفنيد الآراء وإلزام الحجة. فلا بد للقارئ الكريم من قراءته بالكامل للتعرف على هذا المذهب بدقة.

القول بالصّرفة بحد ذاته فكرة جريئة لأنها تعارض الفكرة السائدة التي تركز على الإعجاز القرآني الداخلي-أي النظم

رئيس جامعة أهل البيت الأستاذ الدكتور صادق الموسوي: ارتباط الجانب المهني بالجانب العلمي له أهمية كبيرة



الأستاذ الدكتور صادق الموسوي:
حاوره: سلام الطائي

الجامعات صروح علمية تعد الأجيال التي ينتظر منها بناء الوطن، حيث هي المحطة الرئيسية التي تؤسس الكوادر العلمية وتؤهلها للعب الأدوار المنتظرة منها. وفي هذا الإطار كان لمجلة (الروضة الحسينية) فرصة اللقاء مع الأستاذ الدكتور صادق عبد العزيز الموسوي رئيس جامعة أهل البيت في كربلاء، للوقوف على الواقع العلمي في الجامعات العراقية وبالأخص جامعة أهل البيت التي أسست من أجل إشاعة قيم العلم، والإيمان، والحوار الحضاري ونشر الثقافة الإسلامية، وتخرج الكوادر المتعلمة لاستلام زمام الأمور في بلدنا



المتطورة أن التعليم العالي هو الأساس، فهو واجهة المجتمع وهو على علاقة مباشرة بالسوق الذي يوجد فيه عرض وطلب، أي إنهم من المستحيل أن يتم تخريج طالب دون إيجاد المكان المناسب له وضمن اختصاصه فهناك تخطيط حسب الحاجة مع وجود عامل مهم جدا وهو عامل المناقصة والاختبار، لذلك يتم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.



الروضة الحسينية: أين تكمن مواضع الضعف ومواطن القوة في التعليم العالي؟

رئيس الجامعة: بالنسبة لمواطن الضعف هو انه لا يحسب حساب حاجة السوق فمن ناحية الانسيابية يفرض على الطالب أن القبول يكون حسب الانسيابية أي يفرض عليه أن يدخل الاختصاص حسب المعدل الموجود، وهذا ليس بقياس فالكثير من الطلبة لديهم مواهب علمية عالية ولكن لا يستطيع تحقيق هدفه ولم يبدع في عمله لأنه ليس من اختصاصه، وان الجهات المسؤولة لم تضع في حسابها إيجاد المكان المناسب له وهذا هو الضعف.

الروضة الحسينية: هل إن مسؤولية الجامعة أن تحسب حساب سوق العمل أم إنها تخرج فقط وهناك من يتولى مسؤوليتهم؟

رئيس الجامعة: ليس من مسؤولية الجامعة أن تتولى إيجاد عمل أو تعيين للخريج وإنما تقوم بتخريج الطالب ووضعه على المسار الصحيح لكي يكون مؤهلا للعمل ضمن اختصاصه، وإنما هذه المسؤولية تقع على عاتق الوزارات

ليس من
مسؤولية الجامعة أن
تتولى إيجاد عمل أو
تعيين للخريج وإنما
تقوم بتخريج الطالب
ليكون مؤهلا للعمل
ضمن اختصاصه.

الروضة الحسينية: بماذا يتحدد الرقي العلمي للإنسان؟

رئيس الجامعة: هذا السؤال يذكرني بقول أفلاطون عندما زاره شخص وأراد أن يختبره بالرقي العلمي فهو لم يسأله عن الشهادة التي كان يحملها ومن أية جامعة تخرج ولم يسأله حتى عن اسمه وإنما قال له يا هذا كلمني حتى أراك. فالمرء مخبوء تحت أصغريه قلبه ولسانه وهذا دليل على أن أفلاطون أراد أن يكتشف ويستنتج رقي ذلك الشخص من خلال فكره. وبالإضافة الى نوعية الفكر هناك الاخلاق التي تعد المقياس الأعظم لرقي الإنسان وهو ما قاله سبحانه وتعالى في آيته الموجهة نحو نبينا محمد صلى الله عليه وآله (وانك لعلى خلق عظيم). فالأخلاق وصحة الفكر هي الدليل الأكبر على رقي الإنسان بغض النظر عن الموقع والشهادة والمركز المالي والمنصب.

الروضة الحسينية: كيف تنظرون إلى الواقع العلمي في العراق؟

رئيس الجامعة: من خلال مكان مسؤوليتي أرى إن التعليم العالي لا يمكن التعميم عنه في الإجابة بسبب اختلاف مستويات التعليم من جامعة إلى أخرى ومن طالب إلى آخر، فالتعليم العالي توجد فيه نسبة جيدة من المتقدمين والعلماء وأصحاب الفكر فمثلا توجد نسبة من الطلبة الذين تخرجوا من جامعة اهل البيت على أيدينا وأصبحوا أساتذة كبار وعلماء في اختصاصهم ولكن هذه نسبة قليلة جدا. وأما النسبة الأكبر فهم من ينغمز ولم يعرف حتى تخصصه ويخرج عن طريق العلم. إضافة إلى إن التعليم العالي بشكل عام يرتبط بالوضع الاقتصادي والتاريخي والسياسي والاجتماعي للبلد وخاصة السياسي، لان في دول الغرب



المسؤولة عن العمل من وزارة التخطيط والعمل ومجلس الوزراء عموماً، فلا يوجد تنسيق بين الجامعات والجهات المسؤولة عن توظيفهم والدليل على ذلك وجود آلاف العاطلين عن العمل حالياً.

الروضة الحسينية: ما مدى تأثير افتقار الجانب المهني بموازاة الجانب العلمي في الجامعات العراقية؟

رئيس الجامعة: إن ارتباط الجانب المهني بموازاة الجانب العلمي له أهمية كبيرة لأن بعضها مكمل للبعض خلاف ذلك سوف تحصل نقطة ضعف فالطالب مثلاً عندما يدخل كلية الإعلام ويعطى المحاضرات في اختصاصه يجب أن يكون هنالك تطبيق عملي فلا يستطيع أن يكون مبدعاً في عمله إلا بعد النزول إلى الشارع والاختلاط بالناس، والطالب اليوم لا يوجد لديه الدافع الشخصي الكافي ليحقق الغرض المطلوب، وهذا يرتبط بطبيعة الظروف المحيطة بالطالب التي لها دور كبير في تنشئة الطالب وإعداده.

الروضة الحسينية: هل ترون إن المناهج التعليمية في العراق تتناسب وحجم التطور التكنولوجي في العالم؟

رئيس الجامعة: لا نستطيع أن نقول إنها لا تتناسب مع حجم التطور التكنولوجي والعلمي في العالم ولكن نقول نسبياً هي قليلة ومحدودة، فبعض دول العالم تسبقنا في هذا التطور بمئات السنين، وهذا يرجع إلى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها العراق.. هناك خطط مستقبلية نطمح لها لتطوير الواقع العلمي والتكنولوجي في الجامعات الأهلية العراقية، حيث تم توقيع مذكرة مع الدار العالمية لتعليم اللغات في لندن إضافة إلى زيارة بعض الجامعات الفرنسية بصدد توقيع اتفاقيات تعاون وتبادل خبرات وتطوير المناهج، كذلك الجامعات الإيطالية لغرض شراء مواد ومعدات وجلب أساتذة واختصاصيين لكلية الهندسة التي ستفتتح قريباً في جامعة أهل البيت، إضافة إلى الدعوة من الجامعات الإيرانية لزيارتها والاطلاع على تطوير المناهج وسير العمل الدراسي فيها كي نحاول اللحاق في هذه الجامعات في حدود الممكن.

الروضة الحسينية: هل يختلف المستوى التعليمي في الجامعات الأهلية عن الجامعات الأخرى؟

رئيس الجامعة: يختلف المستوى التعليمي في الجامعات الأهلية من جامعة إلى أخرى حسب مؤسس الجامعة والهيئة أو الكادر التدريسي ولكن بخصوص جامعة أهل البيت فهي أصبحت من الجامعات الرصينة وأصبح تسلسلها يتقدم سنة بعد أخرى ليحتل مركز ١٣ من بين الجامعات العراقية، إضافة إلى أن خريجها يتم استقبالهم وتعيينهم من قبل الشركات ودوائر الدولة، ولا يوجد أي عقبات أمامهم من هذا

الجانب بسبب الرصانة العلمية وحرص الهيئة المؤسسة ورئيس الجامعة والأساتذة.

الروضة الحسينية: ذكرت لنا ان الجامعة ستشهد كليات جديدة ما هي ومتى تفتح؟

رئيس الجامعة: هذا ما نصبو إليه ونعمل عليه قريباً بعون الله حيث سيتم افتتاح كلية الصيدلة بعد اخذ الموافقة من وزارة التعليم العالي فنسبة الانجاز متقدمة فيها من بناء وتجهيز المختبرات، وكذلك سيتم افتتاح كلية الإدارة والاقتصاد وكلية الهندسة، ولكن هناك بعض المعوقات البسيطة التي تخص تبديل منصب وزير التعليم العالي خلال دورة الانتخابات التي حصلت فكمما تعلمون هناك أمور إدارية يجب أن يطلع عليها الوزير الجديد وبعدها سنكمل افتتاح هذه الكليات لتصبح جامعة تشمل أكثر عدد من الكليات، ومن المحتمل أن تنتقل الجامعة إلى مكان أوسع ليستطيع احتواء أعداد الطلبة والكليات الجديدة.

الروضة الحسينية: ماذا بشأن الدراسات العليا؟

رئيس الجامعة: مشروع الدراسات العليا معروض ملفه على البرلمان ومجلس الوزراء فعند إقرارهم ومصادقتهم على تدريس الدراسات العليا في الجامعات الأهلية فنحن على استعداد لفتحها في جامعتنا، الجامعات الأهلية جميعها لأن ليس لديها دراسات عليا بسبب عدم إقرار البرلمان لها بحجة إن بعض الجامعات غير رصينة وإن الدراسة الأولية غير رصينة فكيف بالدراسات العليا. ولكن تم إقناعهم بأن الجامعات الأهلية ليس كلها بنفس المستوى فهناك من تستحق التميز وأن تمنح الموافقة على فتح هذه الدراسات بسبب أدائها التعليمي المتميز وحرصاتها.

الروضة الحسينية: كيف يمكن للطلاب أن يواجه الصعوبات والعراقيل المحيطة به خصوصاً وأن بلدنا يعيش ظرفاً استثنائياً؟

رئيس الجامعة: تحد الصعوبات والعراقيل المحيطة بالطلاب من المستوى العلمي والتي تتمثل بالوضع الأمني والمستوى المعيشي والنقل وغيرها ولكن هناك نسبة قليلة ممن لديه إرادة ويطمح أن يصنع مستقبله متحدياً كل الظروف والصعاب التي يمر بها البلد مقارنة بالدول الأخرى، التي تتوفر لديها كافة الظروف الملائمة ولكنني اخترت موضوعاً التحدي بالبيت الشعري (إذا الشعب يوماً أراد الحياة فلا بد أن يستجيب للقدر). هذه الإرادة القوية هي إرادة الشعب والتي يجب أن يكون للإنسان فيها الدافع القوي أن يقرر مصيره ومستقبله، والمعروف عن العراقي أنه صاحب غيرة وشيعة ولكنه يحتاج إلى التوجيه والقيادة الصحيحة لتحقيق الطموح وهذا هو النصر الذي نطمح إليه نحن أيضاً. وأخيراً نود أن نشكركم متمنين لكم التوفيق والناجح الدائم للإعلام الحسيني الهادف.

سيتم افتتاح كلية الصيدلة وكلية الإدارة والاقتصاد وكلية الهندسة بعد اخذ الموافقات من وزارة التعليم العالي بإذن الله، ومن المحتمل أن تنتقل الجامعة إلى مكان أوسع لنستطيع احتواء أعداد الطلبة والكليات الجديدة.



هناك نسبة قليلة ممن لديه إرادة ويطمح أن يصنع مستقبله متحدياً كل الظروف والصعاب التي يمر بها البلد مقارنة بالدول الأخرى

الإمام الحسين عليه السلام دعوة الحق ومشروع الاستشهاد

يحق لنا ان نرفع الشعار البناء في الطموح بالحياة الكريمة، التي رسمها لنا الرسول الاعظم، منذ فجر الرسالة الاسلامية، ومنذ ان بزغت دولة الحق بقيادتها العظيمة المتمثلة بالرسول الاعظم -صلى الله عليه واله الاطهار- ومنذ ان رفع الامام أبي الضيم الشعار العظيم المتمثل بموقفه ومقولته البطولية بوجه الظالمين، حيث نادى بأعلى صوته لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل.



حسين صاحب قرة غولي

المشروع الاستشهادي للإمام الحسين ع ان يبطل هذا المشروع الشيطاني، الذي بني على الجور والكذب والتضليل وزيف الحقائق. فرقاب المسلمين كانت خاضعة لهؤلاء الادعياء الذين اغتصبوا الخلافة من

الإمام الحسين عليه السلام دعوة الحق ومشروع الاستشهاد حسين صاحب قرة غولي

يحق لنا ان نرفع الشعار البناء في الطموح بالحياة الكريمة، التي رسمها لنا الرسول الاعظم (ص)، منذ فجر الرسالة الاسلامية، ومنذ ان بزغت دولة الحق بقيادتها العظيمة المتمثلة بالرسول الاعظم صلى الله عليه واله الاطهار، ومنذ ان رفع الامام أبي الضيم الشعار العظيم المتمثل بموقفه ومقولته البطولية ضد الظالمين، حيث نادى بأعلى صوته: لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل. وحينما قال: لا ارى الحياة مع الظالمين الا برما، فيها خط الامام اروع طريق بالكفاح والاستشهاد من اجل الحياة الكريمة، التي لا بد للمسلم ان ينعم بها من غير منة ولا انتقاص، فعار على المسلم ان يعيش بذلة العبد خارجا عن طاعة المعبود الى طاعة المخلوق، حيث الحياة ومناهاها ورجاءها المنقطع بعمرها القصير وعيشها الحقيق.

فالدعوة الحسينية كانت ثابتة بقواعدها، رصينة ببنائها، ادت الى وصول الامام الى مبتغاه، في مسيرة الاسلام الخالدة مع رفضه لكل الامتيازات، طاعة لامير فاسد خارج عن كل القيم الانسانية والاخلاقية.

فدعوة الامام الحقبة تميزت بثبات القيم وراقيها، مما كشف الحقائق للامة بعد ان كاد المشروع الاموي ان يفرغ الاسلام من محتواه العقائدي. فقد شاء الله سبحانه وتعالى ومن خلال

غير حق وهم يعلمون يقينا الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) اوصى بالحسن والحسين امامان ان قاما وان قعدا، واوصى الامة بهما خيرا واكد ان الحسين ع امتداد له صلى الله عليه واله حينما قال (حسين مني وانا من حسين).

وحينما اقر الرسول بمشروع الولاية من بعده، ذلك ان الامامة اطروحة كونية من قبل السماء قرنت بلزوم العدل (لاينال عهدي الظالمين) () من تعدى عنه خسر الدنيا والاخرة. فدعوة الحق المتمثلة بالامام شعار له أبعاد وخطوط واضحة لدولة العدالة الانسانية، ودعوة الحق تعطي عطاء ثريا، فتعطي الامل المنشود بكرامة الحياة وكرامة الانسان التي من تخلى عنها بزيغ العمل والقول انحرف الى هاوية الشيطان واستظل بظله فباع دينه بدنياه، وباع كرامته بطمعه وشذوذه النفسي والقلبي.

لقد كانت الدعوة الحقبة واضحة المعالم باعثة لامل قوية في عطائها، زاخرة بكل ما تحمله من

عنفوان المؤمن الواثق بمشروع الشهادة الحسينية



فالثبات على دعوة الحق المتمثلة في الشعارات الثورية التي رفعها الحسين ع يوم عاشوراء تتمثل بما قاله الحسين ع تجسيدا لدعوته الحقّة ، وهي لارى الموت الا سعادة وما الحياة مع الظالمين الا برما . وشعار ههيات منا الذلة يا بى الله لنا ذلك ورسوله وحجور طابت وحجور طهرت وانوف حمية من نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام ، وقوله المشهور ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين الذلة والسلة وههيات منا الذلة ، وشعار والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد .

وكل هذه الشعارات وغيرها الكثير تفرغ عن المحتوى الايديولوجي لنهضة الحسين الراض للظلم ، وهو امتداد لخط الرسل والانبياء في مناهضتهم للظالمين ومناذتهم للظلم ، وقد اثرت هذه الدعوة الحسينية في الناس الى يومنا هذا ليكون مظلومية الحسين ويلعنون الظالمين .

فقد لهذه الشعارات الاثر الفاعل على مدى الحياة ، لقد كانت هذه الدعوة واضحة المعالم باعثة للامل قوية في عطائها ، زاخرة بكل ما تحمله من عنفوان المؤمن الواثق بمشروع الشهادة الحسينية ، ففيها القيم العالية المتمثلة بشخص الامام العادل المنصف في عطائه الجاد بكل خطواته الى الحياة الكريمة التي لا يشوبها الزيف والخداع .

فالحسين ع في نهضته رفع شعارات لبس فيها ولاشك ولا جدال ، فهي ارادة الله بعنفوانها وصمودها ، فسلام على الحسين ع بوقفتة بوجه الظالم المستبد ، و سلام على مشروع الشهادة التي حوّلت التاريخ من واقعه الفاسد الى الامل والطموح لإنصاف المظلومين في الارض .

فالشعارات المنصفة التي رفعها الحسين ع يوم عاشوراء تتمثل بما قاله الحسين ع تجسيدا لدعوته الحق ، وهي لارى الموت الا سعادة وما الحياة مع الظالمين الا برما .

وشعار ههيات منا الذلة يا بى الله لنا ذلك ورسوله وحجور طابت وحجور طهرت وانوف حمية من نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام .

وقوله المشهور ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين الذلة والسلة وههيات منا الذلة .

وشعار والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد .

وكل هذه الشعارات وغيرها الكثير تفرغ عن المحتوى الايديولوجي لنهضة الحسين الراض للظلم ، وهو امتداد لخط الرسل والانبياء في مناهضتهم للظالمين ومناذتهم للظلم ، وقد اثرت هذه الدعوة الحسينية في الناس الى يومنا هذا ليكون مظلومية الحسين ويلعنون الظالمين .

لقاء مع المستبصر السيد أيمن عثمان

الجدد لله الذي وفقني لاعتناق مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وإعلان استبصاري في مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام)



ليس من السهل أن يكتشف الانسان حقيقة اعوجاج ما كان عليه قرابة الثلاثين من عمره أو أكثر، وليس من السهل أن يتقبل المسلم أن صلاته وصيامه وأعماله قرابة الثلاثين سنة ليست مطابقة لما هو المطلوب منه، نعم كل ذلك يكون سهلاً ويسيراً إذا ما جاء الى الإمام الحسين (عليه السلام) ورأى ما يجري في هذه البقعة الشريفة الطاهرة، وهذا جرى للنخ أيمن حينما شارك في الزيارة الأربعينية المليونية، والتفته مجلة الروضة الحسينية وأجرت معه هذا الحوار:

فهذا الأخرس من طفولته ولما استنطقوه في الصحن الحسيني وألحوا عليه صرخ بأعلى صوته (لبيك يا حسين)، وذاك المعوق الذي ألف كرسيه سنين طويلة فتركه وراح يحبو حبو الطفل، ثم قام بطولته يمشي والصلوات تعالت من آلاف الزوار المندهرين من هذه الواقعة، وذاك الشاب الأعمى الذي بات مبصراً بعدما مسحوا على عينيه من تراب أقدام (المشاية) الزائرين، وقد علمت من مصادر كثيرة أن كل مواسم الأربعين تتخللها عشرات الكرامات والمعجزات من أمثال ما ذكرت، وبعضها توثق بالصوت والصورة.

هذه المشاهد الإعجازية وهذه الملايين المشدودة الى البقعة المطهرة للإمام الحسين (عليه السلام) بشكل غير عادي ترسم لكل منصف ولبيب لوحة روحية تجذبه من الأعماق وتضعه في دوحة آل البيت الأطهار عترة الرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلم) الذين أوصى بهم مراراً في أزمنة متعددة وأمكنة مختلفة. فبدأت أراجع حساباتي ومعتقداتي متجرداً من التعصب ومتحرراً من كل المذاهب، وقلت في نفسي أنا اليوم قد ولدتني أمي وقد عرفت المذاهب الأخرى التي سايرتها زماناً من عمري وهذا المذهب الشيعي أمامي فأني الطريق أحق بالولوج؟ فانشرح صدري لآل البيت الكرام الذين هم امتداد للرسول الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلم)، وإمامتهم امتداد لنبوته (صلّى الله عليه وآله وسلم). واليوم أنا في غاية السرور والارتياح وذلك لاستبصاري أولاً، وثانياً لإعلان استبصاري في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام).

لروضة الحسينية: ماذا وجدت في مذهب أهل البيت (عليهم السلام)؟

السيد أيمن عثمان: لقد كنت فيما مضى أحب أهل البيت الأطهار (عليهم

لروضة الحسينية: هلا تفضلتم بتعريف السيد أيمن بإيجاز؟

السيد أيمن عثمان: اسمي (أيمن عثمان محمود) من محافظة أربيل، مواليد (١٩٨١م)، متزوج ولدي طفلة واحدة، كنت أعتنق المذهب السنّي، وأعمل في قيادة عمليات بغداد، وأغلب اصدقائي من الشيعة، والحمد لله الذي وفقني لاعتناق مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وإعلان استبصاري في مرقد سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام).

لروضة الحسينية: هل لك أن تحدثنا عن البداية لولوجك طريق الحق والهداية باعتناك المذهب الجعفري؟

السيد أيمن عثمان: بدأ هاجس الاستبصار عندي منذ زمن بعيد، وازداد في الأيام الأخيرة بسبب احتكاكي بالأخوة الشيعة كثيراً، فأنا أعمل منسباً في قيادة عمليات بغداد، وكثيراً ما أسمعهم يتكلمون عن معتقدهم بإخلاص شديد، وحبهم لديهم ورموزهم أشد وأكثر من حبهم لأنفسهم وأبيهم، ويهتمون بإقامة الشعائر الحسينية وإحياء المناسبات في الولادات والوفيات لأهل البيت الأطهار (عليهم السلام) مما أثار لدي التساؤلات وزاد في الإشكالات، وبدأت أسألهم وأبحث وأتحرى عن هذا المعتقد، وأستمع للمحاضرات وأقرأ بعض الكتب في هذا المجال، الى أن حانت لحظة الإعلان.

لروضة الحسينية: ما هو الدافع الذي جعلك تنتقل من المذهب الذي كنتم عليه الى المذهب الجعفري؟

السيد أيمن عثمان: في الحقيقة لقد انبهرت كثيراً وازدادت دهشتي حينما رأيت بعيني الكرامات وسمعت الكثير منها من المشايخ الذين التقيتهم مسيرتي،

• حيدر المنكوشي



بأقلامهم

٦١ و ١٤٣٥ هـ

بالرغم من كل المحاولات الخارجية التي تسعى دائماً لتغيير معالم منطقة الشرق الأوسط وبالأخص العراق، لما يتمتع به من موقع جغرافي وتاريخي وديني من خلال بث أفكار لا تخلو من الطائفية من جهة ومن جهة أخرى اعتمادها على الهجمات البربرية لكن تبقى هناك إرادة حقيقية من أبناء الوطن الذين لم يتوانوا للدفاع ارض ومعتقداتهم.

الأرقام لتاريخين هجريين، الأول عام 61 هـ فقد شهد واقعة فريدة من نوعها هي واقعة الطف التي أصبحت منارا لكل العالم وأصبحت شعارا للداني والقاسي، وهي نهضة الإمام الحسين عليه السلام، والتي حققت جميع أهدافها وعلى جميع الأصعدة والكل عرف ان واقعة كربلاء هي انتصار الدم على السيف لان الحسين عليه السلام بدمه الطاهر استطاع أن يحيي الدين الإسلامي.

أما التاريخ الآخر فهو ما دار من صراع تاريخي ستشهد له الأجيال على ارض الرافدين والتي سعت الكثير من البلدان طمس الهوية الإسلامية دين التسامح والمحبة، ليتم تقديمها للعالم الغربي بانه دين محب للدماء رغبة منهم لتشويه الدين الإسلامي وإظهار صورة مشوهة من خلال الاستعانة ببعض المرتزقة الممثلين بالوهابيين والسلفيين الذين هم من رحم الفكر الصهيوني والاستعانة بالوسائل الإعلامية المختلفة لتغطية ما يجري في العراق مع الحد من عملهم ليتم نقل ما يجري في المناطق الساخنة فقط ولكن حدث العكس الا وهو نقل حقيقة الدين الإسلامي ومذهب آل محمد، فقد شهد هذا العام من الزيارة الاربعينية تغطية عالمية لأغلب وسائل الاعلام الغربي ليفتح الباب على مصراعيه للعالم الخارجي عن طريق ادوات لم يكن يحسب لها أي حساب، فيجد المتابع ان هنالك تعتيما مقصودا من اغلب القنوات العربية خوفا من كشف الحقائق التي لم يطلع عليها اغلب العرب بسبب السياسات المتبعة من قبل اجندات عالمية.

نعم قدمنا الكثير من شبابنا قربانا لرفع راية الإسلام وفداء لتراب الوطن ولكننا بالمقابل كسبنا ومن غير علم المعركة الإعلامية التي دائماً نعلق باننا لم نصل إلى ما نطمح إليه فيها، وما هذا إلا مصداق من مصاديق قول الله تعالى: " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون "

السلام)، والحب لوحده غير كاف بل لابد من الاتباع والانقياد اليهم، وأخذ العقائد الحقّة منهم، والعمل في الفروع وفق ما أوصلوه لنا من فهم للقرآن وسنن النبي (صلى الله عليه وآله)، فأنت بعقائدك ناقص المعرفة بل ولعلّ عندك من العقائد ما تجعلك في منهج مغاير لأهل البيت (عليهم السلام) المأمورين نحن باتباعهم بنصّ الحديث الصحيح (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيّتي) وكذلك أنت في عباداتك ومعاملاتك تعمل بفقه غير الذي ورد عنهم، ممّا يجعل بعض أعمالك غير مقبولة لذا لابدّ من البحث عن الفرقة الناجية التي أمرنا الله (تبارك وتعالى) باتباعها.

ولا يكفي أن أجمع بين مذهبي السابق وحبي لأهل البيت (عليهم السلام)، وإلا لكفى الحب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من دون اتباعه، كما كان موجوداً عند بعض من لم يُسلم، فهل هذا الحب لرسول الله وحده يكفي أو لابدّ من اتّباعه، بل الحبّ لله تعالى وحده لا يكفي فإنّ إبليس لم يُطرد من رحمة الله لأنه كان لا يحبّ الله، ولكن لأنه لم يطع الله (تبارك وتعالى) من حيث أراد أن يطيع، وهو السجود لآدم (عليه السلام)، وبمعنى آخر الإقرار لآدم (عليه السلام) بالأفضلية واتباعه والتعلم منه كما تعلمت الملائكة منه الأسماء.

وقد قال (جَلَّ جلالُه): (قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (آل عمران: ٣١).

فإني جدتُ من خلال اعتناقي المذهب الجعفري أنّ الحقّ معهم ومع مَنْ يسير على نهجهم، وإنّ سفينة أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) حتماً ستوصلنا الى رضا الله (سبحانه وتعالى) وهو مذهب التسامح والإنسانية والكرم، وأحمدُ الله (سبحانه وتعالى) أن أصبحتُ شيعياً.

لروضة الحسينية: ما هو إحساسك وأنت الآن شيعي وفي حرم الإمام الحسين (عليه السلام)؟

السيد أيمن عثمان: أحاسيسي ومشاعري لا توصف، ولا أستطيع أن أعبر عنها بكلمات، فأنا مسرور جداً لإعلاني التشيع، ومسرور أكثر لوجودي هنا تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام)، وفي هذه الأيام المباركة أيام أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وإحساسي يقول: أني الآن قد ولدتُ من جديد الى هذه الحياة الدنيا.

لروضة الحسينية: كيف سيستقبل الأهل والأصدقاء نبأ استبصاركم وكيف تتوقع ردود أفعالهم؟

السيد أيمن عثمان: لا أظنّ أنّ عائلتي ستعارضني على استبصاري، فالقرار لي في هذا الأمر، وكذلك أصدقائي وزملائي في العمل فإنهم متحرّرون مثلي وليسوا متعصّبين. وأنا اليوم من هذا المكان الطاهر الشريف من مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) أعلن أنني أصبحتُ شيعياً وسأدعو أهلي وأقاربي الى اعتناق هذا المذهب الحق.

لروضة الحسينية: هل نشرّفتُم سابقاً بزيارة ضريح الإمام الحسين (عليه السلام)؟

السيد أيمن عثمان: نعم في العام السابق أتيت مع أحد أصدقائي الى زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) يوم الأربعين أيضاً، واطلعت على الزيارة عن قرب وفي هذه السنة عزمْتُ على الزيارة مرّة أخرى، وكما قلْتُ لك فقد كانت هناك مقدّمات لاستبصاري عبر السنين الماضية، وأنا اليوم بكامل إرادتي وأعلن استبصاري للملأ، وأسأل الله (تبارك وتعالى) أن يمنّ عليّ بالثبات ويرزقني وإياكم حسن العاقبة.



كتب الحديث الأربعة، هل هي صحاح الإمامية؟

للشيعة الإمامية أربعة كتب معتمدة، وهي (الكافي) للكليني و(من لا يحضره الفقيه) للصدوق و(التهذيب) والاستبصار) للطوسي. وقد ظن بعض المخالفين أن الشيعة يعتقدون بأن كل ما جاء في هذه الكتب صحيح ومعتمد من دون الحاجة إلى النظر في سند الرواية، والحقيقة أن أصحاب هذا الرأي هم أتباع المنهج الأخباري وهم قلة قليلة، بينما خالفهم عامة الشيعة الأصوليون وذهبوا إلى الحاجة للنظر في سند كل رواية ثم الحكم عليها. ولكي يتوضّح لنا الأمر قليلاً نطرح الموضوع على ذوي الاختصاص في علم الحديث والرواية:

رويتها عن مشايخي وأسلافهم رضي الله عنهم). فإنه يظهر من ذلك أنه - قدس سره - كان قد ألف فهرساً ذكر فيه طرقه إلى الكتب التي رواها عن مشايخه وأسلافه، فهو إنما يروي الكتب بتلك الطرق المعروفة في ذلك الفهرس، ولكنه لم يصل إلينا، فلا نعرف من طريقه غير ما ذكره في المشيخة من طريقه إلى من روى عنهم في كتابه. وأما طريقه إلى أرباب الكتب فهي مجهولة عندنا، ولا ندري أن أيها منها كان صحيحاً، وأيها منها غير صحيح. ومع ذلك كيف يمكن دعوى العلم بصدور جميع هذه الروايات من المعصومين عليهم السلام. وعلى الجملة: إن دعوى القطع بصدور جميع روايات الكتب الأربعة من المعصومين عليهم السلام واضحة البطلان. ويؤكد ذلك أن أرباب هذه الكتب بأنفسهم لم يكونوا يعتقدون ذلك.

ويقول سماحة الشيخ الكوراني في رده على هذا الإشكال:

ينبغي أن يكون معروفاً أن معنى المصادر المعتمدة عندنا يختلف عن معناها عند إخواننا السنة، فروايات



مصادرها المعتمدة وفتاواها جميعاً عندنا قابلة للبحث العلمي والاجتهاد.

وأن المصدر (ما عدا كتاب الله تعالى) ليس قطعة واحدة إما أن نقبله كله أو نتركه كله، بل كل رواية فيه أو رأي أو فتوى لها شخصيتها العلمية المستقلة.

إذن فنظرتنا إلى مصادرها تختلف عن مدرسة أبناء الجماعة، فإنهم يرون أن مصادرها المعتمدة فوق البحث العلمي، فصحيح أن البخاري برأيه كتاب معصوم من الجدل إلى الجدل، بل هو عندهم

أو تركها في غرفته، فسال عليها المطر فهلكت. وهكذا حال سائر أصحاب الأئمة عليهم السلام، فإن شدتهم في ما كانوا عليه، وعدم تمكنهم من نشر الأحاديث علناً مما لاشك فيه ذو مسكة. ومع ذلك كيف يمكن دعوى: أنها قطعية الصدور؟

ثانياً: إن الاهتمام المزبور لو سلمنا أنه يورث العلم، فغاية الأمر أنه يورث العلم بصدور هذه الأصول والكتب عن أربابها، فنسلم أنها متواترة، ولكنه مع ذلك لا يحصل لنا العلم بصدور رواياتها عن المعصومين عليهم السلام، وذلك فإن أرباب الأصول والكتب لم يكونوا كلهم ثقات وعدولاً، فيحتمل فيهم الكذب. وإذا كان صاحب الأصل ممن لا يحتمل الكذب في حقه، فيحتمل فيه السهو والاشتباه. ثالثاً: لو سلمنا أن صاحب الكتاب أو الأصل لم يكذب ولم يشتبه عليه الأمر، فمن الممكن أن من روى عنه صاحب الكتاب قد كذب عليه في روايته، أو أنه اشتبه عليه الأمر، وهكذا... ومن هنا قال الشيخ - قدس سره - في كتاب العدة عند بحثه عن حجية خبر الواحد. والذي يدل على ذلك: إجماع الفرقة المحقة على العمل بهذه الأخبار التي رووها في تصانيفهم ودونوها في أصولهم لا يتناكرون ذلك، ولا يتدافعونه حتى أن واحداً منهم إذا أفتى بشيء لا يعرفونه سألوه من أين قلت هذا؟ فإذا أحالهم إلى كتاب معروف أو أصل مشهور، وكان رواية ثقة لا ينكر حديثه سكتوا، وسلموا الأمر في ذلك وقبلوا قوله. فإن دلالة هذا الكلام على أن روايات الكتب المعروفة والأصول المشهورة لم تكن قطعية الصدور، وإنما يلزم قبولها بشرط أن تكون روايتها ثقات، للإجماع على حجيتهما - حينئذ - واضحة ظاهرة.

رابعاً: إن الأصول والكتب المعتبرة لو سلمنا إنها كانت مشهورة ومعروفة إلا أنها كانت كذلك على إجمالها، وإلا فمن الضروري أن كل نسخة منها لم تكن معروفة ومشهورة، وإنما ينقلها واحد إلى آخر قراءة أو سماعاً، أو مناقلة مع الإجازة في روايتها، فالواصل إلى المحمدين الثلاثة إنما وصل إليهم من طريق الآحاد، ولذلك ترى أن الشيخ الصدوق بعد ما ذكر في خطبة كتابه (من لا يحضره الفقيه) أن: جميع ما أورده فيه مستخرج من كتب مشهورة معروفة أشار إلى طريقه إليها، وقال: (وطرقي إليها معروفة في فهرس الكتب التي

إذ يقول الإمام السيد الخوئي (قدس سره): ذهب جماعة من المحدثين إلى أن روايات الكتب الأربعة قطعية الصدور.



وهذا القول باطل من أصله؟ إذ كيف يمكن دعوى القطع بصدور رواية رواها واحد عن واحد، ولا سيما أن في رواية الكتب الأربعة من هو معروف بالكذب والوضع، على ما ستقف عليه قريباً وفي موارد إن شاء الله تعالى. ودعوى القطع بصديقهم في خصوص روايات الكتب الأربعة - لقارئ دلت على ذلك - لا أساس لها، فإنها بلا بينة وبرهان، فإن ما ذكره في المقام - وادعوا أنها قرائن تدلنا على صدور هذه الروايات من المعصوم - عليه السلام - لا يرجع شيء منها إلى محصل. وأحسن ما قيل في ذلك هو: أن اهتمام أصحاب الأئمة عليهم السلام وأرباب الأصول والكتب بأمر الحديث إلى زمان المحمدين الثلاثة - قدس الله أسرارهم - يدلنا على أن الروايات التي أقيمت في كتبهم قد صدرت عن المعصومين عليهم السلام، فإن الاهتمام المزبور يوجب - في العادة - العلم بصحة ما أودعوه في كتبهم، وصدوره من المعصومين عليهم السلام.

ولكن هذه الدعوى فارغة من وجوه:

أولاً: إن أصحاب الأئمة - عليهم السلام - وإن بذلوا غاية جهدهم واهتمامهم في أمر الحديث وحفظه من الضياع والاندثار حسبما أمرهم به الأئمة عليهم السلام، إلا أنهم عاشوا في دور التقية، ولم يتمكنوا من نشر الأحاديث علناً، فكيف بلغت هذه الأحاديث حد التواتر أو قريباً منه؟ وهذا ابن أبي عمير حبس أيام الرشيد، وطلب منه أن يدل على مواضع الشيعة وأصحاب موسى بن جعفر عليه السلام، وأن أخته دفنت كتبه عند ما كان في الحبس فهلكت،

أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، ورواياته قطعة واحدة، فإذا أن تأخذها وتؤمن بها كلها، أو تتركها كلها! فبمجرد أن تحكم بضعف رواية واحدة من البخاري فإنك ضعفته كله... وصرت مخالفاً للبخاري ولأهل السنة والجماعة!

وينتج عن ذلك أن الباحث الشيعي يمكن أن يبحث جدياً في رواية من كتاب الكليني وغيره من المصادر المعتبرة عند الشيعة، ويتوصل إلى التوقف في سندها أو تضعيفه، فلا يفتي بها، ولا يضر ذلك بإيمانه وتشيعه، حتى وإن صرح جامع الأحاديث بصحة كتابه، إنما ذلك اجتهاده الشخصي وهو حجة عليه وعلى مقلديه فقط.

ويبقى من حق المجتهد الآخر أن يبحث ويصح ما صححه المؤلف أو يضعفه.

وقد يتأثر بالمؤلف وتصحيحاته أو تضعيفاته وقد لا يتأثر، والحجة الشرعية في النهاية بينه وبين الله -تعالى- هي اجتهاده، وليس اجتهاد صاحب الصحيح.

بينما السني محرم عليه ذلك، وإن فعل فقد تصدر فيه فتاوى الخروج عن المذاهب السنية، وقد ينهم بالرفض ومعاداة الصحابة!

والعقل والمنطق يوجب على إخواننا السنة نفس التعامل مع صحاحهم ومصادر حديثهم، فقد اجتهد أصحابها وشهدوا بصحتها، والباحث فيها لا يحصل له العلم بصدور الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من شهادة البخاري مثلاً، لأن فيه أحاديث متعارضة متضادة لا يمكن الجمع بينها لأن بعضها يكذب بعضاً، فلا بد للمجتهد أن يبحث بنفسه ويصحح أو يضعف... والعوام في كل عصر يقلدون في تصحيح الأحاديث وتضعيفها علماء ذلك العصر من المجتهدين أهل الخبرة.. هذا هو الوضع الطبيعي لأتباع كل دين، وهذا هو المنهج العلمي السليم الذي يقره العقل والمنطق..

أما القول بأنه يجب على الأمة أن تقفل على نفسها باب الاجتهاد في تصحيح أحاديث نبيها إلى يوم القيامة، وتقلد مؤلفي ستة كتب أو خمسين كتاباً، فهو بدعة عباسية ومرسوم من مراسيمهم، لكن إخواننا ما زالوا يتمسكون به خوفاً على تجسيمهم وإسرائيلياتهم من فتح باب البحث العلمي والاجتهاد!

إنهم أحرار إذا أرادوا الجمود على هذه الكتب أو تلك، ولكن لا أن يتصوروا أصحاب الرأي الآخر بدأً يفهمون، ولا يتخلوا أن الحرية العلمية التي يتبناها علماء الشيعة منقصة ومسبة، ودليل على بطلان مصادرهم وأحاديثهم، كما فعل بعضهم لعدم تأمله في معنى كلمات المجتهدين المتخصصين!

أما إشكال البعض القائل: لماذا دونت الكتب الأربعة عند الشيعة عن أصول رويت عن الأئمة ولم تدون عن الأئمة مباشرة؟ فهو يدل على قلة خبرتهم بتاريخ الحديث وتدوينه، فإن هذا الإشكال يتوجه إلى تدوين الصحاح الستة وغيرها من مصادر إخواننا، لأن أئمتهم منوا تدوين الحديث أكثر من قرن من الزمان، ثم دونوا كتبهم من محفوظات الرواة المرضيين عند الدولة!

أما نحن فإن أئمتنا من أهل البيت -عليهم السلام- كانوا حاضرين

بيننا إلى سنة ٢٦٠ هجرية حيث غاب الإمام المهدي -عليه السلام- فكانوا هم حجج الله على المسلمين بنص النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الشيعة يرجعون إليهم في تصحيح الأحاديث وتلقي معالم دينهم، وكان الرواة والعلماء يكتبون عنهم من زمن الإمام علي -عليه السلام- إلى القرن الثالث، وبعد هذا التاريخ قام عدد من العلماء بجمع الأصول المكتوبة عنهم في موسوعات..

فكتبنا الأربعة وغيرها مأخوذة باليد عن أصحاب الأئمة -عليهم السلام- وسند أئمتنا إلى جدهم -صلى الله عليه وعليهم- هو المسمى بسلسلة الذهب، المقدسة عند جميع المسلمين، والتي قال عنها الإمام أحمد بن حنبل: (لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق من جنونه).

ويقول سماحة الشيخ صالح الكرباسي في رده على سؤال: هل أن الكتب الأربعة لدى الشيعة هي بمثابة الصحاح الستة لدى السنة؟



لا بد من تعريف بالكتب الأربعة التي يدور حولها:

وهي موسوعات حديثة قيمة تتمتع بمكانة رفيعة في الأوساط العلمية الإسلامية بصورة عامة وفي الأوساط الإسلامية الشيعية بصورة خاصة، وتعتبر من أهم المصادر الحديثية لديها، وهي:

١. الكليني: وهو ما ألفه الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، الملقب بثقة الإسلام، المتوفى سنة: ٢٢٩ هجرية، وهو من أبرز الفقهاء المحدثين الإماميين وعلم من أعلامها، وكتاب الكليني مفسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية هي: أصول الكليني، فروع الكليني، روضة الكليني، والكتاب يحتوي على ستة عشر ألف حديث في العقيدة والشرعية الإسلامية.

٢. من لا يحضره الفقيه: وهو ما ألفه الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالشيخ "الصدوق"، المولود في سنة: ٣٠٥ هجرية بقم، والمتوفى سنة: ٣٨١ هجرية، وهذا الكتاب يحتوي على ما يقارب من ستة آلاف حديث في الفقه والأحكام الشرعية.

٣. تهذيب الأحكام: وهو ما ألفه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة، المولود بخراسان سنة: ٣٨٥ هجرية، والمتوفى بالنجف الأشرف سنة: ٤٦٠ هجرية، وهذا الكتاب يحتوي على ١٢٥٩٠ حديثاً في الفقه والأحكام الشرعية.

٤. الإستبصار فيما اختلف من الأخبار: وهو أيضاً مما ألفه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بشيخ الطائفة، المولود بخراسان سنة: ٣٨٥ هجرية، والمتوفى بالنجف الأشرف سنة: ٤٦٠ هجرية، وهذا الكتاب يحتوي على ٥٥١١ حديثاً.

لا شك في أن الكتب الأربعة تحظى بمكانة عالية ودرجة رفيعة لدى علماء وفقهاء الشيعة الإمامية، لكن رغم هذه المكانة العالية ورغم اعتماد علماء الشيعة على هذه الكتب الحديثية في استنباطاتهم ودراساتهم الفقهية والكلامية وغيرها من الأبحاث، فإنهم لا يتعاملون مع هذه الكتب أو غيرها من الكتب ككتب صحاح يصح الاعتماد على كل ما ورد فيها بالجملة من دون تمحيص.

وموقفهم هذا تجاه هذه الكتب ليس لكون هذه الكتب غير معتبرة أو مخدوشة، بل لأن الشيعة الامامية تلتزم بإخضاع كافة الروايات والأحاديث وجميع الروايات والمحدثين من دون استثناء للتمحيص والتدقيق حتى تتعرف على حال الرواية من حيث المتن والسند، وحتى تتمكن من معرفة حال روايتها من حيث الوثاقة واللاوثاقة فتميز الصالحين منهم عن الطالحين والمؤمنين عن المنافقين، كل ذلك لكي

يتسنى الأخذ من الصالحين والمؤمنين الموثوقين دون غيرهم.

ولا شك أن الاهتمام بتمحيص الحديث والتدقيق في حال روايته لهذه الدرجة ميزة كبرى تمتاز بها الشيعة عن غيرها من المذاهب الإسلامية، تستثني سائر المذاهب الرواة من الصحابة من هذا التدقيق والتقييم، فهم لا يخضعونهم أبداً إلى التقييم ويقولون بعدالة جميع الصحابة بلا استثناء.

هذا وإن موضوع عدالة الصحابة من المواضيع الحساسة التي شغلت جانباً مهماً من أبحاث الحديث والرجال، وقد ذهب جمهور من أبناء العامة إلى أن جميع الصحابة عدول ولا ينبغي أن تقالهم يد الجرح والتعديل كما تقالهم غيرهم من المسلمين.

كما وأن نظرتهم إلى كتب الصحاح المعروفة أن جملة أحاديثها صحيحة، والعجيب أنهم مع ادعاء الإجماع على قداسة الصحابة، وأنهم فوق مستوى الجرح والتعديل، روى عشرات الأحاديث التي اختارها أصحاب الصحاح حول ارتداد الصحابة عن الدين والتبرؤ على أصوله ومبادئه على نحو لا يدع مجالاً للريب في أنهم كانوا كسائر الناس فيهم الصالح والطالح، والمنافق والمؤمن، إلى غير ذلك من الأصناف التي يقف عليها المتن المتبع لآيات الذكر الحكيم والسنة النبوية، وهذا أمر عجيب جداً.

وهذا الالتزام من فقهاء الشيعة الإمامية إن دل على شيء فإنما يدل على مدى اهتمام الشيعة بالحديث الشريف من ناحية السند والمتن وكيفية تحمله وأداب نقله وأدائه، وذلك لأن الحديث هو المصدر الثاني للتشريع الإسلامي على كل الأصعدة بعد القرآن الكريم.

ذلك لأن الحديث اعتمد في تحمله ونقله الرواية الشفوية ثم الرواية التحريرية، ولقد جاء أكثر الحديث عن طريق الأحاد، وخبر الواحد. كما هو مقرر ومحجر في علم أصول الفقه لا يفيد اليقين بصدوره عن المعصوم، فوضع العلماء ما يعرف بـ "علم الرجال" و "علم الحديث" لهذه الغاية.

إذن فعلماء الشيعة الإمامية لا يصححون أحاديث أي كتاب بالجملة، بل يخضعون كل حديث من أحاديثه للتمحيص والتقييم والتدقيق أيًا كان ذلك الكتاب ومهما كانت منزلة مؤلفه.



يكتبها: طالب عباس الظاهر

الالتزام في الأدب

قد يتفاوت مفهوم الأدب الملتزم أو قضية الالتزام في الأدب، وهي لا ريب تتفاوت حتماً بين هذه الجهة أو تلك، وإذا ما كان للالتزام بعض المقاسات العامة عندنا كمسلمين، وجاز لنا الترسيم لخطوطه العريضة هنا، فإننا سنحددها بالواقعية، والصدق، والحكمة، والأخلاق بشكل رئيسي، ونعني بذلك:

-واقعية الطرح

طبعاً ليس المعنى، إن مثل هذه الواقعية المطلوبة، تعني المحاكاة والتسجيل بشكل مباشر للواقع، وتصويره فوتوغرافياً، أو تكون مرادفة للكلاسيكية المعروفة، سبيلاً إلى طرد كل إبداع جديد من واحة الأدب الإسلامي أو الحسيني، بدعوى عدم واقعيته، وصرف الطرف عنه، وبدل انفتاح مثل هذا الأدب على فضاءات أرحب: سبيلاً لمخاطبة ذائقة غير المسلمين، ومناغمته للحسّ الإنساني عموماً؛ نزيد في التضيق عليه، وعلى مبدعيه من الأدباء الإسلاميين أو الحسينيين.

-الصدق في الشعور

أي التعاطي مع كل ما يتوافق مع فطرة الإنسان، ويتناغم مع طبيعتها السليمة، بما أودعه الله -تعالى- فيها من جمال أخاذ، يقتضي أثر الخالق العظيم بأعجاز خلقه.. واقترافاً أثر النظم الكونية وسننها في بدائع التصوير، ودقة التقدير.. بعيداً عن التطرف الفكري، والشذوذ العاطفي أو الافتعال.

-الحكمة في التصرف

من خلال الابتعاد عن إثارة النزعات الطائفية، أو القومية أو الحزبية، ومن خلال احترام حق الخصوصية للآخرين، وعدم المسّ بعقائدهم ومتبنياتهم وتقاليدهم، وكل ما من شأنه أن يؤذي مشاعرهم.. مثلاً نحب أن نحترم خصوصياتنا بعقائدتنا ومتبنياتنا وتقاليدينا، وعدم محاولة فرض الأفكار الشخصية على الآخرين كأنها مسلمة نهائية، لا يمكن القبول بمناقشتها، كونها تحتل الصواب، مثلاً تحتل الخطأ أيضاً ربما بنفس النسبة.

-الأخلاق في العلاقات الإنسانية

أي عدم الترويج للعلاقات المحرمة والشاذة، ومحاولة إضفاء الرتوش الزائفة على قبح الرذيلة، والتمجيد بالسلوكيات الشائنة تحت إطار حرية الرأي والممارسة، ومحاولة إظهار الفضيلة كمظهر من مظاهر الضعف، أو بصورة لا تمت بصلة لحقيقتها السامية.

وبناءً على ما تقدم ينبغي أن يكون مفهومنا للالتزام في الأدب بأبعاده الاصطلاحية، ليس سوى إحالة لما هو خارج أطره التكوينية.. كما وإن على الأديب الملتزم أن يعيش هموم رسالته الإبداعية، ويحملها بثقة، لكي يعبر من خلالها عن واقع أمته بكل قوة وإخلاص، ويعكس زهو مفاهيم الإسلام الحق وقيمه العليا، بعيداً عما أصابها من تحريف وتزييف، عبر الاستقاء من منابعه الأصلية المتمثلة بقياداته الإلهية.

ولابد لنا من القول، بأن الالتزام في الأدب، إنما مفهوم واسع، لعله يتطلب التأسيس لنظريته عبر تناول بالدرس المستفيض لفنونه المعروفة كالشعر والقصة والرواية والمسرحية وغيرها من ضروب الإبداع، ونقدها بشكل بناء، للسعي بها إلى المزيد من التألق، فتاريخنا الإسلامي يمتلك ثروة هائلة من خزين المواقف البطولية، يستطيع الأديب الإسلامي تسخيرها لربط الحاضر بالماضي، لكي يجعل من نصه الأدبي مادة دسمة في الثقافة العربية المعاصرة.

الرجوع للحسينية | ربيع الأول ١٤٣٦ هـ

يا أنت.. وكفى

• حيدر السلمي

هي الحياة..

شرفة يطل منها العابرون أظلتهم إلى غيرها، ويستبدل المارقون جلودهم المختومة بالشغف، بينما يضع التاريخ رتوش صورتها واللمسات الأخيرة بريشة حزنه العبقرى.

وأنا..

استمطر من تلة فخر سحابة غيثك.. رأيتك.. لكن لست منهم.. ماثلاً في غيابات العيون، تتسابق والريح على جامع من المجد الغابر الحاضر لبلوغ شواطئ الغد الرغيد..

يا ذاك الإحالم سلاماً، الهائى صلاة، تحت أفياء خيالات المدينة الحانية على جدك النبي، رأيتك وجهاً آخر. يبهـر سره جهره، ويلوذ بصمته الملكوت، جئت تغذ المسير والمعالى ترقبك.. لها موعد قريب ولقاء وشيك تكلمه رايات الفتح.

نعم..

رأيتك تبزغ فجراً لا أصدق منه، في حلقة أفندتهم، وتنساب دمة رقاقة في مرايا ضمائرهم..

يا أنت..

يا أيقونة الشرف الرفيع.. ويا أغرودة الزمان...

يا الذي فينا، صنعت الحياة الفريدة بموتك السعيد.. ركزت في قلب الوجود شاهدتك.. فأسقطت ذرائعنا وأرديت أعدائنا بسيف قرارك الباتر، ورويت لنا الكلمات بعد جذب طويل، فاعشوشبت نبلاً وسخاء وقيماً ليس لها انتهاء ولا يعترئها فناء.

يا أيها السابق دهرك حبا وكرامة وخلدا لا ريب فيه.

ما زلنا نجتليك سمواً يرفعنا إلى أعالي الكمال، نشدوك صرخة في وحشة الظلام، نستلهمك وحيأ أرضيا وبوحا سماويا من شلالات الروح. ما زلت تصنع فينا الألق وتنتج الكبرياء المفعم بالإبداع.. ما زالت ريشة صبرك ترسم فينا

الحراك وتبعث فينا الدفق بدم عابق نابض بالعنفوان.

راياتك تلك أشرعة تلوح للقادمين أن اركبوا معنا فسفينة حبك أوسع وفي اللجج أسرع..

حمر خضر بيض وسود.. هي أفندتنا نرسلها أكف بيعة ينبئ أولها عن آخرها في سماء الوجد.. قلوب دمع نعلقها على ضراح القداسة نبغي ابيضاضاً لها بعد ذاك التلون الدنيوي..

ثريات دمعنا المتناثرة تتدلى من قوس حناياك على المدى بشموخ التجلي ومهابته..

ومنارتاك.. يداك تتضرعان لبارئ النسم فتعود بنشر رحمة وعطر مودة.. ما أجله..

ملكتنا يا مالك الأفاق.. لك في كل أفق رشقة دم وفي كل شفق دفقة دمع.. تحاكي سناناً أعياء ثقل رأسك التالي الكتاب.. أشك أنه كان يحمله.. لأنك لا تحتاج إلى من يرفعك.. أنت الرفعة عينها..

كمبة أنت يدور حولها الخلود.. ويرجى من ترابها المستحيل..

وهذا شذاك.. يملأ الرحب.. زغب لجناح جبرائيل.. إلى الآن عالق في أهداب محبيك..

عرفناك ربيعا أخضر، وتمثلناك نورا يهدي من التيه. وحملناك روحا تنافح الخمول وتآبى الانكسار.. ووجدناك شموخا تخرله الجبال واستلهمناك درسا تتربى عليه الأجيال.. واقتزعناك فكرا يقارع الظلم أينما كان.. وامتشقناك سيفاً يجن الأبطال بريقه. ورفعناك ذكرا، يتلى شكرا.. وهتفناك شدوا ندباً يفرغ منه الخاطئون.. ويعذب في نفوس المنتظرين خطوك المغيث.. أيها العزيز.. "جَنَّا بِضَاعَةَ مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا"

يا أنت.. حسين.. وكفى..

مهارات

العرض والتقديم



يجدر بك عزيزي المعلم / ه أن تدرك أهمية التواصل مع طلبتك حتى تتمكن من إيصال المادة التي ترغب بإيصالها إليهم وهذا يتم عبر معرفتك لمفهوم التواصل .

التواصل بمعناه المبسط هو نقل المعنى والمعنى الآخر هو مدى الاستجابة التي تحصل عليها

العناصر المؤثرة في التواصل

وتشمل عملية التواصل على ثلاث مثال

عناصر رئيسية

- **أولاً /** المحتوى أو القول
- ويقصد به المادة التدريسية التي تقدمها للطلبة أو طريقة تواصلك معهم من خلال الأسئلة وإثارة عقولهم من خلال عصفهم الذهني للمادة

- هل لك أن تعيد ما قلته للتو
- ما هو الشيء الغير واضح لديك
- ماذا تريد من الدرس كي تفهمه
- ما هو الشيء الذي لم تفهمه في الدرس

- المحتوى
- طريقة التوصيل
- السياق
- ملاحظة

- **ثانياً /** طريقة طرح وتوصيل المادة
- كيفية إيصالك المعلومة للطلبة من خلال تواصلك البصري وإيجاءك والحركات التي تقوم بها داخل الصف.
- وتشمل الضوابط المدرسية من خلال ارتداء الملابس وطريقة حديثك وصوتك و تأثيره في نفوس الطلاب من خلال رفعه أو خفضه.

- أن طرح هكذا أسئلة من شأنها أن تبين لك طريقة تفكير وفهم الطالب للدرس وبيان أماكن القوة والضعف لديه وتوضح لك بان الطريقة التي تستعملها في طرحك للدرس وهل هي نافعة أم لا
- أيضاً ستعرف النمط التعليمي لدى الطلبة وهل هم سمعيين أو بصريين ام صوريين وهذا أيضاً يسهل لك عملية التعليم .

- عندما لا تحصل على النتائج التي تريدها يجب عليك طرح عدة أسئلة مهمة وهي
- ماذا أقول؟
- وكيف أقول؟
- وما الظروف التي تتعارض معي؟

- يجب التركيز على الطالب ومعرفة طبيعة فهمه من خلال طرح عليه أسئلة استفساريه عن الدرس



● اعداد : علي الهاشمي

الجزئية مادتك سواء كان ذلك عن طريقة ورقة أو مفكرة رئيسة لك وضع بها ما تريد من أفكار وخطوات والعب للدرس ثالثا / اكتب المعلومات الأساسية للدرس على ورقة كبيرة موزعا عليها المواد والمعلومات الرئيسية والفرعية وعلقها على جدار الصف لتوضح لطلابك ما تريد تدريسه خلال اليوم لان هذا يساعد الطلاب على فهم ما سيقومون به من خلال الدرس ويكون مرجعا أساسيا لهم

الافتتاحية / بداية لانطلاقة جيدة للدرس

- هناك إمكانية جيدة لاستقطاب المتعلمين وتوجيههم في بداية الدرس من خلال توجيه المتعلمين
- طرح المادة الدراسية
- التحفيز المستمر لهم
- الإلهام من خلال البحث والتقصي عن المادة
- كسب التقارب بينك وبين الطلاب
- ولهذا يجب أن تكون البداية مناسبة مع حجم المادة التدريسية
- مثال/ أن محاضرة تكون مدتها ساعة يجب أن تكون المقدمة ١٠ دقائق فقط حتى يكون التناسق في طرح المعلومات والأفكار مناسبة للطلبة.

- التذكر مدى قدرتك على خزن المعلومات والحفاظ عليها
- الملاحظات الافتتاحية للدرس وما هي العناوين الرئيسية للمادة
- توضيح طريقة التدريس والنمط الدراسي لك في تقديمك المادة
- التخطيط والتنظيم
- ١. التخطيط الأساس هو الذي يقوم على أساس أن الطالب هو محور العملية التعليمية
- ٢. الطالب هو الأهم في عملية التخطيط والتنظيم التي يقوم بها المعلم
- ٣. والتخطيط يجب أن يقوم على الإجابة بشأن الأسئلة المتعلقة
- مثل

- ما هي الطريقة الصحيحة لتقديم المادة
- ماذا تريد أن تقدم للطالب
- ما هي درجة استيعاب الطلبة
- ما هي الظروف العامة للدرس
- ما هي مصادر معلوماتك
- ما هو الوقت المخصص لي لطرح المادة

الملاحظة والتذكر

- من أهم الأشياء التي تحرص على تقديمها هي كيف تقدم مادة جديدة بأقل كم من الملاحظات والتذكرة
- أهم وسائل التذكر هي المرونة التلقائية

الخطوات الأساسية للتذكر

- أولا / اعد خريطتك العقلية بفعالية لتحديد النقاط الرئيسية لعرضك والجوانب الرئيسية للموضوع من خلال وضع خطه لدرسك موزعا عليها الأفكار والمعلومات المتوفرة لديك على شكل خريطة واضحة المعالم ويكون ذلك من خلال عرضها على جهاز العرض الداتاشوب أو توزيع أوراق مختصرة بالمادة
- ثانيا / اكتب المزيد من المعلومات والتفاصيل

● ثالثا / السياق والظروف

- ويشمل المزاجية التي يتمتع بها المعلم من خلال تأثيرك على سير الدرس ويجب أن تخلق جو تدريسي مناسب للظروف التعليمية من أجل إيصال مادتك .
- عوامل نجاح التواصل
- الوضوح والطرح المناسب للمادة وطريقة حديثك وعرض موضوعك
- رؤية صحيحة في معرفة سير الدرس والنتائج التي تحصل عليها
- مرونة في طرح خطتك التدريسية وتغييرها ان لزم الامر
- الإنصات الجيد في سماع الطالب وتقبل راية ومناقشته في تحقيق ما يصبو اليه
- المكونات الأساسية للعرض والتقديم
- التخطيط والتنظيم الجيد للدرس والمادة الدراسية ومدى تمكنك منها



وُلِدَ الهدى

ارتدت الكائنات جلباب الضياء
والزمان يصدق بنشيد الثناء
والروح حولها الملائك تتناقل البشرى
والعرش قد ازدهى بألوان السرور
والجنان غدت ضاحكة غناء
والوحي يقطر من معين الفرح
ينشره في أرجاء السماء
والكون كله يرقص ثملاً
على لحن قدسي الاصداء
حتى الجماد أصبح اليوم على
وجه آخر
وجه يطفح بابتسامة
ويفيض بعاطر الأشداء
والعوالم كلها علقت في فضاءاتها
علامات الزينة تحتفي بعيد لايدانى في بهاء
إنه يوم لم يشهد الزمن مثله من الأزل
الى الفناء
إنه يوم ولد به الهدى خاتم الانبياء

• صلاح الخاقاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مشروع فوتوغرافية الزيارة العشرية المقدسة

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

ساهم معنا..

في توثيق الزيارة المليونية..
عن طريق صورة فوتوغرافية..

للمزيد من المعلومات التواصل على الأرقام التالية

+٩٦٤ ٧٧٠ ٠٢٢ ٥٥٠١ +٩٦٤ ٧٩٠ ٢٩١ ٠٨٨٤

ارسل المشاركات على الإيميل الآتي:

atabahussainya@gmail.com